كتاب

أخلاق النبي ﷺ وآدابه

تأليف

الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني

المعروف بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ هـ

الطبعة الثانية
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

دار الكتاب العربي

الرملة البيضاء - ملكارت سنتر - الطابق الرابع تلفون: ٨٠٠٨٣٢/٨٠٠٨١١/٨٠٥٤٧٨

تلكس: ٤٠١٣٩ L.E. كتاب برقيا: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

كتاب
أخلاق النبي ﷺ وآدابه

إهـداء

إليك يا سيدي يا رسول الله ،
عليكْ صلاة الله وملائكته
وسلامٌ عليك في حياتك البرزخية ،
أسأل الله أن يجزيك عنا خير ما يجزي نبي عن أمته .

السيد الجميلي

كلمة الناشر

لم تظل السماء ولم تقل الغبراء مثل أمين الأرض الذي أرسله الله رحمة للعالمين، فجاهد في الله حق جهاده، وأدى الأمانة وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا شقي هالك.

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراً لا كالبشر نفسه مفطورة على الحب والخير والنقاء، وفي سيرته صلى الله عليه وسلم وحياته الحافلة، ما يدل على طراز نادر من الرجال ، ومعـدن نفيس ، يستحيل أن تجتمـع كل هـذه المناقب إلا في نبي .

أكرم السجايا، جميل الخلق، حسن الطوية، إرادة الخير كلها من الصفات التي تحلى بها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام، وأعظم العفو ما كان عن عدو فاجر خبٍ لئيم وأعظم الجود ما كان بالنفس، اللهم انفعنا بشفاعته واجمعنا به في دار الكرامة وصحابته صلى الله عليه وسلم.

دار الكتاب العربي



دعاء

اللهم إني أسألك نجاح الأمل، عند انقطاع الأجل، اللهم اجعل خير عملي ما ولى أجلي، اللهم اجعلني من الذين اذا أعطيتهم شكروا، وإذا ابتليتهم صبروا، وإذا ذكّرتهم ذكروا، واجعل قلبي دائما توّابا أوّابا لا فاجراً ولا مرتابا اللهم لا تحقق عليَّ العذاب، ولا تقطع بي الأسباب وارحمني مما لا أطيق ومما تعجز عنه قوتي وتنوء به طاقتي وتقل حيلتي أدعوك دعاء عاجز أخلقت جدته ضنين على نفسه، ورحمتك أكبر من ذنبه، وعفوك أكرم من فاقته.

تقـديم

إن الحمد لله وحده لا شريك له والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى التابعين وتابعيهم بهدي وإحسان إلى يوم الدين. . . وبعد

لا يعرف مشقة البحث، ونصب التحقيق وضنى الدراسة إلا من عاناها ومارسها وقام بها وأنفق طرفا من عمره فيها. ومع هذا كله فهي لا يمكن الاستغناء عنها لأن الباحثين والدارسين يجدون المتعة الحقيقية واللذة الصافية الدافقة عندما يقفون على حقائق الأشياء وجواهر الحقائق وهذا أمرٌ شاق ممتع..

وشخصية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخلاقه وآدابه فيها ما فيها من العظمة والقدر والقيمة، ولا يمكن أن يحيط بفضائله كتاب لما فيه من الوسامة والقسامة وعلو الهمة وسمو الروح وطيب النفس ونقاء البدن وطهارة الباطن وذكاء القريحة والرحمة والشفقة بالناس على مختلف أطوارهم وتباين أجناسهم.

وفي شخصية النبي صلى الله عليه وسلم من الجلال والعظمة ما يجعل الباحث متهيبا أن يبذل كل مجهوده وكل طاقاته في إبراز هاتيك الفضائل ثم بعد حين يكتشف أنه ما قال إلا أشياء هامشية قليلة. . !!



أخلاق النبي صلّى الله عليه وسلّم وآدابه

ليس في مقدور مخلوق أن يحيط بيانا أو معرفة أو مادة حتى يستطيع أن يفصح عن شيء من حقيقة هذه الشخصية العظيمة التي نقلت البشرية من الظلمات إلى النور ومن ضلالات الوثنية إلى الهدى والنور والاستقامة.

إن أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله ومناقبه لا يحتويها سفرٌ جامع، أو سجل حافل لأنها غاية النقاء الملائكي في صوت بشرية اصطفاها الله سبحانه وتعالى لتكون مناط عبوديته ومصدر أشعاع الهداية واليقين والايمان على مر العصور والاحقاب.

ومهما قيل في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله فلن يسعف البيان ولن يرقى التعبير، وحسبنا ما وصفه به ربه سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، قال تعالى: ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم﴾[١].

ومعنى الآية الشريفة، وإنك يا محمد لعلى أدب رفيع جم، وخلق سني فاضل، فقد اجتمعت فيك مناقب وكمالات وسمات حسنة من الحلم والوقار والسكينة والحياء، وكثرة العبادة والصبر على المكاره والزهد والرحمة وحسن العشرة وطيب الخلال.

---

(١) القلم (٦٨/٤).

ومن تكريم الله سبحانه وتعالى لنبيه الكريم قوله له:

﴿ ورفعنا لك ذكرك﴾[1].

ومعنى الآية الشريفة أي رفعنا شأنك، وأعلينا مقامك في الدنيا وفي الآخرة، وذلك لاقتران اسمه سبحانه وتعالى باسم رسوله صلى الله عليه وسلم، فليس ثمة متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي: اشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل فقال لي يا محمد: إن ربك يقول: أتدري كيف رفعت ذكرك؟ قلت: الله تعالى أعلم، قال: إذا ذكرت معي»[2]. وقد قرن الله سبحانه وتعالى ذكر رسوله بذكره في كلمة الشهادة، والاذان والاقامة والتشهد والخطب، وفي غير موضوع من القرآن الكريم[3]!

هذا مقام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه سبحانه وتعالى وكذلك فمقامه عند أمته وهو الذي هدانا الله على يديه الى الاسلام وأنقذنا بالإيمان وشرح صدورنا ببرد اليقين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وليس ثمة أعظم ولا اجمل مما قاله سبحانه وتعالى: «لقد مَن الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم»[4].

فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم منةٌ من رب العالمين على أمته، وفي قوله تعالى ﴿ من أنفسهم﴾ دليل قاطع على الوشيجة القوية والاصرة النبيلة بين رسولنا صلى الله عليه وسلم وبين الذين آمنوا به واتَّبعوه، قال السمرقندي (من أنْفَسِهم) بفتح الفاء[5] أي من أعْلاهم شأناً وأغلاهم قيمة، ولكن قراءة الجمهور بالضم، ونحن نتبع الجمهور، وإن كنا نقدر رأي السمرقندي فإن سيدنا رسول الله صلى

---

(١) الشرح (٩٤/٤).
(٢) راجع مختصر ابن كثير (٣/٦٥٢).
(٣) راجع تفسير البحر المحيط (٨/٤٨٨) بتصرف.
(٤) آل عمران (٣/١٦٤) راجع تفسير الطبري لهذه الآية (٧/٣٦٧).
(٥) الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ. ط. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان (١/١٤). بتصرف.

الله عليه وسلم أولى بكل فضل وفضيلة. وإن رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جاءت للعالمين والبشر كافة من بني الانسان لقوله تعالى: ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾[1].

فلم تقتصر رحمته صلى الله عليه وسلم على أمته فحسب، ولكن شملت رحمته الكافرين أيضا حيث أنظروا إلى يوم المعاد[2] فلم يهلكوا بالصعق أو التدمير والفناء.

وليس هناك أكرم ممن يشمل حدبه وعطفه وإشفاقه شانئيه وأعداءه وخصومه فإنه رحمة عظمى ونعمة كبرى أنعم الله علينا بها.

صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله وألحقنا بك في دار المقامة[3] ﴿ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه﴾[4].

فإن الحبيب محب لقاء حبيبه فرحٌ به، فنسأل الله أن يمتعنا ـ في جنة الخلد ـ بلذة النظر إلى وجهه الكريم وشفاعة حبيبنا مصطفاه صلى الله عليه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القاهرة في ذي القعدة سنة ١٤٠٤ هـ

أغسطس سنة ١٩٨٤

السيد الجميلي

---

(١) الأنبياء (٢١/١٠٧).

(٢) يوم المعاد: يوم القيامة.

(٣) دار المقامة: الجنة.

(٤) التحريم (٦٦/٨).

ترجمة المؤلف رحمه الله

هو الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩هـ .

وقد ولد (رحمه الله) سنة أربع وستين ومائتين ، وكان ذا وجاهة بين ذويه وشيوخه ، وقيل إنه سمع الحديث وهو ابن عشر سنين . وقد تتلمذ على جلة شيوخ عصره منهم الحافظ أبو بكر بن مردويه ، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، والحافظ أبو سعد الماليني .

وقد كان أبو الشيخ (رحمه الله) واسع الثقافة عميق الدراية صنف كثيراً من الأسفار القيمة في التفسير والأحكام وغيرهما وقد كان عابداً ورعاً تقياً كما شهد له بذلك عارفوه ومريدوه ، وقد أنفق أكثر من نصف قرن من الزمان في التصنيف والتأليف . وقد توفي في سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة ، ويكون بذلك قد عمر خمساً وتسعين سنة ، رحمه الله وأنزله منزل الأبرار والصديقين والشهداء والصالحين ، وجمعنا به في دار كرامته . آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ستره ، ما أعجز المستور عن شكره !!

(ما ذكر من حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكرمه ، وكثرة احتماله ، وشدة حيائه ، وعفوه ، وجوده ، وسخائه ، وشجاعته ، وتواضعه ، وصبره على المكروه ، وإغضائه ، وإعراضه عما كرهه ، ورفقه بأمته ، وكظمه الغيظ ، وحلمه ، وكثرة تبسمه ، وسروره ، ومزاحه ، وبكائه ، وحزنه ، ومنطقه ، وألفاظه ، وقوله عند قيامه من مجلسه ، ومشيه ، والتفاته ، وذكر محبته الطيب ، وتطيبه ، وذكر قميصه ، وجبته ، وشكره ربه عند لبسه) .

فأما حسن خلقه صلى الله عليه وسلم : أخبرنا الشيخ الإمام الأجل السيد أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقاني رحمه الله ، في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث التميمي رحمه الله قراءة عليه في سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال : أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال : حدثنا جعفر بن مهران ، قال :

حدثنا عبد الوارث ، عن أبي التياح ، عن الصادق[1] ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمّال ، حدثنا جرير بن يحيى ، قال : حدثنا حسين[2] بن علوان الكوفي ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما كان أحد أحسن خُلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته ، إلا قال : لبّيك ، فلذلك أنزل الله عز وجل ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[3] .

نا أحمد بن جعفر ، نا جرير بن يحيى ، نا إسحاق بن إسماعيل ، عن عَدي بن الفضل ، عن إسحاق بن سُويد ، عن يحيى بن يعمُر ، عن أبي جعفر[4] ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، قال : يا لبّيك .

نا عَبْدَانُ ، نا زيد بن الحريش[5] ، نا خالد بن القاسم ، نا ليث ، حدثني الوليد بن أبي الوليد ، أن ابن خارجة ، يعني سليمانَ ، حدثه أن أباه خارجةَ بنَ زيد ، حدثه : أن زيدَ بن ثابت ، قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم ، كنا إذا جلسنا إليه ، إنْ أخذْنا بحديث في ذكر الآخرة أخذ معنا ، وإنْ أخذنا في ذِكر الدنيا أخذ معنا ، وإنْ أخذنا في ذِكر الطعام والشراب أخذَ معنا ، فكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[6] .

---

(١) هو أبو عبد الله جعفر الصادق ، بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ، وهو أحد الأئمة الإثني عشر ، على مذهب الإمامية ، وكان من سادات أهل البيت ، ولقب بالصادق لصدقه في مقالته ، وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي وقد ولد الصادق سنة ثمانين للهجرة وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة ، ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعم جده الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين .
وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٩١/١) بتصرف . ط . النهضة المصرية .

(٢) حديث ضعيف .

(٣) القلم (٦٨/٤) .

(٤) محمد الباقر رضي الله عنه .

(٥) وفي لسان الميزان (الحرشي) وهو تصحيف .

(٦) وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاعل مع جالسيه حتى ليشعر كل واحد منهم أنه يهتم به وحده وذلك من أدبه وخلقه القويم ، فلا يهجر أحداً في مجلسه أو يعرض عنه .

وبإسناده قال[1] : قلنا لزيد بن ثابت : أخبرنا عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : عن أيِّ أخلاقه أخبركم ؟ كنت جارَه ، فإذا أُنزل عليه الوحي بعث إليّ فأكتبه ، وكنا إذا ذكَرْنا الدنيا ذكرها معنا . فذكر مثله .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا قيس ، نا سِماك ، عن جابر بن سَمُرة ، قال : قلت له : أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، كان طويلَ الصمت ، وكان أصحابه يتناشدون الشعر عنده ، ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية ويضحكون ، فيبتسم معهم إذا ضَحِكوا .

أخبرنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا أبو هلال ، نا حُمَيد بن هلال ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : أكلت ثوماً[2] فانتهيت إلى المصلّى ، وقد سُبقت بركعة ، فلما دخلت المسجد ، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحَ الثوم ، فلما قضى صلاته ، قال : من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحها ، أو ريحه[3] ، فلما قضيت صلاتي جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، والله لتعطيني يدك ، فأعطاه يده ـ قال حُمَيد : إذنْ ليجدّنه سهلاً قريباً ـ فأدخلت يده في كمي ، فوضعتهما على صدري ، فإذا أنا معصوبُ الصدر ، فقال : أما إن لك عذراً .

حدثنا أبو العباس الطهراني ، نا إبراهيم بن راشد الأدَمي ، نا مسلم ، نا عمرو بن عون القيسي ، نا سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته ، فامتلأ البيت ، ودخل جرير فقعد خارج البيت ، فأبصره النبي صلى الله عليه

---

(١) أي قال خارجة بن زيد بن ثابت رضي الله عنه .
(٢) ويقال أيضا الفوم بالفاء كما ورد في القرآن الكريم .
(٣) أي ريح آكل الثوم .

وسلم ، فأخذ ثوبه فلفه ورمى به إليه ، وقال : اجلس على هذا ، فأخذه جرير ، ووضعه على وجهه ، وقبَّله .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا عبد الرحمن بن عمر ، نا ابن مهدي ، نا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير[1] ، قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها ، فسألتها عن خلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : القرآن .

حدثنا الوليد بن أبان ، نا الحسن بن أحمد ، نا موسى بن محلِّم ، نا عبد الكبير ، نا عباد بن كثير ، عن الحسن في قوله عز وجل : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ الله لِنْتَ لَهُمْ ﴾ ، قال : هذا خلُق محمد صلى الله عليه وسلم ، نعتَه الله عز وجل .

حدثنا أحمد بن حسين الحذَّاء ، نا علي بن المديني ، نا خالد بن الحارث ، نا شعبة ، عن الحكَم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في أهله ؟ قالت : كان في مَهنة[2] أهله ، فإذا حضرت الصلاة قام فصلى .

حدثنا الحذاء ، نا علي بن المديني ، نا حماد بن أُسامة ، نا هشام بن عروة ، عن رجل حدثه أن عائشة رضي الله عنها سئلت : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ؟ قالت : كان يعمل كعمل أحدكم في بيته ! يخيط ثوبه ، ويَخْصِف[3] نعله .

حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد الوشا ، نا عبد الواحد بن غياث[4] ، نا مهدي بن ميمون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع إذا خلا ؟ قالت :

---

(١) بضم الجيم والنون .

(٢) فقد كان صلى الله عليه وسلم يكنس بيته بيده ، وكان يغسل ثوبه بيده ، وكان لا يدع الثوب يتسخ صلى الله عليه وسلم .

(٣) يخصف نعله : يخرزها .

(٤) وردت بالأصل (عتاب) والأصح ما أوردناه .

يخيط ثوبه ، ويخصِف نعله ، ويصنع ما يصنع الرجل في أهله[1] .

حدثنا الحذّاء ، نا علي بن المديني ، نا بشر بن عمر ، نا مهدي بن ميمون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها ، مثله .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا سعيد بن عمرو ، نا بَقِيّة ، عن ثور بن يزيد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، قال : سئلت عائشة رضي الله عنها : كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ؟ فقالت : كأحدكم يرفع شيئاً ويضعه ، وكان أحب العمل إليه الخياطة[2] .

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا منجاب ، نا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة[3] ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كنت ألعب بالبنات[4] في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وكن لي صواحب يأتينني ، فيلعبن معي ، فينقَمِعْن إذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَرِّبهن إليّ ، فيلعبن معي .

حدثنا محمد بن شعيب ، نا الحسين[5] بن علي الخلال ، نا أبو زهير ، نا زكريا ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أنس بن مالك ، قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسعَ سنين فما أعلمه قال لي قط : هلاّ فعلت كذا وكذا ؟ ولا عاب علي شيئاً قط .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، نا عبيد بن إسماعيل الهباري من كتابه ، وحدثنا إسحاق بن جميل ، نا سفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا جميع بن

---

(١) مما هو معروف من شئون البيت .

(٢) قال محقق المطبوعة « هذا حديث ضعيف » أهـ .

(٣) راجع ترجمة هشام بن عروة في وفيات الأعيان لابن خلكان (٥ / ١٢٩) بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

(٤) وكانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إذ ذاك قد بلغت اثنتى عشرة سنة ، وهنا نستنبط جواز لعب الصبيان بعرائس المولد كما جوَّز العلماء لذلك أيضا ملاطفة الزوجة صغيرة السن .

(٥) كذا بالأصل والأصح (الحسن) وهو تصحيف .

عمـر العجلي ، حـدثني رجـل من بني تميم ، من ولـد أبي هـالـة ، زوج خـديجـة ، عن ابن لأبي هـالـة ، عن الحسن بن علي بن أبي طـالب عليهمـا السلام ، قال : سألت أبي عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان دخوله لنفسه ، مأذوناً له[1] في ذلك ، وكان إذا أتى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء : جزء لله ، وجزء لأهله ، وجزء لنفسـه ، ثم يجعل جـزأه بين الناس ، فيرد ذلك على العامة بالخاصة ، ولا يدخـر عنهم شيئاً ، فكـان من سيرتـه في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمته ، على قدر فضلهم في الدين ، منهم ذو الحـاجـة ، ومنهم ذو الحـاجتين ، ومنهم ذو الحـوائـج ، فيتشـاغـل بهم ، ويَشْغلهم فيمـا يُصْلحهم والأمةَ من مسـألتـه عنهم ، وإخبـارهم بـالـذي ينبغي لهم ، ويقول : ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، وأبلغـوني حاجـة من لا يستطيع إبلاغي حاجته ، فإنـه من أبلغ سلطاناً حـاجة من لا يستـطيع إبـلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة ، لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل من أحد غيره .

قال في حديث سفيان بن وكيع : يـدخلون رُوَّاداً[2] ولا يتفرقـون إلا عن ذَوَاق[3] ، ويخـرجون أدلـة ـ يعني فقهاء ـ قلت : فـأخبرني عن مَخـرجه كيف كان يصنع فيه ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْزِن[4] لسانه إلا ممـا يعنيهم ويؤلفهم ، ولا يفرقهم ، يكـرم كريم كـل قوم ، ويـوليـه عليهم ، ويحـذر الناس ويحتـرس عنهم ، من غير أن يَـطوى عن أحـد بشـرَه وخلُقـه ، ويتفقد أصحابه ، ويسألُ الناس عما في النـاس ، ويحسِّنُ الحسنَ ويصوِّبـه ، ويقَبِّحَ القبيح ويوهنّه ، معتدل الأمر غيـر مختلف ، لا يغفل مخـافة أن يغفلوا ، أو يَملوا ، لكل حال عنده عَتاد ، لا يقصر عن الحق ، ولا يجاوزه إلى غيره ، الـذين يلونـه[5] من النـاس خيـارهم ، وأفضلهم عنـده أعمهم نصيحـة[6] ،

---

(١) وهذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم .

(٢) رواد : طلاب علم .

(٣) ذواق : المأكول والمشروب .

(٤) يعقله ويصونه من الثرثرة وخطل القول .

(٥) يلونه : يتولونه .

(٦) وما بين القوسين ممحو من الأصل لقدم النسخة وقد اقتبسه الأستاذ أحمد محمد مرسي من كتابه (الأحاديث المنتقاة في فضائل رسول الله) .

وأعظمهم عنده منزلة : أحسنهم مواساة ومؤازرة . وسألته عن مجلسه ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا ذكر الله عز وجل[١] ، ولا يُوطِن الأماكن ، وينهي عن إيطانها ، وإذا جلس إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك ، ويعطي كل جلسائه بنصيبه ، لا يحسَب أحد من جلسائه أن أحداً أكرمُ عليه منه . من جالسه أو قاومه لحاجة ، صابره حتى يكون هو المنصرف . ومن سأله حاجة لم ينصرف إلا بها أو بميسور من القول . قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم أباً ، وصاروا عنده في الحق سواء . مجلسه مجلس حلم ، وحياء ، وصدق ، وأمانة . لا ترفع فيه الأصوات ، ولا تُؤبَن فيه الحرم ،ولا تنثى[٢] فلتاته . معتدلين يتواصلون فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقرون فيه الكبير ، ويرحمون فيه الصغير . ويؤثرون ذا الحاجة[٣] ، ويحفظون الغريب . قلت : كيف كانت سيرته في جلسائه ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائمَ البشر ، سهلَ الخلق ، لينَ الجانب ، ليس بفظ ، ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ، ولا فاحش ولا عياب ، ومداح . يتغافل عما لا يشتهي ، ويُؤْيَس[٤] منه ، ولا يجيب فيه . قد ترك نفسه من ثلاث : المِراء ، والإكثار ، وما لا يعنيه . وترك الناس من ثلاث : كان لا يذم أحداً ، ولا يعيره ، ولا يطلب عوراته ، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه . إذا تكلم أطرق جلساؤه ، كأنما على رؤوسهم الطير ، وإذا سكت تكلموا ، ولا يتنازعون عنده الحديث . من تكلم أنصتوا له ، حتى يفرغ . حديثهم عنده حديث أولهم ، يضحك مما يضحكون ، ويتعجب مما يتعجبون . ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ، ومسألته . حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ، فيقول : إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فارفِدُوه[٥] ، ولا يقبل الثناء إلا من مُكافٍ[٦] ، ولا يطع على أحد حديثه ، حتى يجوز

---

(١) فكان لسانه صلى الله عليه وسلم دائما رطبا بذكر الله .

(٢) تنثى : تذاع أو تشاع .

(٣) يؤثرون : يفضلون على أنفسهم وذو الحاجة : المحتاج المعدم .

(٤) يؤيس : وردت في الشفا (ولا يؤيس منه) .

(٥) أرفدوه : أعينوه بالشفاعة .

(٦) مكافٍ : مكافىء .

فيقطعه بنهي ، أو قيام . فسألت : كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أربع : على الحِلم ، والحذَر ، والتقدير ، والتفكير ، فأما تقديره ففي تسوية النظر ، والاستماع من الناس . وأما تفكيره ففيما يبقى ، ولا يفنى . وجمع له الحلم في الصبر ، فكان لا يغضبه شيء ، ولا يستفزه . وجمع له الحذر في أربع : أخذه بالحسَن ليُقتَدَى به ، وتركه القبيح ليُنتهى عنه ، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته ، والقيام فيما هو خير لهم ، جمع لهم خير الدنيا والآخرة .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ، نا ابن أبي الثلج ، نا أبو الوليد خلف بن الوليد ، نا أبو جعفر الرازي ، عن أبي درهم ، عن يونس بن عبيد ، عن مولى لآل أنس - قد سماه ونسيتُه - عن أنس بن مالك ، قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، وشمِمت العِطر كله ، فلم أشَمَّ نكهة أطيب من نكهته[١] ، وكان إذا لقيه واحد من أصحابه قام معه . فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه . وإذا لقيه أحد من أصحابه ، فتناول يده ، ناولها إياه ، فلم ينزع منه ، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه . وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول أذنه[٢] ، ناولها إياه ، فلم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها منه .

حدثنا ابن رُستة ، نا علقمة بن عمرو ، نا أبو بكر بن عياش ، عن حميد ، عن أنس ، قال : أتت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله هذا خُويدمك ، فخدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، فما قال لي لشيء قط : أسأت ، ولا بئس ما صنعت .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا صالح بن مسمار ، نا هشام بن سليمان ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة

---

(١) وهو القائل صلى الله عليه وسلم : « حبب إلي النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة » .
(٢) وهذا من تواضعه لأصحابه وحلمه صلى الله عليه وسلم .

رضي الله عنهـا قـالت : وقف رسـول الله صلى الله عليـه وسلم على بـاب حُجـرتي ، والحَبَشُ يلعبـون بحِـرَابهم في مسجـد رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ، فقمت أنظر إليهم ، فقام يستـرني بردائـه ، حتى انصرفت أنـا من قِبل نفسي ، فاقدُروا قدرَ الجارية الحديثة السِّن ، الحريصة على اللهو .

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

حدثنا أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقاني ، رحمة الله عليه . قراءة عليه في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد التميمي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيَان الأصبهاني ، نا عمرو بن نصير بن ثابت : نا حُميد بن مسعدة ، نا جعفر بن سليمان ، نا أبو عمران الجَوني ، عن زيد[2] بن بابنوس ، قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ما كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : كان خلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، ثم قالت أتقرءون سورة المؤمنين ؟ قلنا : نعم ، قالت : اقرأ فقرأت ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ في صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ ، فقالت : هكذا كان خلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عبدان ، نا نصر بن علي ، نا المقُرى - هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ، قاله الشيخ - نا الليث ، حدثني الوليد بن أبي الوليد أن

---

(١) هذا أول الجزء الثاني .

(٢) كذا ورد بالأصل والأصح (يزيد) وهو تصحيف .

سليمان بن خارجة ، حدثه عن أبيه ، أن نفراً من أهل العراق دخلوا على زيد بن ثابت ، فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا ذكَرنا الدنيا ذكَرها معنا ، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذَكره معنا .

حدثنا أحمد بن الحسين الحَذّاء ، نا علي بن المدِيني ، نا حماد بن أسامة ، حدثني حارثة بن محمد ، عن عَمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : قلت لعائشة رضي الله عنها: كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا ؟ قالت : كان أبرَّ الناس ، وأكرمَ الناس ضحّاكاً[1] بسّاماً ، صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن ماهان الرازي ، نا سهل بن عثمان ، نا ابن المبارَك ، نا ابن لهيعة عن عبد الله[2] بن المغيرة ، قال : سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول : ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو يعلَى ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن امرأة كان في عقلها شيء ، فقالت يا رسول الله إن لي إليك حاجة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم فلان خذي في أي الطريق شئت ؟ قومي فيه ، حتى أقوم معك . فخلا[3] معها رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيها حتى قضت حاجتها .

نا أبو يعلى ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا غُندَر عن شعبة ، عن علي بن زيد ، قال : قال أنس بن مالك : إن كانت الوليدة من ولائد المدينة تجيء فتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت .

حدثني ابن رستة ، نا علقمة بن عمرو ، نا أبو بكر بن عياش ، عن

---

(١) ضحاكاً : كثير الإبتسام لأنه صلى الله عليه وسلم كان ضحكه التبسم .

(٢) كذا بالأصل والأصح (عبيد الله) وهو تصحيف .

(٣) خلا معها : ليس بمعنى الخلوة التي نقصدها عادة ولكنه أخذها إلى جانب الطريق .

نصير[1] عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، قال : كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيدور بها في حوائجها حتى تفرغ ، ثم ترجع .

أخبرنا أبو يعلي ، نا أبو عبد الرحمن الأذْرَمي نا أبو قَطن[2] ، نا مبارك ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : ما رأيت رجلاً قط أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيترك يده حتى يكون الرجل هو ينزع يده .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا الحسين بن الصباح ، نا أبو قطن ، نا مبارك مثله ، وزاد : وما رأيت رجلاً قط التقم أذنَ[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم فينحي رأسه ، حتى يكون هو الذي ينحي رأسه ، يعني الرجل .

أخبرنا أبو يعلي ، ناشيبان بن فَرُّوخ ، نا جرير بن حازم ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما نزل عند المنبر ، وقد أقيمت الصلاة ، فيعرض له الرجل فيحدثه طويلاً ثم يتقدم إلى الصلاة .

أخبرنا أبو يعلي ، ناشيبان ، نا عِمارة بن زاذان ، نا ثابت ، عن أنس ، أن المؤذن ـ أو بلالاً ـ كان يقيم فيدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيستقبله الرجل فيقوم[4] معه حتى يخفق[5] عامتهم برؤوسهم .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا أحمد بن المِقْدام ، نار حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فوالله ما قال لي : أف قط ، ولم يقل لشيء فعلته : لم

---

(١) تصغير نصر .

(٢) وهو عمرو بن الهيثم بن قطن .

(٣) أي مال عليها ليكلمه .

(٤) وفي الأصل (فيقيم) والصواب ما أوردناه .

(٥) من النوم .

فعلت كذا وكذا ؟ ولا لشيء لم أفعله : ألا فعلت كذا ؟

حدثنا أبو يعلى ، ناشيبان ، نا محمد بن عيسى يعني الطحان ، نا ثابت ، عن أنس ، قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يعيِّر عليَّ شيئاً قط أسأت فيه .

نا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا أبو هلال ، نا أبو التيّاح يزيد بن حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء إلينا وأخ لي صغير ، فيقول : يا أبا عُمَير ، ما فعل النُّغَير[1] ؟ .

حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ، وابن أبي عاصم ، قالا : نا محمد بن عمرو بن جبلة ، نا محمد بن مروان عن هشام ، هو ابن حسان ، عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالطنا ويغشْانا ، وكان معنا صبي يقال له : أبو عمير ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا عُمير ، ما فعل النغَير ؟

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا جعفر بن مهران ، نا عبد الوارث ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك ، قال : كان لي أخ يقال له : أبو عمير - أحسبه قال فطيما - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه ، قال : أبو عمير ، ما فعل النغير ؟ نغير كان يلعب به .

أخبرنا أبو يعلى ، نا شيبان ، نا عمارة بن زاذان ، نا ثابت ، عن أنس ، أن أبا طلحة ، كان ابن له يكنى أبا عمير ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أبا عمير ، ما فعل النغير ؟

حدثنا عبد الله بن يعقوب ، نا إبراهيم بن راشد ، نا معلي[2] بن عبد الرحمن نا عبد الحميد بن جعفر ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك ،

---

(١) تصغير مادة نغر وهو طائر صغير مثل العصفور .

(٢) بضم الميم وفتح اللام المشددة .

قال : ما شمِمت رائحةً قط أطيبَ من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ولا تناول أحد يده فيتركها ، حتى يكون هو الذي يتركها ، وما أخرج ركبتيه[1] بين يدي جليس له قط ، وما قعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قط فقام حتى يقوم .

حدثنا ابن رستة ، نا أبو أيوب ، نا عباد بن العوام ، نا أبو حنيفة[2] عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أنس ، قال : ما أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه قط بين يدي جليس له ، ولا قعد أحد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقوم حتى يقوم الآخر ، ولا ناول يده النبي صلى الله عليه وسلم فيترك يده حتى يكون الرجل هو يتركها .

حدثنا عامر بن إبراهيم الأشعري ، نا إبراهيم بن راشد ، نا عبد الله بن عثمان بن عطاء ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه ، قال : كنا نجالس النبي صلى الله عليه وسلم ، فما رأيت أطولَ صَمتاً منه ، وكانوا إذا أكثروا عليه تبسم .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا مسلم[3] بن الحجاج ، نا أبو غسان ، نا معاذ بن هشام ، نا أبي ، عن مطر الوراق ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً سهلاً ، إذا هويت ـ يعني عائشة رضي الله عنها ـ الشيء ، تابعها عليه .

حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن يحيى النهاوندي[4] ، نا الحسين بن حريث . وحدثنا ابن الطهراني ، نا ابن حميد ، قالا : نا الفضل بن موسى ، عن حسين بن واقد ، عن يحيى بن عقيل ، قال سمعت ابن أبي أوفى ، يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكثر الذكر ، ويقل اللعن ،

---

(١) وهذا من لطف أخلاقه وفرط حيائه صلى الله عليه وسلم .

(٢) وهو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه .

(٣) وهو الإمام مسلم صاحب الصحيح المعروف .

(٤) نسبة إلى (نهاوند) وهي من بلاد فارس .

ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، وكان لا يأنَف ، ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة ، والمسكين ، فيقضي له حاجته .

حدثنا أحمد بن محمد البزاز ، نا الحسين[1] بن حماد الكوفي ، نا محمد بن أبي يزيد الهمداني ، نا عباد المنقَري ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد ابن المسيب . عن أنس بن مالك قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين فما سبني سبة قط . ولا ضربني ضربة . ولا انتهرني . ولا عبَس في وجهي . ولا أمرني بأمر فتوانيت فيه فعاتبني عليه فإن عاتبني عليه أحد من أهله . قال دعوه فلو قُدِّر شيء كان .

وما روي من كرمه وكثرة احتماله وكظمة الغيظ[1]

أخبرنا أبو يعلى . نا أبو معمر القَطيعي . نا علي بن هاشم . نا هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها . قالت : ما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم امرأة قط ، ولا ضرب خادماً قط . ولا ضرب بيده شيئاً قط . إلا أن يجاهد في سبيل الله عز وجل . ولا نِيلَ منه فانتقم من صاحبه . إلا أن تُنتهك محارمُه فينتقم .

حدثنا عيسى بن محمد الرازي . حدثنا عبيد بن محمد الكَشوري . نا عبد الله بن أبي غسان . نا زافر . عن داود الطائي ، عن هشام بن عروة . عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مثلَه .

حدثنا الفضل بن العباس . نا يحيى بن عبد الله . نا مالك . عن ابن شهاب . عن عروة عن عائشة رضي الله عنها . قالت . ما خُيِّر رسول الله

---

(١) كذا بالأصل والأصح (الحسن) وهو تحريف .

(٢) يقول القاضي عياض : ـ « الحلم حالة توقر وثبات عند الأسباب المحركات ، والإحتمال حبس النفس عن الآلام والمؤذيات ، ومثلها الصبر ومعانيها متقاربة ، وأما العفو فهو ترك المؤاخذة وهذا كله مما أدب الله تعالى به نبيه » أ هـ . الشفا (١٠٣/١) بتصرف ط . دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

صلى الله عليه وسلم في أمرين إلا اختار أيسرهما . ما لم يكن إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناس منه . وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه . إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل[١] .

حدثنا عبيد بن محمد الزيات الكوفي . نا أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري نا فُضَل بن عياض ، عن منصور ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصراً من ظلامة[٢] ظلِمها قط ، إلا أن يُنتهك من محارم الله شيء ، وإذا انتهك من محارم الله عز وجل شيء كان أشدُّهم في ذلك ، وما خُير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما[٣] .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو حيثمة ، نا جرير ، عن منصور ، مثله .

حدثنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، وأنا غلام ليس كل أمر أمرني كما يشتهي صاحبي أن يكون ، فما قال : لم فعلت هذا ؟ أو : ألا فعلت هذا ؟

أخبرنا أبو يعلى ، نا شيبان ، نا عمارة بن زاذان ، نا ثابت ، عن أنس ابن مالك قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فما قال لشيء قط : لم صنعت كذا وكذا ؟ .

أخبرنا أبو يعلى ، نا موسى بن عبد الرحمن السَّلَعي ، نا عمر الأبحّ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين لم يقل لشيء فعلت : لم فعلت ؟ ولا لشيء لم أفعله : ألا فعلته ؟

---

(١) الشفا (١/١٠٥) .

(٢) وردت مظلمة في الشفا (١/١٠٨) .

(٣) وفي الشفا بزيادة (ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه) . (١/١٠٥) .

حدثنا ابن سوار ، نا يزيد بن مهران ، أبو خالد الخباز ، نا أبو بكر بن عياش ، عن حميد ، عن أنس ، قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، فما قال لشيء ، أسأت ، ولا بئس ما صنعت ، وكان إذا أنكر الشيء ، يقول : كذا قضى .

حدثنا محمد بن صالح ، نا أبو حمة[1] محمد بن يوسف ، نا أبو قرة ، قال : ذكر ابن جريج ، قال : أخبرني إسماعيل ، عن عبد العزيز مولى أنس بن مالك عن أنس بن مالك أنه قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فما قال في شيء فعلت : ولا لشيء لم أفعله : لم لم تفعله ؟ زاد معمر : وما سبني سبة قط .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا يونس بن محمد ، عن فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن أنس ، قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ، كان يقول لأحدنا في المعتبة : ماله ؟ تَرِبت يمينه[2] .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، نا ابن كرامة ، نا عبد الله ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن ابن عمر : كان النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، وإنه كان يقول : خياركم أحسنكم خلقاً .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا ابن أبي ذيب ، عن صالح مولى التَّوْأمة ، عن أبي ذر ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بأبي وأمي لم يكن فاحشا ، ولا متفحشا ، ولا سخابا[3] في الأسواق .

---

(١) بضم الميم المهملة ، وفتح الميم المخففة .

(٢) ترب الشيء أصابه التراب ومنه ترب الرجل إذا افتقر ، كأنه لصق التراب ، وتربت يداه دعاء عليه أي لا أصاب خيراً . المختار ص ٧٦ .

(٣) يقال الصخب والسخب بالسين والصاد وهي رفع الصوت ، وكثرة اللغط .

حدثنا أبو بكر البزار ، نا زيد بن أخرم ، نا يعمر بن بشر ، نا عبد الله ابن مبارك ، عن عمران بن زيد ، عن زيد العمى ، عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا صافح رجلا لم ينزع يده من يده ، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ، ولا يصرف وجهه عنه ، حتى يكون هو الذي يصرف ، ولم ير مقدماً ركبته بين يدي جليس له قط .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا محمد قدامة المصيصي ، نا أبو الحسن الوراق ، عن عمران بن زيد ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، مثله .

حدثنا أحمد بن الحسن الرازي ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا عبد الرحيم بن واقد ، نا عدي بن الفضل ، عن يونس بن عبيد ، عن ثابت . عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ما سأله سائل قط إلا أصغى إليه حتى يكون هو الذي ينصرف ، وما تناول أحد يده قط إلا ناولها إياه ، فلم ينزعها من يده حتى يكون هو الذي ينزعها .

حدثنا علي بن سعيد العسكري ، نا بنان بن سليمان الدقاق ، نا خلف ابن الوليد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن أبي درهم ، عن يونس بن عبيد ، عن مولى لأنس - قد سماه - عن أنس بن مالك ، قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فشممت العطر ، ولم أشَم نكهة أطيب من نكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه.لم ينصرف عنه ، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه ، ثم لم ينزعها منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه[1] ، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول أذنه ناولها إياه ، ثم لم ينزعها منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها منه .

---

(١) وهذا من كرم أخلاقه صلى الله عليه وسلم بأبي أنت وأمي يا رسول الله .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا سهل بن زياد - إن شاء الله عن كثير بن سُليم ، عن أنس بن مالك ، قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، لم يضربني قط ، ولم ينتهرني قط ، ولم يعبِس وجهه علي يوماً قط .

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا يوسف بن سعيد بن مسلم ، نا خالد بن يزيد القسري ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن بيان ، عن أنس بن مالك ، أنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كان أكرم الناس .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يونس ، أنا ابن وهب ، أخبرني مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أدركه أعرابي فأخذ بردائه فجبذه[1] جبذة شديدة ، ففطرت إلى عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وقد أثرت فيه حاشية الرداء من شدة جبذته ، ثم قال : يا محمد مَر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضحك[2] وأمر له بعطاء .

وأما شدة حيائه[3]

قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا علي بن الجعد ، قال : حدثنا شعبة . وأخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا حفص بن عمر ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال سمعت عبد الله بن أبي عُتبة ، يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خِدرها ، وكان إذا كره شيئاً عَرَفْنَاه في

---

(١) جبذه أي جذبه .

(٢) ضحك من جفوة الأعرابي وغلظته .

(٣) والحياء رقة تعتري وجه الإنسان عند فعل ما يتوقع كراهيته أو ما يكون تركه خيراً من فعله ، وكان صلى الله عليه وسلم أشد الناس حياءً وأكثرهم إغضاء عن العورات . راجع الشفاء (١١٨/١) بتصرف .

وجهه . اللفظ لابن المهدي ، وقال علي بن الجعد : عبد الله أو عبد الله[1] .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد الطهراني ، نا أحمد بن سنان ، نا ابن مهدي مثله .قال أحمد : قال لي عبد الرحمن[2] حين سألته عنه ، قال: نعم ، وعن مثل ذا يسأل ؟ ثم قال : نا شعبة ، عن قتادة .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عمار أبو ياسر[3] ، نا أبو جزى ، عن قتادة ، عن عبد الله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة حيائه كأنه جاريةٌ في خِدْرِهاَ .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا عبد الله بن عمران ، نا أبو داود ، نا زمعة عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا لا يُسأل شيئاً إلا أعطى ، أخبرنا أبو يعلى ، نا موسى بن عبد الرحمن أبو عمران السلْعي ، نا عمر الأبح ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء[4] في خدرها ، وكان إذا كره شيئا عرف ذاك في وجهه .

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، نا محمد بن عمر بن علي ، نا معاذ بن هشام ، نا أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أشد حياء من العذراء .

وأما ما روي من عفوه وصفحه

أخبرناابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا ابن علية ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، أن أخاه أتى النبي صلى الله عليه

---

(١) وفي الأصل (عبيد الله) وما أوردناه أصح .

(٢) هو أحمد بن سنان ، وعبد الرحمن ابن مهدي .

(٣) وفي الأصل (عمار بن ياسر) والصواب ما أوردناه ، وهو عمار بن نصر السعدي أبو ياسر الخراساني المروزي . راجع أيضا حاشية نسخة أحمد محمد مرسي ص ٤٠ .

(٤) وهذا لما هو معروف من شدة حياء العذراء .

وسلم ، فقال : جيراني على ما أخذوا مني ؟ فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لئن قلت ذاك ، فإن الناس يزعمون أنك نهيت عن البغي[1] ، ثم تستخلي[2] به ، فقام اليه أخوه ، فقال : يا رسول الله ، إنه ليكف عنه[3] ، فقال : أما لئن قلتموها ، ولئن كنت أفعل ذلك ، إنه لعلي ، وما هو عليكم ، خلوا له عن جيرانه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحسين بن الحسن ، نا ابن المبارك ، نا الليث ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير : أنه حدثه أن عبد الله بن الزبير ، حدثه : أن رجالا من الأنصار ، خاصموا الزبير في شرج من شراج الحرة[4] التي يَسْقون بها الماء ، فغضب الأنصاري ، وقال : يا رسول الله ، أن كان ابن عمتك ، فتلوّن[5] وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : اسق يا زبير ، ثم احبس الماء ، حتى يبلغ الجَدْر ، ثم أرسل الماء إلى جارك .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، أخبرنا أبو موسى ، نا معاذ بن هشام ، نا أبي ، عن قتادة ، عن عقبة بن وساج[6] ، قال : فلقيت عبد الله بن عمرو ، فقال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقُلَيْدَة[7] من ذهب وفضة ، فقسمه بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية ، فقال : يا محمد ، والله لئن أمرك الله عز وجل أن تعدل فما أراك تعدِل ، فقال : ويحك ، من يعدل عليك بعدي ؟ فلما ولى ، قال : ردوه عليّ رُويداً .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عبد الله بن شبيب ، نا أبو بكر بن أبي

---

(١) لكنها وردت في الأصل (الفرى) وما أوردناه أصح .

(٢) تستخلي : تنفرد .

(٣) يكف عنه : يتركه ويبعد عنه .

(٤) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء : سيل الماء . والحرة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار والجمع (الحرار) بالكسر ، والحران : العطشان . راجع مختار الصحاح ص ١٢٩ بتصرف والحرة هي أرض بظاهر المدينة .

(٥) تلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم : تغير من شدة التأثر .

(٦) بفتح الواو وتشديد السين .

(٧) قليدة : تصغير قلادة .

شيبة ، نا عبد الله بن المغيرة نا مالك بن أنس ، حدثني يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقبض للناس يوم حنين من فضة في ثوب بلال ، فقال له رجل : يا نبي الله اعدل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل ؟ فقد خبت إذن وخسرت إن كنت لا أعدل ، فقام عمر ، فقال : ألا أضرب عنقه ؟ فإنه منافق ، فقال : معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، نا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سليمان بن قيس ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة[١] ، فرأوا من المسلمين غِرَّة ، فجاء رجل[٢] حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ، فقال : من يمنعك مني ؟ قال : الله ، فسقط السيف من يده ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف ، فقال : من يمنعك مني ؟ قال : كن خير آخذ قدَر ، قال : أتشهد ألا إله إلا الله ، وأني رسول الله ؟ قال : لا ، غير أني لا أقاتلك ، ولا أكون معك ، ولا أكون مع قوم يقاتلونك ، فخّلى سبيله ، فجاء أصحابه ، فقال : جئتكم من عند خير الناس[٣] .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عمرو بن عثمان ، نا بشر بن سعيد ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار ، فقال لسعد : ألم تسمع ما قال أبو الحُباب ؟ يريد عبد الله بن أُبيّ ، قال : كذا وكذا ، فقال سعد بن عبادة : اعف عنه واصفح ، فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن أهل الكتاب والمشركين ،

---

(١) خصفة هو ابن قيس بن عيلان بن إياس بن مضر وابنه محارب وهذه الغزوة تسمى ذات الرقاع وفيها قصرت الصلاة ، وقد ولد فيها الإمام الحسين بن علي (رضي الله عنه) .

(٢) وهو غورث بن الحارث .

(٣) وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لعفوه عند المقدرة .

فأنزل الله عز وجل : ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[1] .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عبيد الله بن فَضالة ، نا الحكَم بن نافع ، نا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عمارة بن خزيمة ، أن عمه حدثه - وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرساً من أعرابي ، فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليعطيه ثمنَ فرسه ، فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي ، وأبطأ الأعرابي ، فطفِق رجال يعرِضون للأعرابي يساومونه بالفرس ، لا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه ، حتى زاد بعضهم للأعرابي في السوم[2] على الثمن الذي ابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم ، فنادى الأعرابي ، فقال : لئن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعْه ، وإلا بِعْتُه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الأعرابي : أو ليس قد ابتعته ؟ فقال : لا والله ، ما بعتك . فقال : بلى قد ابتعْتُه منك ، فطفق الناس يلوذون[3] بالنبي صلى الله عليه وسلم ، والأعرابي يقول : هلم شهيداً فليشهد أني قد بايعتك ، فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي : ويلك إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول إلا حقًّا .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا محمد بن أحمد أبو يوسف الصيدلاني ، نا الفياض بن محمد ، عند محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم جَزوراً[4] من أعرابي بوسق من تمر الذخيرة[5] ، فجاء به إلى منزله فالتمس التمر فلم يجده في البيت . قال : فخرج إلى الأعرابي ، فقال : يا عبد الله إنا

---

(١) البقرة (٢/١٠٩) .
(٢) السوم : المساومة .
(٣) يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم : يلجأون اليه .
(٤) الجزور : البعير .
(٥) تمر الذخيرة : نوع من التمر .

ابتعنا منك جزورك هذا ، بوسق من تمر الذخيرة ، ونحن نرى أنه عندنا ، فلم نجده ، فقال الأعرابي : واغَدْرَاه ! واغَدْرَاه ! فوكزه الناس ، وقالوا : لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تقول هذا ؟ فقال : دعوه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحسن بن علي الحلواني ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : نا مهدي بن عمران ، قال : رأيت أبا الطفيل جيء به في كساء ، وألقى في المسجد الحرام ، فقيل : هذا قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم[1] ، فدنوت منه ، فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته حتى أتى داراً ، فدفع بابها ، فدخل ، فإذا ليس في الدار إلا قطيفة ، فنفضها ، فإذا رجل[2] أعور ، فقال : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعوذوا بالله من شر هذا .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا يحيى بن حبيب بن عَربي ، نا خالد بن الحارث ، نا شعبة ، عن هشام بن زيد بن أنس ، عن أنس : أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة ، ليأكل منها ، فجيء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك ؟ فقالت : أردت قتلك ، فقال صلى الله عليه وسلم : ما كان الله لِسلطكِ على ذلك ، أو قال : على كل مسلم ، قالوا : أفلا نقتلها ؟ قال : لا .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد بن حَيان ، عن زيد بن أرقم ، قال : سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود ، قال : فاشتكى لذلك أياماً ، قال : فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال ؛ إن رجلا من اليهود سحرك فعقد لك عقداً ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليًّا فاستخرجها فجاء بها ، فجعل

---

(١) وهو آخر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا وقد تحقق بوفاته حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه على رأس مائة سنة لا يبقى ممن على ظهر اليوم أحد من صحابته .

(٢) وهو عبد الله بن صياد اليهودي ، وهذا الحديث سنده ضعيف .

كلما حل عقدة[1] ، وجد لـذلك خفـة ، فقام رسـول الله صلى الله عليه وسلم كأنما أنشط من عِقَال ، فما ذكر ذلك اليهودي ، ولا رآه في وجهه قط .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا حسين بن حسن بن حرب ، نا ابن المبارك ، عن معمـر ، عن الـزهـري ، عن بعض آل ابن الخـطاب ، عن ابن الخـطاب رضي الله عنه ، قال : لما كان يـوم الفتح ، أرسـل رسول الله صلى الله عليـه وسلم إلى صفـوان بن أميـة بن خـلف ، وأبي سـفيـان بـن حـرب ، وإلى الحارث بن هشام ، قال ابن الخطاب رضي الله عنـه : فقلت : قد أمكنني الله عـز وجل منهم بمـا صنعوا حتى قـال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوتـه (لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ)[2] فانفضحت[3] حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا ابن أبي عـاصم ، نا أبـو بكر بن أبي شيبـة ، نا ابن عُيينـة ، عن عمـرو بن دينار ، عن الحسن بن محمـد ، عن عبيد الله بن أبي رافـع ، كاتب علي ، أنه سمع عليًّـا رضي الله عنه يقـول : بعثني رسول الله صلى الله عليـه وسلم أنا والزبيـر والمقداد ، فقـال صلى الله عليه وسلم : انـطلقوا حتى تـأتوا

---

(١) وقد أنكر الكثير من الناس حادثة السحـر التي تحدث عنهـا المؤرخون وقـالوا إن السحـر يقدح في النبوة ، ولا يجوز مع عصمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل بل إن العصمة خاصـة في التبليغ إنما وجوه النشاطات الحيوية والبدنية يجري عليها ما يجري على الطبـائع الأخرى وقد قـال الإمام محمد عبده (رحمه الله) إن الكفار قـالوا : - (إن تتبعـون إلا رجلاً مسحـورا) ورد الله سبحانـه عليهم بقوله تعـالى : ﴿ انظر كيف ضـربوا لـك الأمثال فضلوا) ولكن حـديث السحر ثـابت في الصحيحين .

ونحن إزاء هـذه المشكلة نجد أنفسنا بين نـارين ، نص القـرآن القـاطـع ﴿ والله يعصمـك من الناس ﴾ ورده على الكفار ثم من ناحية أخرى وورود حديث السحر في الصحيحين ، وأراد بعض علمائنا تخفيف حدة التوتر الفكري والذهني فقال إنه كان سحراً بسيطا على هيئة خيـالات لكنه لم يؤثر في قواه العقلية ، ولكني أقول وهذا رأي خاص يحتمـل السداد وغيـره والله أعلم بالصـواب والسداد ، وأسأله المغفرة فإني أرى أن نأخذ بنص القرآن القاطع فهـذا أوجب وأحوط ولا سبيـل لتأويله أو إلى معارضته بكيفية من الكيفيات والله سبحانه وتعالى هو الهادي إلى سواء السبيل .

(٢) يوسف (٩٢/١٢) .

(٣) كذا بالأصل والأصوب (فانتضحت) لمناسبة السياق .

روضة خاخ[1] فإن بها ظَعِينَة[2] معها كتاب ، فخذوه منها ، فانطلقنا حتى أتينا روضة خاخ ، فقلنا : أخرجي الكتاب ، فقالت : ما معي من كتاب ، قلنا : لتخرجِنَّ الكتاب ، أو لنقلبن الثياب ، فأخرجوه من عِقَاصها[3] ، فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ، يخبرهم أمراً من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حاطب ما هذا ؟ فقال : يا رسول الله لا تعجل عليّ ، إني كنت امرأ ملصقاً في قومي ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة ، يحمون أهليهم ، فأحببت إذ فاتني ذلك منهم من النسب ، أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي ، ولم أفعل ذلك كفراً ، ولا رضا بالكفر ، بعد الإسلام ، ولا ارتداداً عن ديني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقكم ، فقال عمر : أضرب عنق هذا المنافق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه قد شهد بدراً وما يدريك ؟ لعل الله عز وجل اطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

حدثنا أحمد بن الحسين الحذّاء ، نا علي بن المديني ، نا أنس بن عياض ، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي ذر ، قال : أُتِي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اضربوه ، فمنا الضارب بيده ، ومنا الضارب بنعله ، ومنا الضارب بثوبه ، فلما انصرف قال بعض القوم : أخزاك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا هكذا ، ولا تعينوا الشيطان عليه ، ولكن قولوا : رحمك الله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا محمد بن خازم ، نا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله[4] ، قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قَسْماً

---

(١) إسم مكان .

(٢) الظعينة : المرأة .

(٣) عقاص المرأة : ضفيرة شعرها .

(٤) هو عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل .

فقال رجل من الأنصار : إن هذه القسمة ما أُريد بها وجـه الله ، فذكـرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فاحمرَّ وجهه وقال : رحمة الله على مـوسى ، قد أُوذي بأكثر من هذا فصبر .

حـدثنا الحـذّاء ، نـا علي بن المـديني ، نـا عبيـد الله بن مـوسى ، عن إسرائيل ، عن السُّـدى ، عن الوليـد بن أبي هاشم ، عن زيـد بن ثابت ، عن ابن مسعـود ، قال : قـال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم : لا يُبَلِّغْني أحـد منكم عن أحـد من أصحـابي شيئاً ، فـإني أحب أن أخـرج إليكم وأنـا سليم الصدر .

وأما ما ذكر من جوده وسخائه[1] صلى الله عليه وسلم

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن شيبة ، وعبد الـرحيم بن مطرِّف ، أبو سفيان السـروجي ، قالا : حـدثنا عيسى بن يـونس ، عن عمر بن عبـد الله مولى غُفْرَة ، حدثني إبراهيم بن محمد بن الحنفية من ولـد عليّ ، قال : كـان عليّ بن أبي طـالب رضي الله عنـه إذا نعت رســول الله صلى الله عليـه وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس كفا ، وأكرمهم عشرة ، من خالطه فعرَفه أحبه .

حــدثنـا أحمــد بن الحسن بن عبـد الملك ، نــا محمـد بن عبـد الله المخرَمي ، نا يزيد بن هارون ، نا مِسْعَر ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ابن عمـر ، قال : مـا رأيت أحداً أجـود ولا أنجد ولا أشجـع ولا أرضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبـرنا حـامد بن شعيب البلخي ، نـا بشر بن الـوليـد ، نـا إبـراهيم بن

---

(١) والكرم والجود والسخاء والسماحة كلها ألفاظ متقاربة المعاني ولكن ثمة فروقاً بين كل منها فـالكرم هو الإنفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه وسموه أيضا جراة وهو ضد النذالة ، والسماحة التجـافي عما يستحقـه المرءَ عنـد غيره بطيب نفس ، وهو ضـد الشكـاسـة ، والسخـاء سهـولـة الإنفـاق ، وتجنب إكتساب مـا لا يحمـد ، وهـو الجـود وهـو ضـد التقـتير . بتصـرف من الشفـا (١١١/١) .

سعد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، حين يلقاه جبريل عليه السلام .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الواحد بن غياث ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ، فأعطاه غنماً بين جبلين ، فأتى الرجل قومه ، فقال : أسلموا ، فإن محمداً صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء رجل ما يخاف فاقة(١) .

أخبرنا أبو الحَريش(٢) الكلابي ، نا أحمد بن عبد الله المخزومي ، نا عيسى بن يونس ، عن عمر بن عبد الله مولى غُفْرَة ، حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي ، قال : كان علي بن أبي طالب ، إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كان أجود الناس كفا ، وأجرأ الناس صدراً ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفاهم بذمة ، وألينَهم عَريكة(٣) ، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهةً هابه ، ومن خالطه فعرفه أحبه ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبيد الله بن عمر القواريري ، نا محبوب بن الحسن ، نا حميد ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : لم يُسْأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط على الإسلام إلا أعطاه ، وإن رجلا أتاه فسأله ، فأعطاه غنماً بين جبلين ، فرجع إلى قومه ، فقال : أسلموا ، فإن محمداً يعطي عطاء ما يخشى فيه الفاقة .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا هناد ، نا ابن مبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يُسْأل شيئاً إلا أعطاه .

---

(١) الفاقة : الفقر .

(٢) واسمه : أحمد بن عيسى .

(٣) لين العريكة : طيب النفس وسهولة الطبيعة .

حدثنا محمد بن زكريا القرشي ، نا أبو حذيفة ، نا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط ، قال : لا[1] .

قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله[2] ، نا محمد بن يحيى ، نا أبو موسى ، نا يحيى بن كثير العنبري ، نا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول لشيء يُسْأل : لا .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا محمد بن بشار ، نا أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي ، نا وهيب ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فمنعه .

حدثنا أبو بكر بن سليمان بن الأشعث ، نا محمود بن خالد ، نا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن هارون بن رياب ، قال : قدم على النبي سبعون ألف درهم ، وهو أكثر مال أُتِي به قط ، فوضُع على حصير ، ثم قام إليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منه .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا بُندار ، نا أبو هشام المخزومي ، عن وهيب ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يُسْأل شيئاً فيمنعه .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا أبو كريب ، نا يونس بن بكير ، عن محمد ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن بعض بني ساعدة ، قال :

---

(١) وهنا يقول الشاعر العربي العظيم

ما قال (لا) قط إلا في تشهده لولا التشهد كانت (لا) ؤه نعم

أي أنه صلى الله عليه وسلم لم يقل (لا) قط إلا في تشهده أي في شهادته (لا إله إلا الله) . أجل إن من الشعر لحكمة ! !

(٢) وهو المؤلف .

سمعت أبا أُسَيد[١] مالك بن ربيعة يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يَمنع شيئاً يُسْأل .

حدثنا أحمد بن جعفر الجمال ، نا أحمد بن ثابت الرازي ، نا نصر بن محمد الحرشي ، نا عكرمة بن عمار ، نا أبو زميل سماك الحنفي ، نا ابن عباس ، قال : كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه[٢] ، فقال : يا رسول الله ، ثلاث أعطنيهن ، قال : نعم ، قال : عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيبة أزوجكها ، قال : نعم ، قال : ومعاوية تجعله كاتباً[٣] بين يديك ، قال : نعم ، قال : وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين ، قال : نعم ، قال أبو زميل : ولولا أنه طلب ذاك من النبي صلى الله عليه وسلم ، ما أعطاه، لأنه لم يكن يُسْأل شيئاً قط ، إلا قال : نعم[٤] .

حدثنا محمد بن عمر القافِلائي ، نا عبد الله بن شَبيب ، حدثني عبد الجبار بن سعيد ، وإبراهيم بن عبد الرحمن السلمي ، عن يحيى بن محمد بن حكيم ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن الخطاب رضي الله عنه : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ، فقال : ما عندي شيء ، ولكن ابتعْ عليّ ، فإذا جاءنا شيء قضيناه . قال عمر رضي الله عنه : فقلت : يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه ، قال : فكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل : أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا ، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعُرف السرور في وجهه .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا ابن أبي أُويس ، حدثني أخي[٥] ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق ، وموسى بن

---

(١) وهو صحابي جليل ممن شهدوا غزوة بدر الكبرى .
(٢) لا يقاعدونه : لا يجالسونه أو يخالطونه .
(٣) كاتبا للوحي .
(٤) وقيل إن هذا الحديث موضوع لأن النبي تزوج أم حبيبة قبل إسلام أبي سفيان وهو مشرك ، وقد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحبشة ، وقد عقد له عليها النجاشي رضي الله عنه .
(٥) وهو عبد الحميد بن أبي أويس ابن أخت الإمام مالك رضي الله عنه .

عقبة ، عن ابن شهاب ، أخبرني عمر بن محمد بن جُبير بن مُطعم ، حدثني محمد بن جبير ، أخبرني جبير بن مطعم ، أنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مَقْفَله من حُنين علِقت الأعراب يسألونه ، حتى اضطروه إلى سُمرة ، فخطفت رداءه ، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أعطوني ردائي ، لو كان لي عدد هذه العَضَاة [1] نَعماً لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلا ، ولا كذاباً ، ولا جباناً .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الرازي ، نا السرى بن مهران ، نا محمد ابن عبيد ، عن هشام بن يزيد ، عن حسين بن ميمون ، عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليًّا رضي الله عنه ، يقول : أتيت أنا وفاطمة رضي الله عنها ، والعباس وزيد بن حارثة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال العباس : يا رسول الله ، كبر سني ، ورق عظمي ، فإن رأيت أن تأمر لي بكذا وكذا وسقاً من الطعام ، فافعل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأفعل ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله إن رأيتَ أن تأمر لي كما أمرتَ لعمك فافعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأفعل ، فقال زيد بن حارثة : أرضاً كانت معيشتي منها ، ثم قبضتَها ، فإن رأيتَ أن تردها عليَّ فافعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأفعل ، فقلت أنا : يا رسول الله ، إن رأيتَ أن تُولّيَنِي هذا الحق الذي جعل الله عز وجل لنا في كتابه من هذا الخمس ، فأقسمه في حياتك حتى لا ينازعنيه أحد بعدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأفعل ذلك ، فولانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا محمد بن سهل العطار ، نا عبد الله بن عامر بن سعد الأنصار ، نا هشام بن عروة بن هشام بن عروة ، عن جده ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : أنشد أبو بكر قول لبيد :

---

(١) العضاة : شجرة عظيمة ذات أشواك صلبة .

أخ لـيَ أمَّـا كـل شـيء سـألـتُـه فـيعـطي وأمَّـا كـل ذنـب فيـغفـر

فقال أبو بكر رضي الله عنه : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا[1] أبو الفضل السّقاني ، لفظاً منه في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي الأصفهاني قراءة عليه في سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان ويعرف بأبي شيخ ، الحافظ .

فأما ما ذكر من شجاعته

قال : حدثني جبير بن هارون بن عبد الله ، نا علي الطنافسي ، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرِّب ، عن علي رضي الله عنه ، قال : لقد رأيتُني يوم بدر ، ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أقربنا إلى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً .

حدثنا البغوي ، نا علي بن الجعد ، نا زُهير ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن عليّ رضي الله عنه ، قال : كنا إذا احمر البأس ولقي القوم ، اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه .

---

(١) وهذا أول الجزء الثالث .

حدثنا جبير ، نا علي الطنافسي ، نا يحيى بن آدم ، نا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعد بن عياض الثمالي[1] ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الكلام ، قليل الحديث ، فلما أمر بالقتال ، تشمر ، وكان من أشد الناس بأساً .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا إبراهيم الجوهري ، نا أبو أسامة ، عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : كنا والله إذا احمر البأس نتقي به - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - وإن الشجاع منا الذي يحاذى به .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا يحيى ، نا شعبة ، نا قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : كان بالمدينة فزع ، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة ، فقال : ما رأينا من شيء ، وإن وجدناه لبحراً[2] .

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، نا إبن سلمة ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : فزع أهل المدينة مرة ، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً كأنه مقرف[3] ، فركضه في آثارهم ، فلما رجع ، قال : وجدناه بحراً .

حدثنا الوليد بن أبان ، نا عمر بن سعيد ، نا إسحاق - يعني ابن راهويه - نا عمرو بن محمد ، نا عمر الزيات ، عن سعيد بن عثمان العبدي ، عن عمران بن الحصين ، قال : ما لقى النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة إلا كان أول من يضرب .

حدثنا جبير بن هارون ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، عن أشعث السمان ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى

---

(١) وهو تابعي ثقة رحمه الله .

(٢) ويسمى الفرس الواسع الجري بحراً . راجع مختار الصحاح ص ٤١ .

(٣) المقرف : الذي دانى الهجنة من الفرس وغيره وهو الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي ، فالإقراف من قبل الأباء والهجنة من قبل الأم .

الله عليه وسلم من أشجع الناس ، وأسمح الناس .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحارثي ، نا عمر بن شبة ، نا حبان بن هلال ، نا صدقة الرماني[1] ، نا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس ، وأشجع الناس ، وأسمح الناس .

حدثنا أبو حفص السلمي ، نا حوثرة بن أشرس ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان صيحة بالمدينة ، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة ، فأجراه ساعة ، ثم رجع ، فقال : ما رأينا من شيء ، وإن وجدناه لبحراً .

نا جبير ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن أبي جعفر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد البطش .

حدثنا جبير بن هارون ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، ينقل التراب حتى وارى الغبار شعر صدره ، ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرتجز يوم الخندق وهم يحفرونه ، وهو ينقل التراب حتى وارى[1] جلدةَ بطنه .

حدثنا جبير ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، نا عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثا ، ما ذاقوا طعاماً ، فقالوا : يا رسول الله ، إن هذه كُدية من الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رشوها بالماء ، فرشوها ، ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذ المعول أو المسحاة ، ثم قال : بسم الله ، ثم ضرب ثلاثا ، فصار كثيباً يهال ، قال جابر : فحانت مني التفاتة

---

(١) وارى : أخفى .

فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شد بطنه بحجر[١] .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو الربيع ، نا حماد بن زيد ، نا ثابت ، عن أنس ابن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس ، وأشجع الناس ، وأجود الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ، وركب فرساً لأبي طلحة عرياً[٢] ، فخرج الناس فإذا هم برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد سبقهم إلى الصوت قد استبرأ الخبر[٣] ، وهو يقول : لن تراعوا[٤] ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ولقد وجدناه بحراً أو إنه لبحر .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا عمرو بن علي ، نا ابن مهدي ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : لما غشيه المشركون ، نزل فجعل يقول :

أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب

فما رؤي في الناس يومئذ أحدٌ كان أشدًّ من النبي صلى الله عليه وسلم .

ما ذكر من تواضعه[٥]

أخبرنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، حدثني الحسن أخي ، نا أيمن بن نابل ، من أهل مكة ، قال : سمعت قدامة بن عبد الله بن عامر ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة على ناقة شهباء ، لا ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك ، إليك .

---

(١) وذلك من شدة الجوع .
(٢) وذلك لممارسته الكثيرة وحبه للخيل فما كان أحب اليه بعد النساء من الخيل صلى الله عليه وسلم .
(٣) استبرأ الخبر : تقصاه .
(٤) لن تراعوا : لن تفرعوا .
(٥) راجع شمائل الرسول (١/ ٨٦) لابن كثير .

حدثنا العباس بن أحمد الشامي ، نا هشام بن عمار ، نا سعيد بن يحيى ، نا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، حدثني نصر بن وهب الخزاعي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حماراً مرسوناً[1] بغير سرج موكف[2] عليه قطيفة جزرية ، ثم دعا معاذ بن جبل فأردفه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، نا جرير ، عن مسلم الأعور ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ، ويتبع الجنازة ، ويجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، وكان يوم خيبر ، ويوم قُرَيظة ، والنَضير ، على حمار مخطوم بحبل من ليف ، تحته إكاف من ليف .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا محمد بن حميد ، نا مهران ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها سُئلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته ؟ قالت : كما يصنع أحدكم في بيته يخصف النعل[3] ، ويرَقع الثوب .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا أحمد بن مَنيع ، نا النضر بن إسماعيل ، عن بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة ، عن أبي بردة ، قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته ؟ قالت : كان في مَهنة[4] أهله .

حدثنا محمد بن هارون بن المجدر ، نا أبو همام بن شجاع ، نا كعب بن إسحاق الحلبي ، نا خُليد ، عن معروف الموصلي ، عن مجاهد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قال : قلت : ما كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ؟ قالت : يخصف النعل ويرقع الثوب .

---

(١) مرسونا : عليه الرسن : وهو الحبل الذي يقاد به .
(٢) موكف عليه : موضوع عليه الإكاف وهي البرذعة .
(٣) يخصف النعل : يخرزها .
(٤) مهنة أهله : شغلهم .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا موسى بن عامر ، نا الوليد ، نا سعيد بن عبد العزيز ، وغيره من أهل دمشق ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ركب يوماً حماراً بإكاف عليه قطيفة ، فركبه ، فردِفه أسامة بن زيد ، يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن خزرج ، وذلك قبل وقعة بدر .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، قال : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانوا إذا رأوا لم يقوموا إليه ، لما يعرفون من كراهيته له[1] .

أخبرنا إسحاق ، نا حفص بن عمر ، نا ابن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، بإسناده مثله . أخبرنا أبو يعلى ، نا القواريري ، نا فُضَيل بن عياض ، عن مسلم البراد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب العبد ، ويعود المريض ، ويركب الحمار .

أخبرنا البغوي ، نا يحيى بن أيوب المقابري ، نا أبو إسماعيل المؤدب ، عن مسلم الأعور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض ، ويعتقل الشاة ، ويجيب دعوة المملوك ، قال أبو إسماعيل : فحدثت به الأعمش ، عن مسلم ، فقال ، أما إنه كان يطلب العلم .

أخبرنا أبو يعلى ، نا علي بن الجعد ، أنا شعبة ، عن سيار أبي الحكم ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أنه مر بصبيان فسلم عليهم ، ثم حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ[2] .

---

(١) أي كراهيته للقيام له .
(٢) يقال غذ السير : إذا أسرع السير .

حدثنا ابن رستة ، نا بكر بن الخلف ، نا معتمر ، عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بصبيان فسلم عليهم .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو الربيع الزهراني ، نا الحارث بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمررت بصبيان ، فقمت معهم ، فأبطأت عليه ، فخرج ورآني مع الصبيان فسلم عليهم .

حدثنا محمود الواسطي ، وابن ناجية ، قالا : نا محمد بن ثعلبة بن سوّاء ، نا عمي هو ابن سواء ، نا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على صبيان فسلم عليهم .

حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني ، نا أبو معمر صالح بن حرب ، نا سلام بن أبي خُبزة ، نا أبو التياح الضعي ، عن أنس ، قال : أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا في غلمة نلعب ، فسلم علينا ، ثم أرسلني في حاجة .

حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان ، نا أبو معمر القطيعي ، نا ابن عيينة ، عن ابن أبي حسين ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بنسوة فسلم عليهن .

أخبرنا أبو يعلي ، نا أبو الربيع ، نا حماد ، نا أيوب ، عن أنس ، قال : ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان استرضع لابنه إبراهيم في أقصى المدينة ، وكان زوجها قيناً[1] ، فيأتيه الغلام وعليه أثر الغبار ، فليتزمه ويقبله ويشمه .

أخبرنا أبو يعلي ، نا العباس النّرسي ، نا وهيب ، عن أيوب ، عن عمرو بن سعيد ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالصبيان ، وكان له ابن مسترضع في ناحية المدينة ، وكان ظئره

---

(١) قين : هو الحداد والجمع قيون وقيان .

قيناً ، وكان يأتيه ونحن معه ، وقد دخن البيت بالإذخر[١] ، فيشمه ويقبله .

حدثنا جعفر بن عمر النهاوندي ، نا جُبارة ، نا كُثير بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ما رفع من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل شواء قط ، ولا حملت معه طِنْفِسة[٢] .

حدثنا دليل بن إبراهيم ، نا إسماعيل بن الحارث ، نا جعفر بن عون ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي مسعود ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يكلمه ، فأرعد[٣] ، فقال : هون عليك ، فلست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش ، كانت تأكل القديد[٤] .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن حميد ، ومحمد بن مهران ، قالا : نا جرير ، عن أبي فروة - يعني عروة بن الحارث - عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة ، وأبي ذر ، قالا : كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهراني أصحابه ، فيجيء الغريب ولا يدري أيهم هو ؟ حتى يسأل ، فطلبنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه ، فبنينا له دكاناً من طين ، فكان يجلس عليه ، ونجلس بجانبيه .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا سهل بن عثمان العسكري ، حدثني المحاربي ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قلت : يا رسول الله كل - جعلني الله فداك - متكئاً[٥] فإنه أهون عليك . قالت : فأصغى برأسه ، حتى كاد أن

---

(١) الإذخر : إسم نبت يستعمله الحدادون ، وهو يدر البول والطمث ، ويفتت الحصى ويحلل الأورام ويعقل البطن ويسكن الغثيان . راجع زاد المعاد لابن القيم (٢٨٦/٤) ط . الرسالة بتصرف .

(٢) الطنفسة : البساط وهي مفرد والجمع طنافس .

(٣) أرعد : من الارتعاد أي ارتجف .

(٤) القديد : العيش اليابس .

(٥) متكئا : متربعا .

تصيب جبهته الأرض ، ثم قال : لا ؛ بل آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد ، صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب ، نا أحمد بن عبيد الله بن زياد الحداد ، نا عبد الرحمن بن يونس المستملي ، نا عبد الله بن رجاء ، عن عمران القصير ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : لم يكن يأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خِوان ، ولا في سُكُرُّجة[1] ، حتى لحق بالله عز وجل .

ما ذكر من علامة رضاه وعلامة سخطه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو الحكم يزيد بن عياض بن الحكم بن يزيد بن عياض ، حدثني جدي ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف رضاه وغضبه بوجهه ، كان إذا رضي فكأنما ملاحك الجدر وجهه ، وإذا غضب خسف لونه واسود .

قال أبو بكر : سمعت أبا الحكم الليثي يقول : هي المرآة توضع في الشمس فيرى ضوءها على الجدار ، يعني قوله ملاحك الجدر .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عبد الله بن شيب ، نا يعقوب بن محمد ، نا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزُّهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن كعب بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سره الأمر استنار وجهه كأنه دارة القمر .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا كامل بن طلحة ، نا الليث ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : دخل على رسول الله صلى

(١) سكرجة : المخللات والتوابل التي تفتح الشهية للطعام .

الله عليه وسلم مسروراً تبرق أسارير وجهه ، فقال : ألم ترى إلى زيد[1] . قال أبو بكر[2] : لا يقول أسارير وجهه إلا الليث .

حدثنا إبراهيم بن متوية ، نا يعقوب الدَّورَقي ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن عمه عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يحب ، قال : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

حدثنا الخزاعي ، وعبد الله بن محمد بن زكريا ، قالا : حدثنا محمد بن بكَير الحضرمي ، نا أبو يحيى التيمي ، نا مخارق ، نا طارق بن شهاب ، قال : سمعت ابن مسعود يقول : شهدت من المقداد مشهداً[3] لأن أكون أنا صاحبه أحب إليَّ مما في الأرض من شيء ، وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرَّ وجهه .

حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، نا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا جعفر بن زياد ، نا جامع بن أبي راشد ، قال جعفر : أحسبه عن منذر الثوري ، عن أم سلمة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرَّ وجهه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا يوسف بن موسى ، نا أبو أسامة ، عن بُريد ابن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها ، فلما أكثروا عليه غضب ، فلما رأى عمر رضي الله عنه الغضب في وجهه ، قال : إنا نتوب إلى الله[4] عز وجل عما كره .

---

(١) وهذا الحديث وارد بتمامه في الصحيحين .
(٢) وهو أبو بكر بن أبي عاصم شيخ الإمام الأصبهاني أبي الشيخ مؤلف كتابنا هذا .
(٣) مشهداً : منظراً .
(٤) لأن الله سبحانه وتعالى يغضب لغضب نبيه صلى الله عليه وسلم .

وما روي في إغضائه وإعراضه عما كرهه صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو محمد القاسم بن العباد البصري ، نا لُوين ، نا حماد بن زيد ، عن سَلْم العلوي ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يواجه أحداً بشيء يكرهه ، فقرب إليه صحفة فيها قرع ، وكان يلتمسه بأصابعه ، فدخل رجل عليه أثر[1] صفرة ، فكرهه فلم يقل له شيئاً حتى خرج ، فقال لبعض القوم : لو قلتم لهذا أن يدع هذه يعني الصفرة .

حدثنا ابن رستة ، نا محمد بن عبيد بن حساب ، نا حماد بن زيد ، مثله . أخبرنا ابو يعلى ، نا هدبة بن خالد ، نا أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعطس رجل من القوم ، فقلت : يرحمك الله . فرماني القوم بأبصارهم ، وضربوا بأيديهم على افخاذهم ، فلما رأيتهم يصمتوني ، لكني سكت . قال : فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم ـ بأبي وأمي . ما رأيت معلماً أحسن تعليماً منه . ما ضربني . ولا سبني ، ثم قال : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما هو التسبيح والتكبير والتحميد .

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد ، نا عكرمة بن عمار ، حدثني إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عمه أنس ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً في المسجد وأصحابه معه ، إذ جاء أعرابي ، فبال في المسجد ، فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : مَه . مَه[2] . فقال

(١) لأنه كان لابساً ثوبا معصفراً ، وكان يكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت هذه الكراهةبعيداً عن التحريم فلو كان تحريماً لنهاه ولم يتحرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيان علة الأمر أو النهي .

(٢) مه . . مه : إسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى كف عن الشيء .

النبي صلى الله عليه وسلم : لا تُزرِموه[1] ثم قال : إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر ، والبول والخلاء ، أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن أبي حاتم ، نا أحمد بن سنان الواسطي ، نا أبو يحيى الحِمَّاني ، نا الأعمش ، عن مسلم بن صبيح أبو الضحى[2] ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شيء ، لم يقل له قلت : كذا وكذا ، بل قال : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا ؟

حدثنا علي بن الحسين بن زاطيا ، نا أبو همام بن شجاع ، نا يحيى بن حمزة ، نا الخليل بن مرة ، عن قتادة ، عن أبي السوار ، عن عمران بن الحصين ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كره شيئاً عرف ذلك في وجهه .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، نا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتد وجده[3] أكثر مسَّ لحيته .

حدثنا ابن رستة ، نا العباس النَّرسي ، نا عمران بن خالد الخزاعي ، نا ثابت ، عن أنس ، وحدثنا ابن رُستة ، نا عبيد الله بن مُعاذ ، نا أبي ، عن حُميد ، عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم عند إحدى أمهات المؤمنين ، فأرسلت إحدى نسائه بقَصعة فيها طعام ، فضربت يد الرسول[4] فسقطت القَصعة ، فانكسرت فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسرتين

---

(١) لا تزرموه : لا تقطعوا عليه بوله .

(٢) كذا ورد بالأصل والأصح (عن أبي الضحى) وهو تصحيف .

(٣) من الوجد : وهو الحزن .

(٤) من شدة غيرتها لأنه جاء بها من عند ضرتها .

فضم إحداهما إلى الأخرى ، ثم جعل يقول : ويجمع الطعام . فيقول : غارت أمكم ، كلُوا فأكلوا فجلس الرسول حتى جاءت الكاسرة بقَصعتها التي هي في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى الرسول وترك المكسورة في بيت التي كسرتها .

حدثنا ابن رستة نا عبيد الله بن مُعاذ ، نا أبي ، عن حميد ، عن أنس ، قال استحمل[1] أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم ، فوافق منه شُغلا ، فقال : والله لا أحملك ، فلما قَفّى ، دعاه . فقال يا رسول الله . قد حلفتَ لا تحملني قال : وأنا أحلف لأحْمِلَنْك ، فحمَله .

وبإسناده عن أنس ، قال : كُسرت رَبَاعية[2] النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد وشُجّ[3] فجعل الدم يسيل على وجهه ، وهو يمسَح الدم ، ويقول : كيف يُفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم ، وهو يدعوهم إلى ربهم ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾[4] .

أخبرنا ابن أبي عاصم . نا عبد الوهاب بن الضحاك . نا إسماعيل بن عياش ، نا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن الشفّاء بنت عبد الله ، قالت : أتيت : رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أسأله شيئاً ، فجعل يعتذر إليّ .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحسن الزعفراني ، نا عفّان ، نا حماد بن سلمة ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : فما زال

---

(١) استحمل : طلب ناقة تحمله ، والألف والسين والتاء للطلب .

(٢) الرباعية : بوزن الثمانية السن التي بين الثنية والناب وتجمع على رباعيات . راجع مختار الصحاح ص ٢٣١ . بتصرف .

(٣) شج : جرحت رأسه جرحاً قاطعاً .

(٤) آل عمران (٣/١٢٨) .

ومعنى الآية الكريمة أن أمور الناس جميعا مرجعها إلى الله سبحانه وتعالى ، وليس لبشر مهما كان نبيا أو رسولاً له شيء من الأمر فإلى الله ترجع الأمور .

رسول الله صلّى الله عليه وسلم يعتذر إلى صفية ، ويقول :يا صفية[1] إن أباك أَلّبَ[2] عليَّ العرب ، وفعل ، حتى ذهب ذلك من نفسها .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو موسى ، نا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حُضَين بن المنذر ، عن المهاجر بن قُنفذ : أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يبول فسلم عليه ، فلم يرد عليه ، ثم توضأ ، ثم اعتذر إليه ، فقال : إني كرهت أن أذكر الله إلا على طُهر .

ما روي في رفقه بأمته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو يعلى ، نا بشر بن هلال الصواف ، نا جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع بكاء الصبي وهو في الصلاة ، فيقرأ بالسورة القصيرة ، والسورة الخفيفة .

حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد ، نا أبي ، نا عبدالرحمن بن عبدالله ، عن أبي جعفر ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وأبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري ، قالا : صلى بنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم صلاة الغداة[3] ، وسمع بكاء صبي فخفف الصلاة ، فقيل : يا رسول الله ، خففت هذه الصلاة اليوم ، فقال : إني سمعت بكاء صبي ، فخشيت أن يفتن أمه .

حدثنا ابن صاعد[4] ، نا محمود بن خداش ، والدورقي وزياد بن أيوب ، قالوا : نا ابن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً رفيقاً ، أقمنا

---

(١) هي صفية بنت حيى بن أخطب وقد كان أبوها يهوديا قتل في غزوة خيبر وقد أكرمها الله سبحانه وتعالى بشرف التزويج من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت أم المؤمنين .

(٢) ألّب عليّ : جمعهم لمقاتلتي يقصد عرب الجزيرة العربية .

(٣) صلاة الغداة : صلاة الصبح .

(٤) وهو يحيى بن محمد بن ساعد .

(٥) أي افتقده واستقصى حاله .

عنده عشرين ليلة ، فظن أنا قد اشتقنا ، فسألنا عمّن تركنا من أهلنا ، فأخبرناه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ارجعوا إلى أهاليكم ، فأقيموا فيهم .

حدثنا أبو يعلى ، نا الأزرق بن علي ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا عباد بن كثير ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام ، سأل عنه . فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده .

حدثني أحمد بن عمر ، نا إسماعيل القاضي ، نا الحوضي ، نا شعبة ، عن أبي الجويرية ، عن علي بن حسين : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فعجل فيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما عجلت أني سمعت صبياً يبكي ، فخشيت أن يشُق ذلك على أبويه .

حدثنا أبو العباس الخزاعي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا همام ، نا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس ، أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله ، وعليه بُرْد فجذبه ، فشق البُرد ، حتى بقيت الحاشية في عنق النبي صلى الله عليه وسلم فأمر له النبي صلى الله عليه وسلم بشيء[1] .

حدثنا ابن مَصْقَلَة ، نا أبو سعيد الأشج ، نا المحاربي ، عن يوسف بن أسباط ، نا المنهال بن الجراح ، عن عُبادة بن نُسي ، عن عبدالرحمن بن غَنْم ، عن معاذ بن جبل ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال : يا معاذ ، إذا كان في الشتاء فغلِّس[2] بالفجر ، وأطل القراءة قدر ما يطيق الناس ولا تُملّهم ، فإذا كان الصيف ، فأسْفر بالفجر ، فإن الليل قصير والناس ينامون فأمهلهم حتى يدّاركوا .

حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس ، نا الفضل بن شاذان ، نا

---

(١) ورغم جفاء الأعرابي وغلظته إلا أنه صلى الله عليه وسلم لم يعامله بالمثل ولم يحرمه ولم يخيب مسألته إنما واجه الإساءة والخشونة والفظاظة بالحلم والكرم والعطاء بأبي أنت وأمي يا رسول الله .

(٢) الغلس : هو اختلاط ظلمة آخر الليل ببصيص نور الصباح .

محمد بن عمرو زُنيج أبو زهير ، نا الحجاج بن أبي عثمان الصواف ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة بنفسه ، شهدت تسعَ عشرةَ ، غبت عن اثنتين ، فبينا أنا معه في بعض غزواته ، إذ أعيي ناضِحي تحت الليل فبرك ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخرنا ، في أخريات الناس ، فيزجي[1] الضعيف ، ويردف ، ويدعو لهم ، فانتهى إلي وأنا أقول : يا لهف أمّتاه ! وما زال لنا ناضح[2] سوء فقال : من هذا ؟ قلت : أنا جابر ، بأبي وأمي يا رسول الله ، قال : ما شأنك ؟ قلت : أعيي ناضحي ، فقال : أمعك عصا ؟ قلت : نعم ، فضربه ، ثم بعثه ، ثم أناخه ، ووطىء على ذراعه ، وقال : اركب ، فركبت ، فسايرته ، فجعل جملي يسبقه ، فاستغفر لي تلك الليلة خمسا وعشرين مرة ، فقال لي : ما ترك عبدالله من الولد ؟ يعني أباه ، قلت : سبع نسوة ، قال : أترك عليه ديناً ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قدمت المدينة فقاطعهم ، فإن أبوا فإذا حضر جداد نخلكم فآذنيٌ ، وقال لي : هل تزوجت ؟ قلت : نعم ، قال : بمن ؟ قلت : بفلانة بنت فلان ، بأيمٍ[3] كانت بالمدينة ، قال : فهلّا فتاة تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت : يا رسول الله كن عندي نسوة خرق ، يعني أخواته ، فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء ، فقلت : هذه أجمع لأمري ، قال : فقد أصبت ورشدت ، فقال : بكم اشتريت جملك ؟ قلت : بخمس أوراق من ذهب ، قال : قد أخذناه ، فلما قدم المدينة أتيته بالجمل . فقال : يا بلال . أعطه خمس أوراق من ذهب ، يستعين بها في دين عبدالله ، وزده ثلاثاً وأردد عليه جمله ، قال : هل قاطعت غرماء عبدالله ؟ قلت : لا يا رسول الله ، قال : أترك وفاء ؟ قلت : لا ، قال : لا عليك ، إذا حضر جداد[4] نخلكم فآذنِّي ، فآذنته ، فجاء فدعا لنا فاستوفى كل غريم[5] ما كان يطلب تمراً ،

---

(١) يزجي : يسوق .

(٢) الناضح : اسم فاعل وهو الجمل الذي يستقي عليه .

(٣) الأيم : المرأة الثيب ولا يقال للبكر « أيما » .

(٤) جداد النخل : قطع ثمره .

(٥) الغريم : هو الذي عليه الدين ، ويقال : خذ من غريم السوء ما سنح ، وقد يكون الغريم أيضا=

وفـاءاً . وبقي لنا مـا كنا نجـدُ وأكثر ، فقـال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ارفعوا ، ولا تكيلوا ، فرفعنا ، فأكلنا منه زماناً .

حدثنا الوليد بن أبان نا إسحاق بن إبراهيم ، نـا سعد بن الصلت ، وابن بكار ، قالا : نا عمر بن ذر ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأشد الحجر على بـطني من الجوع ، وإن كنت لأعتمـد بيدي على الأرض من الجوع ، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون فيه ، فمر بي أبو بكر ، فسألته عن آية من كتاب الله عز وجل ، ما أسألـه عنها إلا ليستتبعني ، فمـر ولم يفعل ، ثم مـر أبـو القـاسم صلى الله عليـه وسلم ، فعـرف مـا في نفسي ، ومـا في وجهي ، فتبسم . وقـال : أبـا هِـرَّ الحق ، فاتبعته . فدخل ، فاستأذنت ، فأذن لي ، فوجـد لبناً في قـدح ، فقال لأهله : أنىَّ لكم هذا اللبن ؟ قالوا : أهداه لـك فلان فقـال : يا أبـا هر ، انـطلق إلى أهـل الصفة ، فـادعهم لي . قال : فـأحـزنني ذلـك ، وأهـل الصفـة أضيـاف الإسلام ، لا يأوون إلى أهل ، ولا مال ، إذا جاءته صـدقة أرسـل بها إليهم ، ولم يزرأ منها شيئاً ، وإذا جاءتـه هديـة أرسل إليهم فـأشركهم فيهـا ، فأصـاب منها ، قال : فأحزنني إرسـاله إيـاي ، وقلت : أرجو أن أشـرب من هذا اللبن شربة أتغذى بها ، فما يغني عني هذا اللبن في أهل الصفّة ، وأنا الرسول فإذا جاؤ وا أمرني فكنت أنا أعاطيهم[1] ، ولم يكن من طـاعة الله عـز وجل وطـاعة رسـوله بـدّ ، فانـطلقت إليهم فدعـوتهم . فأقبلوا ، فـاستأذنـوا ، فـأذن لهم . فـأخذوا مجـالسهم من البيت ، وقال : أبـا هـر ، قلت لبيـك يـا رسـول الله ، قال : قم فأعـطهم ، فآخـذ القدح فأعطي الـرجل حتى يَـرْوَى ، ثم يرده إليّ حتى رَوِي جميع القوم فـانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، فأخـذ القَدح ، فوضعَه على يديـه ، ثم رفع رأسـه فنظر إليَّ فتبسم ، وقـال : اقعد ،

= ماله الدين ، وهو المقصود في هذا الحديث .

قال كثير :

قضـى كـل ذي ديـن فـوفىَّ غـريمـه وعـزَّةُ ممطولٌ مـعـنى غـريمـهـا .

المختار ص ٤٧٣ بتصرف .

(١) أعاطيهم : أكثر عطاءهم وهذه ألف المفاعلة .

فقعدت ، فشربت ، وقال : اشرب ، فما زال يقول : اشرب ، اشرب ، حتى قلت : والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكاً . قال . فأرني ، فرددت إليه الإناء ، فحَمِد الله عز وجل وشرب منه .

حدثنا دليل بن إبراهيم ، نا إسماعيل بن الحارث ، نا داود بن محبَّر ، نا أبي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث بالحديث ، أو سأل عن الأمر ، كرره ثلاثاً ، ليُفهِم وَيُفْهَم عنه[1] .

نا أحمد بن عبدالله بن سَابور ، نا محمد بن أبي معشر ، حدثني أبي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم حصير يفرشه بالنهار ، فإذا كان الليل ، حَجَره في المسجد ، ليصلي عليها . قال : فتتبع له رجال ، فصلوا بصلاته ، فانصرف ليلة وقد كثُروا وراءه ، فقال : أيها الناس عليكم بما تطيقون من[2] الأعمال ، فإن الله عز وجل لا يَملُّ حتى تَملُّوا ، وإن خير الأعمال ما دُووِمَ[3] عليها وإن قَلَّ . ثم قال : ما منعني من أن أصلي ههنا ، إلا أني أخشى أن ينزل عليَّ شيء لا تطيقونه .

حدثنا ابن مَصْقَلَة ، نا أبو سعيد الأشج ، نا المُحَاربي ، عن يوسف بن أسباط ، نا المنهال بن الجراح ، عن عبادة بن نسي ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، وذكر الحديث .

ما روي في كظمه الغيظ وحلمه[4]
صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو محمد عبدالله ، نا أبو خليفة ، نا أبو الوليد ، نا عكرمة بن

---

(١) وكذلك فكان إذا دعا يدعو ثلاثًا .

(٢) لقوله تعالى : ـ ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ .

(٣) ما دووِمَ عليها : ما استدام فعلها .

(٤) راجع الشفا للقاضي عياض (١٠٣/١) .

عمار ، حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن عمه أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً في المسجد ومعه أصحابه ، إذ جاء أعرابي فبال في المسجد ، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَهْ مَهْ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُزْرِمُوه ، ثم دعاه ، فقال : إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القَذَر ، والبَوْل ، والخلاء ، إنما هي لقراءة القرآن ، وذكر الله ، والصلاة ، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدَلْو من ماء ، فشنَّهُ[1] عليه .

حدثنا إسحاق بن حكيم ، نا الحسن بن علي بن عَفَّان ، أخبرنا عبيدالله ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن أبزي ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحلم الناس وأصبرهم وأكظمهم للغيظ .

أخبرنا ابن أبي عاصم المقدمي ، نا إسماعيل بن سنان ، نا عكرمة بن عمار ، نا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال : بينما نحن جلوس إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب المسجد مرتدياً ببُرْد من النجرانية[2] إذ تبعه أعرابي ، فأخذ بمجامع البُرْد إليه ، ثم جبذه إليه جبذة ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر الأعرابي من شدة جبذته[3] ، وإذا أثر حاشية البُرْد في نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك ، وقال : ما شأنك ؟ فقال له : يا محمد ، جدلي من المال الذي عندك ، قال : مروا له[4] .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا إسحاق بن الضيف ، نا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة : أن أعرابيًا جاء

---

(١) شنه : صبه صباً على البول .

(٢) نسبة إلى نجران : وهي بلدة بين الحجاز واليمن .

(٣) جبذته : جذبته .

(٤) مروا له : أعطوه .

إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه في شيء ، فأعطاه شيئاً ، ثم قال : أحسنتُ إليك ؟ فقال الأعرابي : لا ، ولا أجملت . قال : فغضب المسلمون ، وقاموا إليه ، فأشار إليهم أن كفوا . قال عكرمة : قال أبو هريرة : ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل منزله ، ثم أرسل إلى الأعرابي ، فدعاه إلى البيت ، فقال : إنك جئتنا فسألتنا ، فأعطيناك ، فقلت : ما قلته ، فزاده رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ، ثم قال : أحسنت إليك ؟ قال الأعرابي : نعم ، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنك كنت جئتنا فسألتنا ، فأعطيناك ، وقلت ما قلت ، وفي أنفُس أصحابي شيء من ذلك ، فإن أحببتَ فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي ، حتى تذهب من صدورهم ما فيها عليك ، قال : نعم . قال عكرمة : قال أبو هريرة : فلما كان الغدُ أو العشي ، جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن صاحبكم هذا كان جاء فسألنا ، فأعطيناه ، وقال ما قال ، وإنا دعوناه إلى البيت فأعطيناه ، فزعم أنه قد رضي ، أكذلك ؟ قال الأعرابي : نعم ، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً . قال أبو هريرة : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا إن مثلي ومثل هذا الأعرابي كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه ، فاتبعها الناس ، فلم يزيدوها إلا نفوراً ، فناداهم صاحب الناقة : خلّوا بيني وبين[1] ناقتي ، فأنا أرفق بها وأعلَم ، فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها وأخذ لها من قمام الأرض ، فردها هوناً هوناً هوناً حتى جاءت واستناخت وشد عليها ، وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال ، فقتلتموه ، دخل النار .

أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل ، نا الحوطي ، نا الوليد بن مسلم ، نا محمد بن حمزة بن يوسف عن أبيه ، عن جده عبد الله بن سلام ، وحدثنا الحسن بن محمد ، نا أبو زرعة ، نا محمد بن المتوكل ، نا الوليد بن مسلم ، نا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، حدثني أبي عن جدي قال : قال عبد الله بن سلام : إن الله عز وجل لما أراد هُدَى زيد بن

(١) خلوا بيني وبينها : دعوني وانصرفوا .

سعنة[1] ، قال زيد : ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت إليه ، إلا اثنتان لم أخبرُهما منه يسبق حلمه جهله ، ولا يزيده شدة الجهل إلا حلماً ، فكنت أنطلق إليه لأخالطه[2] فأعرف حلمه من جهله ، فخرج يوماً من الحُجرات يريد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فجاء رجل يسير على راحلته كالبَدَوي ، فقال : يا رسول الله ، إن قرية بني فلان أسلموا ، ودخلوا في الإسلام ، وحدثتهم أنهم إن أسلموا أتتهم أرزاقهم[3] رغداً ، وقد أصابتهم سَنة وشدة ، وقحوط[4] من العيش ، وإني مشفق أن يخرجوا من الإسلام طمعاً ، كما دخلوا فيه طمعاً ، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به فعلت . فقال زيد بن سعنة : فقلت : أنا أبتاع منك بكذا وكذا وسَقاً فبايعني ، وأطلقت همياني وأعطيته ثمانين ديناراً ، فدفعها إلى الرجل وقال : أعجل عليهم بها وأغِثهم ، فلما كان قبل المحِلِّ بيوم أو يومين أو ثلاثة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة بالبقيع ، ومعه أبو بكر وعمر ، في نفر من أصحابه ، فلما صلى على الجنازة ودنا من الجدار جذبت بُرْدَيْه جبذة شديدة حتى سقط عن عاتقه ، ثم أقبلت بوجه جَهْم غليظ فقلت : ألا تقضيني يا محمد ، فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمَطل[5] ، وقد كان لي بمخالطتكم علم . قال زيد : فارتعدت فرائص عمر رضي الله عنه : كالفلك المستدير ، ثم رمى ببصره ، ثم قال : أي عدوَّ اللّهِ أتقول هذا لرسول الله ؟ وتصنع به ما أرى ؟ وتقول ما أسمع ؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أخاف فَوْته لسبقني رأسك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى عمر في تُؤَدة[6] وسكون ، ثم تبسم ، ثم قال : لأنا وهو أحوج إلى غير هذا ، أن تأمرني

---

(١) وكان هو زيد بن سعنة من أحبار اليهود لكنه أسلم واستشهد في غزوة تبوك فرضي الله عنه .
(٢) أخالطه : أعاشره وأجالسه وأقترب منه .
(٣) أتتهم أرزاقهم رغداً : أي كثيرة هينة طيبة .
(٤) قحوط : جدب .
(٥) مطل : أي يماطلون في إرجاع الديون إلى أصحابها .
(٦) تؤدة وسكون : حلم ووقار وسكينة .

بحسن الأداء ، وتأمره بحسن اتّباعة . إلى ههنا عن ابن أبي عاصم .

وزاد أبو زرعة في حديثه : اذهب به يا عمر فاقض حقه وزده عشرين صاعا من تمر ، مكان ما رُعته[1] . قال زيد بن سعنة : فذهب بي عمر رضي الله عنه فقضاني حقي ، وزادني صاعا من تمر ، فقلت : ما هذا ؟ قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أزيدك مكان ما رُعتك : فقلت : أتعرفني يا عمر ، قال : لا ، فمن أنت ؟ قال : أنا زيد بن سعنة ، قال : الحَبْر ؟ قلت : الحَبْر ، قال : فما دعاك إلى أن تفعل برسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت ؟ وتقول له ما قلت ؟ قلت : يا عمر إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت إليه ، إلا اثنتان لم أخبرهُما منه ، يسبق حلمه جهله ، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما ، فقد اختبرته منه ، فأشهِدُك يا عمر أنني قد رضيت بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ، وأشهدك أن شطر مالي - فإن أكثرها مالا - صدقة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : أو على بعضهم ، فإنك لا تسعهم كلهم ، قلت : أو على بعضهم قال : فرجع عمر وزيد بن سعنة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال زيد : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة .

حدثنا الوليد بن أبان ، نا علي بن الحسن بن سلم ، حدثنا أبو الأزهر ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، سمعت ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أقبل أعرابي على ناقة له حتى أناخ بباب المسجد ، فدخل على نبي الله ، وحمزة بن عبد المطلب جالس في نفر من المهاجرين والأنصار ، فيهم النعيمان ، فقالوا للنعيمان[2] : ويحك إن ناقته ناوية ، يعني سمينة ، فلو

---

(١) رعته : أفزعته ، وقد حرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ترويع المؤمن ، لأن الترويع فيه إجهاد وإتعاب للنفس .

(٢) وكان النعيمان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نحرتها فإنا قد قَرِمْنا إلى اللحم[1] ، ولو قد فعلت غرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكلنا لحما ، فقال إني إن فعلت ذلك ، وأخبرتموه بما صنعت ، وجد عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : لا تفعل ، فقام ، فضرب في لبتها[2] ، ثم انطلق ، فمرَّ بالمقداد بن عمرو وقد حفر حفرة ، وقد استخرج منها طينا ، فقال : يا مقداد غيبني في هذه الحفرة ، وأطبق على شيئا ، ولا تدل على أحدا ، فإني قد أحدثت حَدَثا ، ففعل ، فلما خرج الإعرابي رأى ناقته فصرخ ، فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : من فعل هذا ؟ قالوا : نعيمان ، قال : وأين توجه ؟ فتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه حمزة وأصحابه ، حتى أتى على المقداد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد : هل رأيت لي نعيمان ؟ فصمت ، فقال : لتخبرني أين هو ؟ فقال : مالي به علم ؟ وأشار بيده إلى مكانه ، فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أي عدوٍّ نفسه ما حملك[3] على ما صنعت ؟ قال : والذي بعثك بالحق لأمرني به حمزة وأصحابه ، وقالوا : كيت وكيت ، فأرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابيَّ من ناقته ، وقال : شأنكم بها ، فأكلوها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر صَنيعه ضحك حتى تبْدُوَ نواجذه[4] .

---

(١) قرمنا إلى اللحم : اشتهيناه .

(٢) اللبة : المنحر .

(٣) ما حملك على ما صنعت : ما دفعك إليه .

(٤) نواجذه : أسنانه .

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا[1] أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقاني رحمه الله ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد التميمي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيّان الأصفهاني ، أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا عبد الله بن يزيد ، نا ابن لهيعة ، عن عبد الله[2] بن المغيرة ، قال : سمعت عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ يقول : ما رأيت أحداً أكثر مزاحاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أكثر تبسماً منه ، وإن كان ليسنوا[3] أهل الصبي إلى مزاحه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا عبد الله بن يزيد ، نا إسماعيل بن أبي داود ، عن طفيل بن سنان ، عن عبيد بن عمير ، قال : كنت عند عائشة رضي الله عنها ، ونحن نذكر حُمى المدينةِ وانتقالَها إلى مَهْيعَة ، ونضحك[4] ، ثم صرنا إلى حديث بَرِيرَةَ ومسكنها ، إذ افتتح علينا

(١) بداية الجزء الرابع .

(٢) كذا بالأصل وما أوردناه أصح وهو تصحيف .

(٣) ليسنوا : ليأنسوا .

(٤) وذلك لأن حياة المكيين تجري في هواء طلق رحب يعين الإنسان على الاحتفاظ بصحته ، ولم يألف المكيون حياة المدن من ثم كان مرض المهاجرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم لم يعتادوا حياة المدن .

عبد الله بن عمرو ، فلما رأيناه أكثرنا ، وقال : دعنا من باطلكما ، قالت عائشة : سبحان الله ! ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأمزح ولا أقول إلا حقا .

آخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحلواني ، نا ابن عُفَير ، عن أبي حَريز ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن رجلا سأله : أكان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح ؟ فقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا وهب بن بقية ، نا خالد ، عن حميد ، عن أنس : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : احملني ، فقال : إنا حاملوك على ولد الناقة ، قال الشيخ : وما أصنع بولد الناقة ؟ فقال : وهل تلد الإبل إلا النوق ؟ وقال : لا يدخل الجنة عجوز[1] .

أخبرنا أبو يعلى ، وابن أبي عاصم ، قالا : حدثنا وهب بن بقية ، نا خالد ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا محمد بن بشر ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُدْلع[2] لسانه للحسن بن علي ، فيرى الصبي حمرة لسانه فيبهْشَ[3] إليه .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، نا محمد بن عثمان بن كَرَامة ، نا عبيد الله بن موسى ، عن حسين ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها وعندها عجوز ، فقال : من هذه ؟ قالت : هي من أخوالي ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن العُجُزَ لا تدخل الجنة ، فشق ذلك على المرأة ، فلما دخل النبي صلى الله

(١) لأنها تدخلها شابة .

(٢) يدلع لسانه : يخرجه .

(٣) يبهش إليه : يسرع إليه .

عليه وسلم ، قالت له عائشة ، فقال : إن الله عز وجل ينشئهن خَلْقاً غير خَلْقِهِنَّ(١) .

حدثنا أبو بكر بن معدان ، نا محمد بن علي المديني ، نا خالد بن زياد الزيات ، نا حماد بن خالد الخياط ، عن شعبة ، عن علي بن عاصم ، عن خالد ، عن عكرمة ، قال : كان بالنبي صلى الله عليه وسلم دُعابة ـ يعني مزاحاً .

أخبرنا أبو يعلى ، وجعفر النُّهَاوَنْدِي(٢) ، قالا : حدثنا جُبَارة ، نا ابن المبارك ، عن حُميد الطويل ، عن ابن أبي اورد ، عن أبيه ، قال : رآني النبي صلى الله عليه وسلم ، ورآني رجلا أحمر ، فقال : أنت الورد ، قال جُبَارَةُ : مازحه .

حدثنا محمد بن شُعيب ، عن أحمد بن ثابت فرخُوَيه ، نا عبد الرزاق ، نا مَعمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سُرّ بالأمر استنار كاستنارة القمر .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا يحيى ، وخلف ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب عن أبيه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سره الأمر استنار وجهه استنارة القمر .

أخبرنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا الليث ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مسروراً تَبرُقُ أسارير وجهه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا كامل ، نا الليث مثله . أخبرنا أبو يعلى ، نا هارون بن معروف ، نا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما رأيت

---

(١) وذلك من جمال الخلق وكمال الإستمتاع .

(٢) النهاوندي : نسبة إلى نهاوند .

رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعاً[1] ضاحكا حتى رأى لَهَواتِه ، إنما كان يتبسم .

أخبرنا إسحاق بن أحمد ، نا أبو حاتمٍ ، نا رضوان بن إسحاق القرشي ، نا جبير بن العلاء ، أبو العلاء مولى حُصين بن يزيد عن أبي رجاء حُصين بن يزيد الكلبي ، قال : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا . ما كان إلا التبسم .

أخبرنا أحمد بن عمرو[2] بن عبد الخالق ، نا محمد بن إسحاق البغدادي نا يحيى بن أبي بكير ، نا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الله بن رافع ، عن أبيه ، عن عمه عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يكره ، قال : الحمد لله على كل حال ، وإذا رأى ما يسره ، قال : الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات .

حدثنا أحمد بن عمرو ، نا محمد بن معمر ، نا يعقوب بن محمد، نا عاصم بن سويد ، عن داود بن إسماعيل بن مجمِّع عن عبد الحميد بن زياد بن صُهَيب ، عن أبيه ، عن صُهيب ، قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا أبو كريب ، نا بهلول بن حكيم القرقسي[3] ، عن الأوزاعي ؛ عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه[4] .

---

(١) مستجمعا : متأهبا للضحك الكثير .

(٢) هو الحافظ أبو عمرو بن عبد الخالق البزاز وله المسند المعروف به .

(٣) وردت بالأصل (القرشي) وهو تصحيف وما أوردناه أصح .

(٤) ولم يضحك رسول الله صلى الله حتى بدت نواجذه إلا مرات معدودة وهي واردة في الكتب الصحاح .

حدثنا محمد بن العباس ، نـا عبيد بن إسمـاعيل ، وحـدثنا إسحـاق بن جميل ، نا سفيان بن وكيع ، نا جُمَيع بن عَمرو حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة ، عن الحسن بن علي ، قال : سألت خالي هنداً عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كـان إذا غضب أعرض وأشـاح ، وإذا فرح غَض طرفَه ، جلُّ ضحكه التبسمُ يفتر عن مثل حب الغمام(١) .

حدثنا أحمد بن موسى الأنصـاري ، نا أحمـد بن منصور الـرَّمادي ، نـا عبـد الله بـن صالـح ، حدثني الليث ، حـدثني جريـر بن حازم ، عن الحسن يعني ابن عمـارة ، عن سلمة بن كُهَيـل ، عن عبـد الـرحمن ، قـال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، أتاني ثلاثة نفر يختصمون في غلام من امرأة ، وقعوا عليها جميعاً في طهـر واحد ، وكلهم يـدعي أنه ابنـه ، فأقـرعت بينهم : فألحقتـه بـالـذي أصاباته القرعة ، وبنصيبيه لصاحبيه ، ثلثي دية الحر ، فلما قدمت على رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ذكـرت ذلـك لـه ، فضحـك حتى ضـرب بـرجليـه الأرض ، ثم قـال : حكمتَ فيهم بحكم الله ، أو قـال : لقـد رضي الله عـز وجل حكمك فيهم(٢) .

حـدثنا محمـد بن يحيى ، نا محمـد بن مسكين بن نُمَيلة ، نـا يحيى بن حسان نا محمد بـن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عمه أنس بن مالك ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى بدت نواجذه .

حدثنا محمـد بن أحمد بن أبي يحيى ، نـا عبيد الله بن سعـد ، نا عمي يعقـوب بـن إبراهيم ، نـا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن عـاصم بن عمر ، عن محمد بن كعب القُرظي عن البَراء بن عازب ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غضب ريىءَ لوجهه ظلال .

---

(١) وردت بالأصل (حبة) وهو تصحيف وما أوردناه أصح .
(٢) وهذا الحديث ضعيف جدا كما قال شارحو سنة أبي داود .

صفة بكائه وحزنه صلى الله عليه وسلم[1]

أخبرنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رأيت إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه فضمه إليه ، فرأيته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكيد[2] بنفسه ، فدمعت عيناه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تدمع العين ويحزَن القلب ، ولا نقول إلا ما يُرضى ربّنا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون[3] .

حدثنا أحمد بن عمر العبدي ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن خالد بن سلمة المخزومي ، قال : لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله ، فلما رأته ابنته جهشت في وجهه، فانتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له بعض أصحابه : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا شَوقُ الحبيب إلى حبيبه .

صفة منطقه وألفاظه صلى الله عليه وسلم[4]

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا عبيد بن إسماعيل ، وحدثنا إسحاق بن جميل ، نا سفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا جُميع بن عمرو ، حدثني رجل من بني تميم ، عن[5] ولد أبي هالة ، عن الحسن بن علي ،

---

(١) يقول الإمام ابن القيم رحمه الله : - « وأما بكاؤه صلى الله عليه وسلم فكان من جنس ضحكه لم يكن بشهيق ونشيج ورفع صوت كما لم يكن ضحكه بقهقهة ، ولكن كانت تدمع عيناه حتى تهملا ، ويسمع لصدره أزيز ، كما كان يبكي رحمة للميت ، وتارة خوفا وحديا على أمته ، وتارة من خشية الله ، وتارة عن سماع القرآن وهو بكاء اشتياق ومحبة وإجلال » أ هـ . زاد المعاد بتصرف (١٨٣/١) ط . الرسالة .

(٢) يكيد: يجود بنفسه .

(٣) الحديث أخرجه البخاري (١٣٩/٣) ، (١٤٠/٣) في الجنائز باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إنا بك ومسلم (٢٣١٥) في الفضائل : باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ، كذلك رواه أبو داود (٣١٢٦) في الجنائز باب البكاء على الميت ، وأحمد في مسنده (١٩٤/٣) .

(٤) راجع شمائل الرسول (٦٩/١) ، (٨٩/١) ، والطبقات الكبرى لابن سعد (٣٧٥/١) بتحقيق إحسان عباس .

(٥) كذا في الأصل والأصح (من) وهو تصحيف .

قال : سألت خالي هنداً ، قلت : صف لي منطقه ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصِل الأحزان دائم الفكر ، ليست له راحة ، لا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكت ، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ، ويتكلم بجوامع الكلم[1] ، فصلا لا فضول فيه ، ولا تقصير ، دمث ليس بالجافي ، ولا بالمَهِين ، يعظم النعمة وإن دقت ، ولا يذم منها شيئاً ، لا تغضبه الدنيا وما كان لها ، فإذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد . ولم يقم لغضبه شيء ، حتى ينتصر له ، إذا أشار ، أشار بكفه كلها ، وإذا تعجب قلبها ، وإذا تحدث اتصل بها ، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا يحيى بن مَعين ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك نا ثَمامة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة رددها ثلاثاً . وإذا أتى قوما سلم عليهم ثلاثا .

حدثنا زكريا بن عصام ، نا عبد الحميد بن عصام ، نا زيد بن الحُباب ، حدثني أسامة بن زيد ، نا الزهري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسردُ سَرْدَكم هذا ، ولكن يتكلم بكلام فَصْلٍ ، يحفظه من سمِعَه منه .

حدثنا زكريا ، نا عبد الحميد ، نا زيد بن الحباب ، نا سفيان الثوري ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي ، نا محمد بن عافية ، حدثني جدي عافية بن أيوب ، حدثني معاوية بن صالح ، حدثني عبد الرحمن بن مَيْسرة الحضرمي ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث بحديث تبسم في حديثه .

---

(١) جوامع الكلم أن يختصر المعاني الكبيرة في ألفاظ قليلة وعبارة رصينة معبرة مدحية مثل قوله صلى الله عليه وسلم : (إن المؤمن لا ينجس) وقوله (ملعون ذو الوجهين) وقوله (المؤمن ملجمٌ) وقوله : (النساء حبائل الشيطان) . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا علي بن الجعد ، نا قيس ، عن سِمَاك عن جابر بن سَمُرة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم طويلَ الصَّمْت[١] .

صفة مشيه والتفاته[١] صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبدان ، ونا أبو يعلى ، قالا : نا وهب بن بقية ، نا خالد ، عن حُميد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى كأنه يتوكأ .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، ناهُدْبة ، نا حماد بن سَلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفَّأ .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو موسى ، نا يحيى بن سعيد ، عن ابن جُرَيج حدثني إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لَقِيط بن صَبْرة ، عن أبيه ، أنه أتى عائشة رضي الله عنها ، هو وصاحب له ، يطلبان النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يجداه ، فلم ينشَب[٣] أن جاء النبي صلى الله عليه وسلم يتقلّع يتكفّأ .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا الوليد ، نا سعيد بن سِنان عن أبي الزاهرية ، عن أبي عِنَبة الخَولاني قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى أقلعَ[٤] .

حدثنا جبير بن هارون ، نا الطَّنافسي ، نا وكيع ، عن محمد بن

---

(١) وفي الصمت حلية وجمال للمرء لأن في الثرثرة وكثرة الكلام متسعا للخطل والسقط .

(٢) راجع الشفا (٦٦/١) في وصف دخوله وخروجه صلى الله عليه وسلم .

(٣) ينشب : يقال رجل نشب في أمرٍ لم يكد ينحل عنه ، وتنشب قلبي في حبها ، ونشب فلان منشب سوء إذا موقعا لا يتخلص منه

راجع اساس البلاغة للزمخشري ص ٩٥٦ بتصرف ط . الشعب .

(٤) أقلع : تقدم بقوة وسرعة .

يحيى بن عبد الله بن عمران الأنصاري ، عن علي ووكيع ، عن المسعودي ، عن عثمان بن عبد الله بن هُرْمُز ، عن نافع بن جبير ، عن علي ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفأ تكفياً كأنما يتقلع من صَبَب ، لم أر قبله ولا بعده مثلَه صلى الله عليه وسلم . الصبب : المنحدر من الأرض .

حدثنا عبد الله بن عبد الكريم ، نا محمد بن أحمد بن الجنيد ، نا يحيى بن غَيلان ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن أسامة بن زيد ، عن ربيعة ، قال : دخلنا على أنس بن مالك ، فسألناه عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان إذا مشى كأنما يمشي في صَبَب[1] .

أخبرنا أبو يعلى ، نا خيثمة ، نا وكيع وسفيان ، عن الأسود بن قيس عن فُلَيح ، عن جابر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مشى أصحابه أمامه[2] ، وتركوا ظهره للملائكة .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هدبة ، نا حماد ، نا داود بن أبي هند ، عن رجل ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مشياً مجتمعاً ليس فيه كسل .

حدثنا حسن بن هارون بن سلمان ، نا داود بن رَشيد ، نا خلف بن خليفة ، عن حفص ، عن أنس ، قال : كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا خلفه .

حدثنا محمد بن العباس ، نا عبيد بن إسماعيل الهبّاري ، وحدثنا إسحاق بن جميل ، نا سفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا جُميع بن عمرو العجلي ، حدثني رجل من ولد أبي هالة ، عن الحسن بن علي ، قال : سألت هند بن أبي هالة ، عن مشي النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان

---

(١) كأنما يمشي في صبب : أي ينحدر من أعلى إلى أسفل كناية عن سرعته .
(٢) لقوله صلى الله عليه وسلم لهم : خلوا ظهري للملائكة .

يمشي تكفِّياً، ويخطو[١] هوناً ذريع[٢] المَشية، إذا مشى كأنما يتصبَّب، أو يمشي في صبَب ، إذا التفت التفت جميعاً ، خافضَ الطرف ، نظرُه إلى الأرض أكثر من نظرِه إلى السماء ، جُلُّ نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه ، ويبدر من لقيَهُ بالسلام ، صلى الله عليه وسلم .

حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، نا داود بن رشيد ، نا بقية ، عن محمد بن عبد الرحمن اليحصُبي ، نا عبد الله بن بُسْر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى المنزل لم يأته من قبل الباب[٣] ، ولكن يأتيه من قبل جانبه حتى يستأذنَ .

أخبرنا أبو يعلى ، نا الحارث بن شُرَيح ، نا المطَّلِب بن زياد ، حدثني أبو بكر بن عبد الله ابن الأصبهاني ، عن محمد بن مالك بن المنتصر ، عن أنس بن مالك ، قال : كان أبواب النبي صلى الله عليه وسلم تقرع بالأظافِر[٤] .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحسن بن علي ، نا إسحق بن إبراهيم ، نا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، حدثني محمد بن الوليد الزُّبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيَّب ، أنه سمع أبا ذر يصف النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كان يطأ بقدميه ليس له أخمُص[٥] ، يقبل جميعاً ، ويدبر جميعاً ، لم أر مثلَه صلى الله عليه وسلم .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا نصر بن عليّ ، نا عبد الأعلى ، نا الْجَرَيري ، عن أبي الطفيل ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى كأنما يمشي في صُبوب[٦] .

---

(١) يخطو هونا : يمشي في وقار وهدوء .
(٢) ذريع المشية : واسع الخطوات ، كأن الأرض تطوى له .
(٣) وذلك حتى لا يرى ما بداخل المنزل إذا كان مفتوحاً .
(٤) وذلك هيبة من النبي صلى الله عليه وسلم لمكانته السامية الرفيعة .
(٥) أخمص القدم : الجزء منها الذي لا يلامس الأرض عند الوطء لكونه مرتفعا عنها ، وقلة الالتفات عنده صلى الله عليه وسلم إنما بسبب وقاره وسكينته ورزانته .
(٦) الصبوب : المكان المنحدر بمعنى صبب .

ذكر قوله عند قيامه من مجلسه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عبيد الله بن سعد ، نـا يونس بن محمـد ، نا مُصْعَب بن حَيـان ، عن مقـاتِـل بن حَيـان ، عن الـربيـع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن رافع بن خَديج ، قال : كان رسول الله صلى الله عليـه وسلم إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض ، قال : سبحانَك اللهم وبحمـدك ، أشهد أن لا إله إلا أنتَ أستغفُرِك وأتوب إليك .

أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ، نا يونس بن محمد ، نا مصعَب بن حيَّان ، عن مقاتل بن حيان ، عن الـربيع ، عن أبي العالية ، عن رافع ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينهض ، قـال : سبحانَـك اللهم وبحمـدك ، قلنـا : يـا رسـول الله إن هؤلاء كلمات أحْدثتَهن ؟ قال : أجلْ ، جاءني بهن جبريل عليه السلام .

ذكر محبته للطيب[1] وتطيبه به صلى الله عليه وسلم

أخبـرنا أبـو يعلى الموصلي ، نـا بشر بن سَيحـان ، نـا عمر بن سعيـد الأبحُّ ، نا سعيـد ، عن قتادة ، عن أنس ، قـال : كنا نعـرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل بطيب ريحه .

أخبـرنا ابن أبي عـاصم ، نا هُـدْبـة ، وأخبـرنـا ابن مَنيـع ، نـا علي بن الجعد ، وأخبرنا أبو خليفة ، نا عبد الرحمن بن سـلام ، قالـوا : نا مبـارَك بن فَضَـالة ، نـا إسماعيـل بن عبد الله بن أبي طلحـة ، عن أنس قـال : مـا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه طيبٌ فردَّه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هشام بن عمار ، نـا عيسى بن عبد الله ، من ولد النعمان ، عن مبارك ، عن الحسن ، عن أنس مثله . حدثنا أبو الحَـريش نا طاهر بن أبي أحمد الزبَيري ، نـا أبي ، نا إبـراهيم بن طهْمان عن حسين ،

---

(١) راجع شمائل رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/٤٨ ـ ٥٠) .

عن موسى بن أنس عن أبيه ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سُكّة[1] يتطيب بها .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبي شَيبة ، نا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عبد الله بن مختار ، عن موسى بن أنس ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان له سُكّة يتطيب منها .

حدثنا محمد بن العباس ، نا نصر بن علي ، ومحمد بن منصور الطوسي ، قالا : نا أبو أحمد ، نا شيبان ، عن عبد الله بن المختار ، بمثله .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو كامل ، نا سلامة بن أبي الصهباء ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : حُبِّب إلي من الدنيا النساء والطيب .

حدثنا البغوي ، نا عبد الواحد بن غياث . نا سلام بن المنذر مثله سواء . أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا ابن عوف ، نا موسى بن أيوب ، نا خِداش بن مهاجر ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يخرج إلى أصحابه تَفِلَ الريح[2] ، وكان إذا كان من آخر الليل مسّ طيباً .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شَيبة ، نا أبو داود ، نا عَزْرة ، وحدثنا أبو موسى ، نا اين مهدي ، نا عَزرة بن ثابت ، عن ثمامة عن أنس : أنه كان لا يرد الطيب ويَحدث أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يرده .

حدثنا سالم بن عصام ، نا أحمد بن محمد المعَلّى الأدمي ، نا أبو غسان إسحاق بن الفضل الهاشمي ، حدثني مُغيرة بن عطية ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال :

---

(١) السكة : وعاء يوضع فيه الطيب ، وقيل إنه نوع من المسك والعود والعنبر وقال صاحب مختار الصحاح (السك من الطيب عربي) . راجع ص ٣٠٧ .

(٢) تفل الريح : من غير تطيب .

لم يكن في طريق فيسلكه أحد إلا عرف أنه سلكه صلى الله عليه وسلم من طيب عَرْفه أو ريح عَرْفه[1] .

أخبرنا إسحاق بن أحمد ، نا أبو زُرعة ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبو بسر المُزلِّق[2] صاحب البصري ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب الطيب في جميع رباع نسائه .

حدثنا البغوي ، أنا أبو نصر التمار ، نا أبو جُزي نصر بن طريف ، عن الوليد بن أبي رهم ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان أحب الطيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العود .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا الحسن بن علي المناطقي ، نا أبو زهير ، عن سعيد البَقّال ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب بأطيب ما يجده حين يريد أن يُحرِمَ .

حدثنا مسلم بن سعيد ، نا مجاشع بن عمرو ، نا أبو معاوية ، ومحمد بن جابر ، وأبو خيثمة ، وأبو عوانة ، وأبو بكر بن عياش ، وابن المبارك ، وأبو الأحوص كلهم عن الأعمش ، عن إبراهيم : قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بريح الطيب .

صفة لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما ذكر من قميصه ، وجبته ، وإزاره ، وبُردته ، وعمامته ، وقلنسوته ، وسراويله ، وصوفه ، وخاتمه ، وفص خاتمه ، وموضع الفص من خاتمه ، ونقش خاتمه ، وخفه ، ونعله ، وقوسه ، ورمحه ، وسيفه ، ودرعه ، ومِغفره ، ولوائه ، ورايته ، وحربته ، وقضيبه ، وكرسيه ، وقبته ، وخيله ،

---

(١) وكانت رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة من غير أن يمس طيبا ، فإذا مر في طريق عرفه الناس برائحته الطيبة .

(٢) واسمه بكر بن الحكم وهو ثقة .

وبغلته ، وحماره ، وناقته ، وشعاره في حربه ، وفراشه ، ولحافه ، وقطيفتـه ، ووسادته ، وسريرة ، وحصيره ، وقراءته قبل نومه ، وقوله عند نومه ، واكتحاله عند نومه ، ومرآته ، ومشطه ، وتدهينه رأسه ، وفعله في ليلته ، وفي فـراشه ، وعند انتباهه من نومه ، وعند قيامه صلى الله عليه وسلم .

ذكر قميصه وحمد ربه عند لبسه صلى الله عليه وسلم

حـدثنا إبـراهيم بن محمـد بن الحـارث ، نـا بكـر بن الخلف ، نـا أبـو تُميلة ، نا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، عن عبـد الله بن بريـدة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، قالت : كان أحب الثياب إلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم القميص .

حـدثنـا إبـراهيم بن محمـد بن الحسن ، نـا محمـد بن علي بن محـرز بمصر ، نا زيد بـن الحُباب ، نـا عبد المؤمن بن خـالد السـدوسي ، عن ابن بُريدة عن أبيه ، عن أم سلَمة مثله .

حدثنا أحمـد بن الحسن بن عبد الجبـار ، نا علي بن الجعـد ، أخبرني همام ، عن قتادة ، قال : سألت أنسـاً : أي اللباس كـان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أو أعجب إليه ؟ قال : الحبرة[1] .

حدثنا ابن رستة ، نا أحمد بن يحيى الكوفي ، نـا زيد بن الحُبـاب ، نا همام ، نحوه .

أخبرنا أبـو يعلى ، نا وهب بن بقيـة ، نا خـالد عن مسلم الأعـور ، عن أنس بن مالك ، قال : كان لـرسول الله صلى الله عليـه وسلم قميص قُطني ، قصير الطول ، قصير الكمين .

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نـا الحسن بن علي بن عفّان ، نـا

---

(١) الحبرة : يقول الزمخشري « وحبرات اليمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ويلبسهـا » أ هـ . أساس البلاغة ص ١٤٩ .

معاوية بن هشام ، عن علي بن صالح ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس قميصاً فوق الكعبين مُستَوى الكمين بأطراف أصابعه .

حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا محمد بن ثعلبة بن سواء ، نا عمى ، نا همام عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رُسْغه .

أخبرنا زكريا الساجي ، نا عبد الله بن محمد بن حجاج الصواف ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن بديل بن مَيسرة ، عن شَهْر ، عن أسماء ابنة يزيد ، قالت : كان قميص النبي صلى الله عليه وسلم أسفل من الرسغ .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا أبو كامل ، نا محمد بن حمران ، نا عبد الله بن بُسْر عن أبي كَبشة الأنماري ، قال : كانت كمام النبي صلى الله عليه وسلم بطحا[1] .

حدثنا أحمد بن جعفر الجمال ، نا محمد بن عيسى الدامغاني ، نا سلمة بن الفضل نا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن عبد الملك ، قال : سمعت ابن عمر يقول : ما اتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميص له زر .

حدثنا محمد بن نصير ، نا إسماعيل بن عمرو ، نا الحسن بن صالح ، عن مسلم الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميص قطني قصير الطول ، قصير الكمين .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الله بن عمر بن أبان ، نا أبو أسامة ، نا الجريري عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً سماه باسمه ، إزاراً كان أو قميصاً ، أو عمامة ، ثم يقول : اللهم لك الحمد كما كسوتني هذا ، أسألك من خيره ، وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له .

---

(١) وفي الأصل (إلى بطح) والأصح بحذف (إلى) ونصب بَطح فتصبح (بطحاً) لأنها خبر كانت .

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم البزاز ، نا أحمد بن منيع ، نا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد[١] ثوباً سماه بأسمه ، قميصاً كان أو إزاراً ، أو عمامة ، ثم يقول : اللهم لك الحمد أنت كسوتني ، أسألك من خيره ، وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له ، قال أبو نضرة : وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحد على صاحبه ثوبا قال : تبلى ، ويخلف الله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا علي بن الجعد ، نا زهير ، عن عروة بن عبد الله بن قشير ، حدثني معاوية بن قرة ، عن أبيه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط[٢] من مزينة ، فبايعناه ، وإنه لمطلق الأزرار ، فأدخلت يدي في جَيْبه فمسِسْتُ الخاتَم[٣] فما رأيت معاوية ولا ابنه في شتاء ولا حر ، إلا مطلقي أزرارهما لا يزُرَّان أبداً .

حدثنا ابن رستة ، نا سعيد بن عبد الجبار ، نا الفرات بن أبي الفرات ، عن معاوية بن قُرة عن أبيه ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مُزينة وإن قميصه لمطلق ، فأدخلت يدي من جَيب قميصه فمسِسْت الخاتَم .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا صالح بن حاتم بن وَردان ، نا يزيد بن زُرَيع ، حدثني عمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان خَشِنان غليظان فقلت : يا رسول الله إن ثوبيك هذين خشنان غليظان ترشح فيهما فيثقلان عليك .

---

(١) استجده : صيره جديدا .

(٢) رهط الرجل : قومه وقبيلته .

(٣) خاتم النبوة وهو بضعةٌ من لحم ناشزة في حجم بيضة الحمامة ، عليها شعر مجتمع عند رأس الكتف اليسرى .

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الأنصاري ، قال : سمعت أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : نا أسود بن سالم ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن الزاهد ، نا خالد بن منصور ، يذكر عن عبد الله بن الحسن ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يُنْسَجان في بنى النجار ، وكان يختلف إليهما يقول : عجلوا بهما علينا ، نتجمل بهما في الناس .

ذكر وقت لباسه إذا استجده صلى الله عليه وسلم

حدثنا يوسف بن محمد المؤذن ، نا إبراهيم بن الوليد ، الحشاش ، نا غسان بن مالك ، ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، قالا : حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ، نا عبد الله بن أبي الأسود الأصفهاني ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً لبسه يوم الجمعة .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا ابن حميد ، نا ابن المبارك ، أنا سعيد بن إياس ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً سماه باسمه ، قميصاً ، أو رداء ، أو عمامة ، ثم يقول : اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه ، أسألك من خيره ، وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له .

ذكر جبته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا حجاج ، وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبي عمر ، ختن[1] عطاء بن أبي رباح ، عن أسماءَ بنت أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له جُبَّةٌ من طيالسةٍ[2] ، مكفوفةٌ بالديباج ، يلقى فيها العدو .

---

(١) ختنه : صهره ، وأبو عمر هو عبد الله بن كيسان مولى أسماء .
(٢) الطيالسة : جمع مفرده طيلسان ، وهو نوع من الثياب لها علم .

حدثنا حاجب بن أبي بكر ، نا أحمد بن يحيى الصوفي ، نا إسحاق بن منصور ، نا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن ذا يَزَن[١] أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حُلّة اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيراً ، فلبسها مرة .

حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود ، نا محمد بن أحمد بن الوليد بن برد ، نا الهيثم بن جميل ، نا زهير بن معاوية ، عن جابر الجعفي ، عن عامر ، عن دِحْية الكلبي ، أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم جبة من الشام وخفين ، فلبسهما النبي صلى الله عليه وسلم حتى تخرقا ، فلم يتبين أو لم يعلم أذَكِيان[٢] أو ميتة ؟ حتى تخرقا .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا يوسف بن موسى ، نا عبيد الله بن موسى القطان ، نا حُريث ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته ، فاتبعته بإداوة من ماء ، فلما قضى حاجته قمت لأوضئه وعليه جُبة رومية ضيقة الكم ، فأخرج يده من تحتها وطرحها على عاتقه ، ثم توضأ ومَسَح على خفيه والخِمار ، ثم صلّى .

حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد ، نا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد ، نا عبد الصمد بن عبد العزيز ، نا عمرو بن أبي قيس ، عن علي بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البَراء ، عن عمر بن الخطاب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ، وعليه جبة شامية ضيقة الكمين .

أخبرنا أبو يعلى ، نا المقدمي ، نا سلم بن قتيبة ، نا يونس بن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فذهب يحسِر[٣] عن ذراعيه

(١) وهو زرعة ذو يزن أحد الملوك الحميريين باليمن .
(٢) من ثم فالشيء المجهول محمول على الطهارة .
(٣) يحسر عن ذراعيه : يكشفهما .

من جبة رومية ، فلم يخرج ذراعيه ، فأخرجهما من تحت الجبة .

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، نا أبو موسى ، نا أبو عامر ، نا عمر بن أبي زائدة ، عن عون بن أبي جُحَيفة ، عن أبيه ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء مُشَمِّراً .

حدثنا أبو الحريش الكلابي ، نا هارون بن إدريس الخشْكي ، نا المحاربي عن أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، عن جابر بن سمرة ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحِيان[1] ، وعليه حلة حمراء ، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر ، فلهو أحسن في عيني من القمر .

ذكر ازاره وكسائه
صلى الله عليه وسلم

حدثنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، (ح)[2] وحدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا علي بن عبد الله ، نا ابن علية ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، قال : أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها كساءً ملبَّداً ، وإزاراً غليظاً ، فقالت : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق ، نا أبو نعيم الحلبي ، (ح) وحدثنا محمد بن يحيى ، نا أحمد بن منيع ، قالا : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن مُصعَب بن شيبة عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة إلى المسجد وعليه مِرْط[3] مرحَّل من شعر أسود .

---

(١) أي وضاءة قمراء .
(٢) (ح) إشارة إلى أن السندق انتقل من شيخ إلى شيخ آخر .
(٣) بكسر الميم كساء والجمع (مروط) .

أخبرنا أبو يعلى ، وبُنان بن أحمد ، قالا : حدثنا عبيد[1] ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان إلى مكة ، فأجاره أبان بن سعيد ، فقال : يا ابن عم ، ألا أراك متخشعاً ، أسْبل كما يُسبل[2] قومُك ، قال : هكذا يأتزر صاحبنا إلى نصف ساقيْه .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا سليمان بن حرب ، نا شعبة ، عن الأشعث بن سليم ، قال : سمعت عمتي تحدث عن عمها : أنه رأى إزار رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفل إلى نصف الساق .

أخبرنا أبو يعلى ، نا ابن[3] خيثمة ، نا الأحوص بن جَواب ، نا عَمَّار ابن رزيق ، عن الأشعث بن[4] أبي الشعثاء ، عن امرأة منهم ، عن عم لها يقال له عبيدة ، قال : قدمت المدينة فرأيت إزار رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفل من عَضَلَة الساق .

حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا الحسن بن علي بن شبيب ، نا محمد بن عبد الله بن بكر ، نا عبد الله بن ميمون ، نا الزبير بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتَّزَر يضع صَنِفَة[5] إزاره على فخذه اليسرى .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا وهيب ، عن المهاجر ، عن أبي العالية : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إزاره إلى نصف ساقيه ، وكان له إزار قد أسبل خيوطه فلم يجزّه ، ولم يكفه .

---

(١) هو عبيد بن جناد .
(٢) وذلك أبعد عن الخيلاء ، ومخالفة للمشركين الذين كانوا يسبلون إزارهم ويجرونه على الأرض .
(٣) كذا بالأصل والأصح (أبو خيثمة) .
(٤) وهو ابن سليم الذي تقدم سلفا .
(٥) صنفه : طرق إزاره مما يلي آخر .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا علي بن المديني ، نا يحيى بن سعيد ، نا محمد بن أبي يحيى ، نا عكرمة ، قال : رأيت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مقدَّمة على ظهر قدمه ، ويرفع مؤخره ، فقلت : ما هذه الإزرَة ؟ فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزرها .

حدثنا ابن سوار الهاشمي ، نا أبو بلال ، نا يحيى بن العلاء ، عن محمد بن أبي يحيى ، مثله .

حدثنا محمود الواسطي ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا خالد بن مَخْلد ، نا عبد الملك بن الحسين ، قال : سمعت سَهم بن المُعْتَمِر يحدث عن الهُجَيمي أنه لَقَيِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو متّزر بإزار قطن قد انتثرت حاشيته .

أخبرنا بهلول الأنباري ، عن أبيه ، عن جده ، عن مبارك بن فَضالة ، عن الحسن[1] : أن شيخاً من بني سليط أخبره قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلمه في شيء ، أصيب لنا في الجاهلية ، فإذا هو قاعد ، وعليه حلقة قد أطافت به ، وهو يحدث القوم ، وعليه إزار قطن له غليظ[2] .

حدثنا عيسى بن محمد الوسقندي ، نا محمد بن عبيد النّوا ، الكوفي ، نا عمر بن خالد أبو حفص الأعشى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن محمد بن سُوقة ، عمن حدثه عن أم سلمة ، قالت : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كساءً له فَدَكِيّا[3] فأداره عليهم[4] ، ثم قال : هؤلاء أهل بيتي وحامّتي .

---

(١) وهو الحسن البصري .

(٢) الأنسب للسياق أن يقول « وعليه إزار قطن غليظ له » .

(٣) فدك : إسم موضع .

(٤) أداره عليهم : أي على علي بن أبي طالب وزوجه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنيهما الحسن والحسين عليهم السلام .

صفة ردائه صلى الله عليه وسلم

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يونس ، نا ابن وهب ، أخبرني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية .

أخبرنا بهلول بن إسحاق الأنباري ، نا محمد بن معاوية النيسابوريّ ، نا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، قال : كان طول رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أذرع ، وعرضه ذراعين ونصفاً ، وكان له ثوب أخضر ، يلبسَه للوفود إذا قدموا عليه .

حدثنا علي بن إسحاق ، نا الحسين المروزي ، نا ابن المبارك ، نا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، أنه حدثه عن عروة : أن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه إلى الوفد ، رداء وثوب أخضر طوله أربعة أذرع ، وعرضه ذراعان وشبر ، وهو عند الخلفاء اليومَ قد كان خلُق فطَوَوه بثوب ، يلبَسونه يوم الفطر والأضحى .

حدثنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا القَعْنبي ، نا محمد ابن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قام يوماً حتى بلغ وسط المسجد ، فأدركه أعرابي فجبذ بردائه من ورائه ، وكان رداء خشناً فحمَّر رقبته .

أخبرنا بهلول ، نا مصعب بن عبد الله الزبيري ، قال : حدثني أبي ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزَّعفران ، ورداء ، وعمامة .

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، نا أحمد بن منصور بن سيار ، نا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثني أبي ، عن إسماعيل بن عبد الله بن

جعفر ، عن أبيه ، قال : رأيت على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبين أصفرين .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ، نا سليمان بن داود القزاز ، نا الهيثم بن عدي ، نا دَلْهَم بن صالح ، قال : سمعت عبد الله بن بُرَيْدَة ، عن أبيه ، قال : إن النجاشي كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم : إني قد زوجتك امرأة من قومك ، وهي على دينك ، أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وأهديت لك هدية جامعة : قميصاً ، وسراويل ، وعطافاً ، وخُفين ساذَجين ، فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسح عليهما . قال سليمان : قلت للهيثم : ما العطاف ؟ قال : الطيلسان ، قلت للهيثم : أليس بينهما رجل ؟ ابن حُجيرة ، قال ـ قوَّمه لي وشدّده ـ : ابن حُجيرة .

ذكر حلته صلى الله عليه وسلم

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا هُدْبة ، نا همام ، نا قتادة ، عن علي بن زيد ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث : أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حُلة بسبع وعشرين ناقة فلبسها .

حدثنا محمود الواسطي ، نا زكريا بن يحيى ، نا أبو وكيع ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : ما رأيت من ذي[1] لِمَّةٍ في حُلة حمراء أحسنَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكر بردته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو يعلى ، نا هدبة ، نا همام ، نا قتادة ، عن أنس ، قال : قلت له : أيّ اللباس أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أعجب إليه ؟ قال : الْحِبَرَةُ .

---

(١) اللمة : شعر الرأس ما دون شحمة الأذن . راجع زاد المعاد لابن القيم (١/١٣٥) ، (١/١٤٢) بتصرف .

حدثنا الخزاعي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا همام ، نا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس : أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وعليه بُرْد[١] .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا حسين بن حسن ، نا هشيم ، نا يونس ، عن عبد الله الهجيمي ، عن سليمان بن جابر ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع أصحابه وإذا هو محتبي ببردة قد وقع هدبها على قدمه .

رواه قرة بن خالد ، عن قرة بن موسى ، عن سليم بن جابر ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردة إن أهدابها[٢] لعلى قدميه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا يزيد بن هارون ، عن همام ، عن قتادة ، عن مُطرِّف بن عبد الله ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم لبِسَ بُردة سوداء ، فقالت عائشة رضي الله عنها : ما أحسنها عليك ! ! يشرب بياضُكَ سوادَها ، وسوادُها بياضَك .

حدثنا إبراهيم بن علي العمري ، نا بسطام بن جعفر ، نا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس بردة حِبَرَة في كل عيد .

حدثنا علي بن أحمد بن بسطام ، نا سهل بن عثمان ، نا حفص بن الحجاج بن أرطاة ، عن أبي[٣] جعفر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم برد أحمر ، يلبس في العيدين ، وفي الجمعة .

حدثنا شَبَاب بن صالح الواسطي ، نا بُنْدار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : رأيت على النبي صلى الله عليه وسلم حلة حمراء ما رأيت شيئاً قط أحسن منه .

---

(١) البرد : بضم الباء وفتح الراء اسم ثياب عربية معروفة .

(٢) هدبة الثوب : طرفه وحاشيته .

(٣) وهو محمد الباقر بن علي زين العابدين رضي الله عنهما .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا رحموَيه ، نا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : ما رأيت أحداً في حلة حمراءَ مترجلاً[1] أزينَ ولا أجملَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شعره قريباً من منكبيه[2] .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا حميد بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ليلى ، عن عون بن أبي جُحَيفة ، عن أبيه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النفر بالأبطح ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء ، كأني أنظر إلى بياض ساقه من ورائه .

أخبرنا أبو خليفة ، نا داود بن شبيب ، نا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس . وعن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو متكىء على أسامة وعليه بُرد قطْرِي[3] .

حدثنا الفضل بن العباس ، نا يحيى بن بُكَير ، نا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نَجراني غليظ الحاشية .

أخبرنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، نا إياد ، عن أبي رِمْثَة : أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان أخضران .

أخبرنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا معاذ بن أسد ، نا ابن المبارك ، نا ابن لَهيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، أنه حدثه عن عروة بن الزبير : أن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه إلى الوفد ثوب أخضر طولهُ أربعة أذرع ، وعرضه ذراعان وشبر ، فهو عند الخلفاء ، قد خَلُق[4] ، فبطنوه بثوب يلبسونه يوم الفِطر والأضحى .

---

(١) مترجلا شعره : مسرحاً إياه .

(٢) المنكب : كالمجلس مجمع عظم العضد والكتف .

(٣) نسبة إلى (قطر) القطر العربي المعروف .

(٤) خلق : بلي ويقال خلق الثوب وأخلق الثوب إذا بلي وأخلقه صاحبه لازم ومتعدي .

ذكر عمامته صلى الله عليه وسلم

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا سهل بن عثمان[1] (عن مساوِر الورّاق ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، وعليه عمامة سوداء . . . . عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء[2]) .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن صُدْران ، نا عنبسة بن سالم ، عن عبيد الله ، عن أنس : أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعمم بعمامة سوداء .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا إسحاق بن منصور ، عن قيس ، عن عمار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة ، وعليه عمامة سوداء ، والغبار على كتفيه .

حدثنا زكريا الساجي ، وابن رستة ، قالا : حدثنا أبو كامل ، نا أبو معشر نا خالد الحذّاء ، حدثني أبو عبد السلام ، قال : قلت لابن عمر : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتمُّ ؟ قال : يدير كور العمامة على رأسه ، ويغرسها[4] من ورائه ، ويرخى لها ذؤابة[5] بين كتفيه ، قال نافع : وكان ابن عمر يفعل ذلك .

---

(١) راجع زاد المعاد لابن القيم (١/١٣٦) .

(٢) يقول الأستاذ أحمد محمد مرسي في نسخته أن ما ورد بين القوسين توصل اليه بعد مراجعة الشمائل وكتب الرجال ـ الحديثين المثبتين من الأصل ، وبقي حديث ثالث لم يمكن تبينه من المخطوطة المطموسة .

(٣) وقيل إن السواد من السؤدد ، ولذلك فقد درج كثير من القساوسة على لبس الأثواب السوداء وكان دائما ما يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم اللباس الأبيض والعمائم البيضاء إلا في مرات قليلة لبس العمامة السوداء مثل فتح مكة .

(٤) ويغرسها : يفرزها .

(٥) أي كان يرخيها بين الكتفين .

حدثني محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ، نا محمد بن الوزير ، نا مسعدة[1] بن اليسع ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليًّا عمامة يقال لها : السَّحابُ ، فأقبل عليّ رضي الله عنه وهي عليه ، فقال صلى الله عليه وسلم : هذا عليّ قد أقبل في السحاب ، فحرفها هؤلاء[2] ، فقالوا : علي في السحاب .

حدثني سعيد بن سلمة التوَّزي ، نا أبو مصعب ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه .

حدثنا عبدان ، نا يحيى بن الفضل ، نا عبد العزيز ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدلها بين كتفيه .

حدثنا ابن أبي حاتم ، أنا يونس ، نا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن أبي معقل ، عن أنس ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه عمامة قِطْرِية .

حدثنا ابن رستة ، نا محمد بن عبيد بن ثعلبة ، نا عبد الحميد ، نا خازم بن الحسين ، عن يزيد الرّقاشي ، عن أنس ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، وعليه عمامة سوداء .

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بن عقبة ، نا عبد الله بن خِرَاش ، عن ابن حَوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قَلَنْسُوَة بيضاء .

ذكر قلنسوته صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود ، نا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة

---

(١) وقد كذب هذا الحديث أبو داود .

(٢) وهم مطرفو الشيعة .

الحلبي ، نا الضحاك بن حَجْوة المنبجي ، نا عبد الله بن واقد ، عن أبي حنيفة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قلنسوة بيضاء شامية[1] .

أخبرنا ابن الأغندي[2] ، نا ابن مصفى ، نا محمد بن خالد ، عن مفضل بن فضالة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن خالته عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس من القلانس في السفر ذوات الآذان ، وفي الحضر المشمَّرة ، يعني الشامية .

حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد ، نا أحمد بن عيسى المقانعي . وسليمان بن داود السَّلال ، نا بشر بن يحيى المروزي ، نا سلم بن سالم ، عن العَرْزمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قلانسَ : قلنسوة بيضاء مضَربة ، وقلنسوة بُرد حِبرة ، وقلنسوة ذات آذان ، يلبسها في السفر ، وربما وضعها بين يديه إذا صلى .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يحيى بن حميد ، بايذج ، نا عثمان بن عبد الله القرشي ، نا بقية ، عن الأوزاعي ، عن حَرِيز بن عثمان ، قال : لقيت عبد الله بن بُسْر ، فقلت : أخبرني ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله قلنسوة طويلة ، وقلنسوة لها أذنان ، وقلنسوه لاطِيَة[3] .

ذكر سراويله[4] صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا شعبة ، عن سِمَاك بن حرب ، عن ابن صَفوان[5] ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) نسبة إلى بلاد الشام .

(٢) كذا بالأصل والأصح (ابن الباغندي) وهو الحافظ محمد بن محمد بن سليمان المتوفى سنة ٣١٢ هـ .

(٣) لاطية : لاصقة برأسه .

(٤) راجع زاد المعاد لابن القيم (١/ ١٣٩) .

(٥) قال الحافظ بن حجر العسقلاني : « وهو المحفوظ عن شعبة . كذا هو في السنه » أ هـ . وقال ابن حجر في الاصابة : إنه أبو صفوان مالك بن عميرة .

بمكة قبل أن يهاجر ، فبعته شِق سراويل ، فوزن لي وأرجح .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا هنّاد ، نا وكيع ، عن سفيان الثّوري ، عن سماك بن حرب ، عن سُويد بن قيس[1] ، قال : جلبت أنا ومخرمة العبدي بَزاً[2] من هجر إلى مكة ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاشترى سراويلا ، وثم وزّان ، يزِن بالأجر ، فقال : إذا وزَنْتَ فأرجح .

ذكر صوفه صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن عبد الله بن رُستة ، نا عبد الله بن عمران الرازي ، نا أبو داود ، نا زَمْعة ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : خِيطتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبةٌ من صوف أنمار[3] ، فلبسها ؛ فما أُعْجِب بثوب ما أعجب به ! ! فجعل يمسه بيده هكذا . ويقول : انظروا ما أحسنها ! وفي القوم أعرابي ، فقال : يا رسول الله هبها لي ، فخلعها ، فدفعها في يده ، قال : ثم أمر بمثله أن يُحاك ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المحاكة .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن محمد بن سعيد الحراني نا محمد بن سليمان بن أبي داود ، نا عمر بن رِيَاح البصري ، نا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في جبة صوف ليس عليه إزار ، ولا رداء ، ويرفع يديه عند كل ركعة .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا أحمد بن منيع ، نا مروان بن معاوية ، نا الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن مَعْدان ، عن عُبادةَ بن الصامت ، قال :

---

(١) والحديث لا يصح .

(٢) البز : الثوب .

(٣) إنمار : جمع مفرده نمرة وتجمع أيضا على (نمور) بالضم والنمرة بردة من صوف تلبسها الأعراب وهي في حديث سعد . مختار الصحاح ص ٦٨٠ . بتصرف .

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة في جُبة من صوفٍ رومية ، ضيقة الكمين .

حدثنا الحسن بن محمد بن دَكة ، نا أبو مسعود ، نا أبو نُعيم ، نا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه ، قال : رأيت على النبي صلى الله عليه وسلم جُبة من صوف .

حدثنا الحسن ، نا أبو مسعود ، نا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى عن مسروق ، عن المغيرة ، قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عليه جبة صوف .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يحيى بن عثمان الحمصي ، نا بقية ، حدثني يوسف بن أبي كثير ، عن نوح بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوف ، واحتذى المخصوفَ ولبس خشناً ، وأكل بشعاً ، فسألت الحسن : ما البشِع ؟ قال : غليظ الشعير ، ما كان يسيغه إلا بجرعة ماء .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ، نا يعقوب بن إسحاق الدَّشتكي ، نا عبد الرحمن بن علقمة ، نا عمر بن رِياح ، نا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه عن ابن عباس ، قال : ربما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبة من صوف ليس عليه غيرها .

حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن مختار التيمي ، عن كُرْز الحارثي ، عن أبي أيوب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف ، ويخصف النعل ، ويرقع القميص ، ويركب الحمار ، ويقول : من رِغب عن سُنتي[١] فليس مني .

حدثنا أبو بكر بن مَعْدان ، نا أبو زهرة ، ثابت بن السَّمْيدع الأنطاكي ،

(١) رغب عن سنتي : لم يردها والعكس رغب في سنتي أي أرادها .

نـا آدم بن أبي إياس ، نـا شيبان ، عن أشعب بن سليم ، عن أبي بـردة ، عن أبيه[1] إن شاء الله ـ شك أبو زهرة ـ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلْبَس الصوف ، ويركب الحمار ، ويعتقل الشاة[2] ، ويأتي مَدْعاة الضعيف .

حـدثنا عبـاس بن مُجاشِع ، نا محمـد بن أبي يعقـوب ، نـا محمـد بن كثير ، نا همام ، عن قتادة ، عن مـطرِّف ، عن عائشـة رضي الله عنها : أنهـا قـالت : صنعت لرسـول الله صلى الله عليه وسلم بـردة سوداء ، من صَـوف ، فلبسها ، فأعجبته فلما عَرِق فيها ، فوجد ريح الصوف قذفها .

ذكر لباسه الكتان والقطن واليمنة[3]

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو الربيع الزّهراني ، نا حمـاد بن زيد ، نـا جليس لأيوب ، قال : دخل الصلت بن راشد ، على محمـد بن سيرين ، وعليـه جبة صوف ، وإزار صوف ، وعمامة صوف ، فاشمأزّ منه محمـد ، وقال : أظن أن أقواماً يلبسون الصوف ، يقولون قـد لبِسه عيسى بن مـريم عليه السـلام ، وقد حـدثني من لا أتّهم[4] : أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم قـد لبس الكتـان والقطن واليمنة ، وسنّة نبينا صلى الله عليه وسلم أحق أن تتبع .

ذكر خاتمه صلى الله عليه وسلم

حدثنا الفضل بن العباس ، نـا يحيى بن عبد الله بن بكيـر . وحدثنـا ابن منيـع نا علي بن الجعـد ، قالا : نـا مسلم بن خالـد الـزنجي ، عن حـرام بن

---

(١) وأبوه هو أبو موسى الأشعري .

(٢) يعتقل الشاة : أن يجعل رجلها بين ساقه وفخذه إذا أراد أن يحلبها .

(٣) يقول الإمام ابن قيم الجوزية « وكان قميصه صلى الله عليه وسلم من قـطن وكان قصـير الطول ، قصير الكمين ، وكـان أحب الثياب إليـه القميص والحبرة ، وهي ضـرب من البرود فيـه حمرة ، وكان أحب الألوان إليه البياض ، وقال : ـ « هي من خير ثيابكم فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم » رواه أبـو داود (٣٨٧٨) والترمـذي (٩٩٤) وابن مـاجـه (١٤٧٢) . راجـع زاد المعـاد (١٣٩/١ ، ١٤٠) بتصرف .

(٤) أي من لا أتهمه فيما أخبر لأنه ذو ثقة ممن لا يشك فيه .

عثمان ، عن أبي عتيق ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم تختَّم في يمينه .

حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، نا سهل بن زَنْجَلة ، نا عبد العزيز الدراوردي ، عن حرام ، عن أبي عتيق ، عن جابر ، مثله .

حدثنا عبدان ، نا ابن نمير ، نا يونس بن بكير ، (ح) وحدثنا أبو الحريش نا ابن مُصفّى ، نا أحمد بن خالد الوهبي ، (ح) وحدثنا الفضل بن العباس ، نا داود بن عمرو الضبي ، نا أبو شهاب الحناط ، كلهم عن محمد بن إسحاق ، عن الصلْت بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : رأيت الخاتم في يمينه ، ولا اخاله إلا ذكر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا الحسين بن مهدي ، نا عبد الرزاق ، نا يحيى بن العلاء ، عن ابن عقيل ، يعني عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الله بن جعفر[1] ، مثله .

أخبرنا أبو العباس البزاز ، نا مُشْكُدانة ، نا ابن نُمير ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن عبد الله ، مثله .

أخبرنا إسحاق بن أحمد ، نا حفص بن عمر المهرقاني ، نا ابن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ، ويجعل فصه في باطن كفه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا محمد بن عيسى بن الطباع ، عن عباد بن العوّام ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه[2] .

---

(١) عبد الله بن جعفر :

(٢) يقول العلامة ابن القيم رحمه الله : ـ « ولبس صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ، ثم رمى به ، =

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا شباب العُصفُري نا أبو عبيد الحمصي ، نا شعبة ، وعمرو بن عامر ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره .

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي ، نا محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي نا الفريابي المقدسي ، نا الحسن بن مخلد ، عن المفضل بن فضالة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ، ويقول : اليمين أحق بالزينة من الشمال .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي حرب الصّفار ، وإبراهيم بن محمد بن الحارث ، قالا : نا أحمد بن المقدام ، نا عبيد بن القاسم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ، وقبِض والخاتم في يمينه .

حدثنا ابن رستة ، نا أبو كامل ، نا أبو معشر ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه .

حدثنا أبو يحيى الرازي ، نا سهل بن عثمان . نا عقبة بن خالد ، عن عبيد الله بن عمر : عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس خاتماً في يمينه .

حدثنا محمد بن يحيى ، والحسن بن محمد بن أسيد ، قالا : حدثنا

ونهى عن التختم بالذهب ، ثم اتخذ خاتما من فضة ، ولم ينه عنه » ثم يقول ابن القيم « وأما حديث أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أشياء ، وذكر منها : ونهى عن لبوس الخاتم إلا لذي سلطان ، فلا أدرى ما حال الحديث ولا وجهه والله أعلم » أ هـ . راجع زاد المعاد لابن القيم (١/١٤١) بتصرف وحديث أبو داود بأكمله (٢٠٨٠) والترمذي (١٧٣٣) في اللباس ؛ باب لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحمد في مسنده (٦/٣٢ ، ١٣١) .

ابن حميد ، نا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه .

حدثنا بن رستة ، نا ابن كاسب ، نا مَعن ، نـا خالـد بن أبي بكر ، عن سالم (ح) وحدثنا ابن أبي حازم ، عن أسـامة بن زيـد ، عن نافـع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس خاتمه في يمينه .

حـدثنا الحسن بن محمـد الأهوازي ، نـا معمر بن سهـل ، نا سلمـة بن عثمان البُري ، نا سليمان أبو محمد القَافْلاَتي ، عن عبـد الله بن عطاء ، عن نـافع ، عن ابن عمـر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كـان يتختم في يمينه ، ثم إنه حوله في يساره .

حدثنا أحمد بن هارون بن رُوح ، نا الربيع بن سليمان ، نا ابن وهب ، عن سليمـان بن بلال (ح) وحـدثنا محمـد بن يحيى ، نا محمـد بن سهل بن عسكـر ، نـا يحيى بن حســان ، عن سليمـان بن بـلال ، عن شَـرِيـك بن عبـد الله بن أبي نَمِر عن إبـراهيم بن عبـد الله بن حُنَين ، عن أبيـه ، عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه .

حـدثنـا عبـد الـرحمن بن محمـد بن سلم ، نـا سهـل بن عثمـان ، نـا مـروان بن معاويَـة ، نا جعفـر بن الزبيـر ، عن القاسم ، عن أبي أمـامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتختم في يمينه[1] .

حدثنا زكريا الساجي ؛ نا محمد بن موسى الحَرشي ، نا معاذ بن هشام نا يحيى بـن العلاء الرازي ، نا العبـاس بن عبد الله بن معبـد ، عن عكرمـة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه .

حـدثنا ابن معـدان ، نا محمـد بن العبـاس بن خلف ، نـا عمـر بن أبي

---

(١) وقد ذكر الترمذي أنه كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء نزع خاتمـه ، وصححه ، وأنكـره أبو داود .
راجع رواية الترمذي (١٧٤٦) في اللباس : باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ، وأبو داود

سلمة ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في خِنصره اليسرى .

حدثنا ابن رستة ، نا أبو بكر بن خلّاد ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه ، وأشار إلى خنصره من يده اليسرى .

حدثنا أبو بشر الصفار ، نا محمد بن مقاتل ، نا هشام بن عبيد الله ، حدثني سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم كلهم يتختمون في اليسار .

حدثنا الحسن بن علي الطوسي ، نا الزبير بن بكار ، نا أبو غزية محمد بن موسى ؛ نا إسحاق بن إبراهيم ، عن رُبَيحِ بن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يساره[1] .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا نصر ، نا أبي ، نا عبد العزيز بن أبي روّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره ، ويجعل فصه في باطن كفه .

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبي ، نا عرعرة بن البِرِنْد ، عن عَزْرَة بن ثابت ، عن ثمامة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعل فص خاتمه في بطن كفه .

وبإسناده ، قال : كان فص خاتم النبي صلى الله عليه وسلم حبشياً ، وكان مكتوباً عليه : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، لا إله إلا الله سطر ، ومحمد سطر ، ورسول الله سطر .

---

(١٩) في الزينة : باب الخاتم عند دخول الخلاء ، وابن ماجة (٣٠٣) وابن حيان (١٢٥) .
في الطهارة : باب الخاتم يكون فيه ذكر الله يدخل به الخلاء ، والنسائي (٨/١٧٨)

(١) ومن ثم فإن التختم في اليسار جائز .

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا[1] أبو الفضل ابن الشيخ أبي العباس السقاني رحمه الله ، قال : أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي قراءة عليه ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن حيّان أبو الشيخ ، نا أحمد بن خالد الرازي ، نا سعيد ابن حميد الخثعمي ، نا مُعَلّى بن مهدي ، نا ابن المبارك ، عن عبد العزيز بن أبي روّاد ، وأسامة بن زيد ، وعبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ، ويجعل فصه مما يلي كفه .

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، نا فضل بن زياد الواسطي ، نا محمد بن يزيد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل فص خاتمه في باطن كفه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بن قُدَامة ، ويحيى بن أيوب ، قالا : حدثنا ابن وهب ، نا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ورِق[2] ، وكان فصه حبشيًا .

---

(١) وهنا بداية الجزء الخامس .

(٢) ورق : فضة .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا طلحة بن يحيى ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لَبِسَ خاتماً في يمينه ، فيه فص حبشي ، وكان فصه مما يلي كفه .

حدثنا إسحاق بن الفارسي ، نا أبو زرعة ، نا إبراهيم بن دينار ، نا عبيد الله بن موسى ، عن حسن بن صالح ، عن عاصم الأحول ، عن حُميد ، عن أنس ، قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة ، وفصه منه .

حدثنا إبراهيم بن شَرِيك ، نا أحمد بن يونس ، نا زهير ، عن حُميد الطويل عن أنس ، قال : كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة كله ، وفصه منه ، وسألت حميداً عن الفص ؟ فحدثني أنه لا يدري كيف هو ؟

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، نا أحمد بن عبْدة ، نا أبو عوانة ، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشِيّة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً ، فكان يجعل فصه في بطن يده ، فطرحه فطرح الناس خواتيمهم ، فاتخذ بعد ذلك خاتماً ، وكان يختم به ولا يلبسَه .

أخبرنا بهلول الأنباري ، نا إبراهيم بن حمزة ، نا عبد العزيز ، عن ابن أخي[1] ابن شهاب ، عن عمه ، عن أنس : أنه رأى في أصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورِق[2] يوماً واحداً ، ثم إن الناس اصطنعوا خواتيما من ورق ، فلبِسُوها ، فطرح لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه ، وطرح الناس خواتيمهم .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا صالح بن مِسمار ، نا هشام بن

---

(١) وهو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري .

(٢) ورق : فضة .

سليمان ، حدثني ابن جريج ، أخبرني زياد بن سعد : أن ابن شهاب ، أخبره : أن أنس بن مالك ، أخبره : أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوماً واحداً ، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم فلبسوها ، فطرح النبي صلى الله عليهم وسلم خاتمه ، وطرح الناس خواتيمهم .

حدثنا القاسم بن سليمان الثقفي ، نا يعقوب الدَّورَقي ، نا عثمان بن عمر ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن سليمان الشيباني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً فلبسه ، ثم قال : شغلني هذا عنكم منذ اليوم ، إليه نظرة ، وإليكم نظرة ، ثم رمى به .

حدثنا إبراهيم بن شريك ، نا أحمد بن يونس ، نا ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتماً من ذهب ، وكان يجعل فصه في باطن كفه إذا لبسه ، فصنع الناس ، ثم إنه جلس على المنبر فنزعه ، فقال : إني كنت ألبس هذا الخاتم فأجعل فصه من داخل ، فرمى به ، ثم قال : والله لا ألبسه أبداً ، فنبذ الناس خواتيمهم .

حدثنا ابن منيع ، نا علي بن الجعد ، نا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الأعاجم فأمر بخاتم فضة ، فنقش فيه : محمد رسول الله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا حماد ، عن عبد العزيز ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من فضة ، ونقش فيه : محمد رسول الله، وقال للناس : إني اتخذت خاتماً ، ونقشت فيه : محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه .

حدثنا عبدان ، نا أبو بكر ، وعثمان ، قالا : حدثنا محمد بن بشر ، نا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم : محمد رسول الله .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا نوح بن حبيب القُومَسي ، نا عبد الرزاق ،

نـا معمر ، عن ثـابت ، عن أنس ، قـال : اتخـذ النبي صلى الله عليـه وسلم خاتماً من ورِق ، نقش فيه : محمد رسول الله ، وقال : لا تنقشوا عليه[١] .

حدثني خالي ، نا أبو حاتم ، نا الأنصاري ، حدثني أبي ، عن ثُمامة ، عن أنس ، قـال : كـان نقش خـاتم رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ثـلاثـة أسطر : سطر محمد ، وسطر رسول ، وسطر الله .

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، نا زياد بن يحيى الحسَّاني ، نا أبو عتاب ، عن أبي مكين (ح) وحدثنـا إبراهيم بن محمـد بن الحسن ، نا أبـو موسى ، نـا سهـل بن حمـاد ، نـا أبـو مكين ، نـا إيـاس بن الحـارث بن مُعيقيب ، عن جده معيقيب ، أنه قـال : كان خـاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حـديد ملوّى بِفضـة ، وربما كـان في يـدي ، وكـان المعيقيب على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا هَيْثَم بن خلف الـدوري ، نا إسمـاعيل بن مـوسى ، نا شـريك ، عن بَيان أو غيره ، عن أنس ، قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم كله من ورِق .

ذكر خفه[٢] صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبدان العسكري ، نا عبد الله بن عامر بن زرارة ، عن الحسن بن عياش ، عن الشيباني ، عن عامر ، قال : قيل للمغيرة بن شعبة : من أين كان لـرسـول الله صلى الله عليـه وسلم خفـين[٣] ؟ قـال : أهـداهمـا دِحْيـة الكلبي فلبسهما .

حـدثنـا أحمـد بن محمـد البزاز المـديني ، نـا إبـراهيم بن عـون ، نـا

---

(١) أي لا تنقشوا عليه (محمد رسول الله) حتى لا يحدث التباس بين ما نقشه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلده فيه آخرون .

(٢) الخف : لباس من جلد يلبسه الرجل يغطي الكعبين بيد أن النعل لا يصل إليهما .

(٣) كذا بالأصل والأصح (خفان) والخف ما يلبس في الرجل .

عبيد الله بن موسى ، نا دَلهَم بن صالح ، عن حُجير بن عبد الله ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : أن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خُفين أسودين ساذَجين ، فلبِسهما ومسح عليهما[1] .

حدثنا أبو بكر البزار ، نا محمد بن مرداس الأنصاري ، نا يحيى بن كثير ، نا الجريري ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه ، مثله .

ذكر نعله صلى الله عليه وسلم

حدثنا هيثم الدوري ، نا الربيع بن تَغْلِب ، نا محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نَعْلان لهما زِمامان .

حدثنا عبدان ، نا هدبة ، نا همام (ح) وحدثنا إسحاق بن أحمد ، نا محمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادي ، نا عفان ، نا همام ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم له قِبالان[2] .

حدثنا محمد بن زكريا ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا همام ، مثله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا غسان بن الربيع ، عن ثابت بن يزيد ، عن التيمي ، قال : أخبرني من أبصر نعل النبي صلى الله عليه وسلم : أن له قِبَالين معقبَّين[3] .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا سليمان بن داود بن صالح ، نا أبو داود ، نا قيس ، نا عُمير بن عبد الله الخثعمي ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ،

---

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٨٢/١) بتحقيق إحسان عباس . ط دار صادر بيروت لبنان بتصرف .
وأيضا راجع الطبقات (٤٧٨/١) .

(٢) قبالان : زمامان ، وهي مثنى مفرده قبال وهو الزمام الذي يعقد فيه الشسع والذي يكون بين أصبعي الرجل .

(٣) معقبين : لهما عقب يفضل منه بعد عقدهما بالشسع .

عن أوس بن أوس الثقفي ، قال : أقمت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف شهر ، فرأيت لنعله قِبالان ورأيتهما مقَابِلتان[1] .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الله بن عمر بن أبان ، نا أبو أحمد ، نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عمن سمع عمرو بن حُرَيث ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين[2] .

أخبرنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ، نا حُميد بن هلال ، حدثني من سمع الأعرابيّ يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وعليه نعلان من بقر .

حدثنا علي بن سعيد ، نا محمد بن سنان القزَّاز ، نا أبو غسان العنبري ، نا شعبة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يصلي في نعلين مخصوفتين من جلود البقر .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان ، نا أحمد بن سعيد الهمذاني ، نا خالد بن عبد الرحمن ، نا شعبة ، عن حميد بن هلال ، عن مطرِّف بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلين مخصوفتين .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا يحيى ابن آدم ، نا الحسن بن صالح ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : رأيت نعل النبي صلى الله عليه وسلم مخصَّرَة[3] ، ملسنة[4] ، لها عقب خارج .

حدثنا الفضل بن العباس ، نا يحيى بن عبد الله بن بكير ، نا مالك ، عن سعيد المقبُرِي ، عن عُبيد بن جريج ، أنه قال لعبد الله بن عمر : رأيتك

---

(١) كذا ورد بالأصل والأصح (متقابلتين) .
(٢) مخصوفتين : مثنى مفردة مخصوفة أي مخروزة .
(٣) مخصرة : أي انقطع خصراها فأصبحتا دقيقتين .
(٤) ملسنة : على هيئة اللسان .

تلبس النعال السبتية ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبَس النعال السبتية التي ليس فيها شعر ، ويتوضأ فيها ، فأنا أحب أن ألبَسها .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا أبو أحمد ، نا عيسى بن طَهْمان ، قال : أخرج إلينا أنس بن مالك ، نعلين جرداوين ليس لهما قِبالان ، قال : فحدثني ثابت بعد أنس بن مالك قال : إنهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الحسن بن محمد العطاردي ، نا وهب بن حفص ، نا محمد بن القاسم ، نا عاصم بن عمر العُمري ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قبالان[1] ، وكان لنعل ابن عمر قبالان

حدثنا الفضل بن العباس ، نا ابن بكير ، نا مسلم بن خالد ، عن حَرام بن عثمان ، عن أبي عتيق ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبَس نعله اليمنى قبل اليسرى ، ويَنزع اليسرى قبل اليمنى .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عمرو بن حصين ، نا يحيى بن العلاء ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس نعله بدأ باليمين ، وإذا خلع ، خلع اليسرى[2] .

حدثنا الحسن بن أحمد الصوفي ، وصالح بن محمد ، قالا : نا محمد بن صالح بن النطاح ، نا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا قرة بن خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأوبر ، عن أبي هريرة ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حافياً ومنتعلا ، وينصرف عن يمينه وعن يساره .

حدثنا سلم بن عصام ، نا الحسن بن يحيى بن هشام الرزي ، نا أبو

---

(١) وردت بالأصل (قبالين) والأصح ما أوردناه .

(٢) كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نستن بسنته .

سلمة موسى ، نا هارون بن موسى ، عن حسين المعلِّم ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن عمران بن حصين : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي حافياً وناعلاً ، ويشرب قائماً وقاعداً ، وينفتل[1] عن يمينه وعن شماله ، ويصوم في السفر ويفطر .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا ابن سمينة ، نا بشر بن المفضّل ، عن أبي مسلمة ، قال : سألت أنس بن مالك عن الصلاة في النعلين ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه .

حدثنا حاجب ، نا محمد بن خالد بن خَلي ، نا أبي ، عن بقية ، عن يزيد بن ذي حماية ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، حدثني عبد الملك بن عُمير ، عن أبي الأوبر الكعبي ، عن أبي هريرة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي منتَعِلا ، وإني أصلي منتَعِلا كما رأيته صلى الله عليه وسلم .

حدثنا البغوي ، نا محمد بن عبد الوهاب ، نا سِوَار بن مُصعَب ، عن مُطَرِّف ، عن أبي الجهم ، عن البراء قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة منتعلا وحافياً .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا محمد بن عمرو بن جبَلة ، نا محمد بن مروان العقَيْلي ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حافياً ، ومنتعلا .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا ابن أبي سمينة ، قال : وحدثني أبو نعيم ، نا زُهير ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن عبد الله : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعليه[2] .

---

(١) ينفتل : ينصرف .

(٢) على أن يكون النعلان طاهرين .

ذكر قوسه صلى الله عليه وسلم

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن هارون ، نـا معاويـة بن عمـرو ، نا أبـو إسحاق الفَـزاري ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليـه وسلم يخطبهم يوم الجمعة في السفر متوكئاً على قوس قائماً[1] .

حـدثنا أحمـد بن عمر ، نـا إسماعيـل ، نا نصـر بن علي ، نـا وكيـع ؛ وعبد الله بن داود ، عن أبي حَيَّان ، عن يزيد بن البـراء ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم يوم العيد وهو معتمد على قوس ، أو عصا .

ذكر رمحه صلى الله عليه وسلم

حـدثنـا عمـر بن محمـد القَـافْـلاني ، نـا عبـد الله بن شبيب ، حـدثني يحيى بن إبـراهيم بن أبي ؟قتَيلة ، حدثني عبـد الرحمن بن زيـد ، عن أبيـه ، عن أنس ، قـال : كان للنبي صلى الله عليـه وسلم رُمح أو عَصـا يـركَـز لـه ، فيصِّلي إليها[2] .

ذكر سيف النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حميد ، نـا سلمة بن الفضـل ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حَبيب ، عن مَرثد بن عبـد الله ، عن عبـد الله بن رزين[3] عن علي ، قـال : كـان اسم سيف رسـول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفَقار[4] .

---

(١) وهذا يدل على جواز التوكؤ على القوس في خطبة الجمعة .

(٢) وقد ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثـة أرماح وثـلاث قسي ، قوس إسمها الروحاء ، وقوس شوحطٍ تـدعى البيضاء ، وقـوس صفراء تـدعى الصفراء من نبعٍ . الطبقات الكبرى (١/٤٨٩) .

(٣) كذا وردت بالأصل والأصح (زرير) وهو تصحيف خطير وهو عبد الله بن زرير المصـري الغافقي الشيعي .

(٤) وذو الفقار : سيف غنمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر . الطبقات (١/٤٨٥) .

أخبرنا محمود الواسطي ، نا زكريا بن يحيى رَحْمُوَيه ، نـا عبد الـرحمن ابن أبي الـزناد ، عن أبيـه ، عن عبيد الله بن عبـد الله ، عن ابن عبـاس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل[١] سيفه ذا الفقـار يوم بـدر ، وهو الـذي رأى فيه الرؤ يا يوم أحد[٢] .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا إسحاق بن إبـراهيم الصواف ، (ح) وحدثنا إبراهيم الدّستوائي ، نا أبو قِلابة ، نا يحيى بن كثير العنبري ، نا عثمـان بـن سعد ، عن أنس بن مـالك : أن سيف رسـول الله صلى الله عليـه وسلم كان حنفياً[٣] ، وكان قبيعته[٤] من فضة .

حـدثنـا إبـراهيم بن محمـد بن الحسن ، نـــا محمـد بن صـــدران ، نـا طـالب بن حُجير ، نـا هُود العَصَـري ، عن جده مَـزِيـدة : أن النبي صلى الله عليـه وسلم دخل مكـة يوم الفتـح ، وعلى سيفه ذهب وفضـة ، قال طـالب : فسألته[٥] عن الفضة ؟ فقال : كانت قبيعة السيف فضة .

أخبـرنا إسحـاق بن أحمد الفـارسي ، نا محمـد بن مهران الجمـال ، نا محمد بن حِمْيَر ، عن أبي الحكَم الصَّيقَـل ، عن مرزوق ، قـال : صقلت[٦] سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفَقَار ، قبيعته من فضة ، وفي وسطه بكَرة أو بكَرات ، فضة وفي قِيده حَلَق فضة .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيـل ، نا علي ، نـا سفيان ، قـال : قال عمرو عن عكرمة ، قال : كان سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار لأبي العاص[٧] بن المنبِّه ، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر .

---

(١) تنفل سيفه : أخذه غنيمة يوم بدر .
(٢) راجع نص الحديث بنحوه في السابق (١/٤٨٦) .
(٣) نسبة إلى الإمام أبي حنيفة النعمان .
(٤) قبيعة السيف : مقبضه .
(٥) الضمير عائد على (هود) .
(٦) صقلت السيف : جلوته .
(٧) وفي الأصل (العاص بن المنبه) وهو تحريف وما أوردناه أصح .

حدثنا أبو بكر بن أبي الشيخ الواسطي ، نا محمد بن أبان ، نا جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس قال : كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا ابن أبي أويس ، نا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن حِلْية سيف النبي صلى الله عليه وسلم كانت كلها فضة قائمهُ وحلقه وقباعه من فضة .

حدثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا عارم ، نا عبد الواحد ، عن خصيف ، نا مجاهد وزياد بن أبي مريم ، قالا : كان سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم حنفياً[1] قائمه من قَرَن[2] .

حدثنا[3] أحمد ،نا إسماعيل، نا أبو بكر ، نا وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر[4] ، عن عامر[5] ، قال : أخرج الينا علي بن الحسين سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا قبيعته والحلقتان اللتان فيهما الحمائل فضة ، قال فسلَلته فإذا هو قد نحل ، كان سيفاً لمنبِّه[6] بن الحجاج السهمي اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه يوم بدر .

ذكر درعه[7] صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حُميد ، نا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن

---

(١) وردت في الطبقات (٤٨٦/١) خيفيا وهو تحريف وما أوردناه أصح عن أبي الشيخ رحمه الله .
(٢) قرن : جلد ، وقيل إن هذا الحديث ضعيف مرسل ولا يحتج به .
(٣) وابن سعد في طبقاته لم يذكر كلمة (قرن) وإنما (فضة) في كل ما أورده من أحاديث .
(٤) هو جابر الجعفي .
(٥) هو عامر الشعبي .
(٦) وهو العاص بن منبه .
(٧) الدرع : وهو حديدة تصنع من مجموعة حلقات تلبس للحرب .

عبد الله بن زُرير ، عن علي قال : كان اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ الفضول[1] .

حدثنا محمد بن العباس ، نا عباس الدوري ، نا عبد الحميد بن صالح ، نا حِبَّان بن علي ، عن إدريس ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن علي عليه السلام قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز ، وبغلة يقال لها : دُلدُل ، وحمار يقال له عُفَير ، وسيفه ذو الفقار ، ودرعه ذات الفضول ، وناقته القَصواء .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا علي بن المديني ، نا سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن خُصَيفة ، عن السائب بن يزيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد[2] بين درعين .

نا أحمد ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر ، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، قال : أخرج لنا علي بن الحسين درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي يمانية ، رقيقة ، ذات زرافين ، فإذا علقت بزرافينها[3] شمرت ، وإذا أرسلت مست الأرض .

حدثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا ابن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه ، قال : كانت في درع رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة ، عند موضع الثني[4] وفي ظهره حلقتان أيضاً ، وقال لبستها فخطبت الأرض .

---

(١) وسمي بذلك لطوله .

(٢) وكان الدرعان يوم أحد : ذات الفضول ، ودرعه الآخر فضة . وكان عليه يوم خيبر درعان هما ذات الفضول والسعدية . راجع الطبقات (١/٤٨٧) .

(٣) زرافينها : أهدابها .

(٤) ورد في طبقات ابن سعد (١/٤٨٨) : ـ[قال عبد الله : الثدي وقال خالد : الصدر] أهـ .

ذكر مغفره[1] صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي نا زيد بن الحباب ، حدثني مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، وعلى رأسه مِغْفَر من حديد .

ذكر لوائه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، نا إبراهيم بن الحجاج الشامي ، نا حَيَّان ابن عبيد الله بن حيان أبو زهير العدوي ، نا أبو مجِلز ، عن ابن عباس ، قال : وحدثنا عبد الله بن بُريدة عن أبيه ، أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء ولواؤه أبيض .

حدثنا أحمد بن زنجويه المخرمي ، نا محمد بن أبي السرى العسْقَلاني ، نا ابن وهب ، نا محمد بن أبي حميد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا سعيد بن عنبسة ، نا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عَمْرة ، أظنه عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان لواءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ، وكانت رايته سوداءَ من مِرْط لعائشة مرحَّل[4] .

حدثني عبد الله بن يحيى بن حاتم ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن المُعلّى بن هِلال ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عقد لواءاً عقده أبيض ، وكان لواء

(١) المغفر : هو زرد ينسج ويلبس على الرأس تحت القلنسوة .
(٢) وردت في الأصل (أسد) والأصح ما أوردناه وهو تحريف .
(٣) المرط : كساء من حرير أو ديباج أو صوف .
(٤) المرحَّل : وهو كساء صوفي نقشت عليه تصاوير رحال الإبل .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيضَ .

حدثنا محمد بن عمر بن حفص ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا سعد ، عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، قال : كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ، ورايتُه سوداء .

ذكر رايته صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، نا محمد بن بكير ، نا يحيى بن أبي زائدة ، حدثني أبو يعقوب الثقفي ، حدثني يونس بن عبيد ، مولى محمد بن القاسم ، قال : بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب أسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت ؟ قال : كانت سوداء مربّعة عن نِمرة[1] .

حدثنا أحمد بن زنجُويَه المخرمي ، نا محمد بن أبي السرى العسقلاني ، نا عباس بن طالب ، عن حيان بن عبيد الله ، عن أبي مْجَاز ، عن ابن عباس ، قال : كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداءَ ولواؤه أبيض ، مكتوب فيه : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

حدثنا أحمد بن زنجويه ، نا محمد بن أبي السرى ، نا ابن وهب ، نا محمد بن أبي حميد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب[2] ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

---

(١) وهي شملة من الصوف مخططة أشبه بالنحر .

(٢) هو سعيد بن المسيب رضي الله عنه وأرضاه من التابعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قرشي مدني أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وكان سيد التابعين من الطراز الأول ، وقد توفي بالمدينة سنة إحدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل أربع وقيل خمس ـ وتسعين للهجرة وقيل إنه توفي سنة خمس ومائة والله أعلم » أ هـ . راجع وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/١١٩ ، ١٢٠) بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، بتصرف .

حدثنا جبير بن هارون بن عبد الله ، نا علي الطَّنافسي ، نا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ، وكانت رايته سوداء ، من مِرْط لعائشة مرحّل .

حدثنا جبير ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن أبي الفضل ، عن الحسن ، قال : كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العُقاب[١] .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا سلمة بن حيان ، نا أبو قتيبة ، نا شعبة ، عن سِمَاك بن حَرب ، عن رجل من قومه ، عن آخر منهم ، قال : رأيت راية النبي صلى الله عليه وسلم صفراء .

حدثنا جبير ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن ابن أبي جرير[٢] : أن راية النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت قِطعة من مِرْط كان لعائشة .

أخبرنا بهلول الأنباري ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي شيَبة ، عن الحكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس : أن عليًّا رضي الله عنه كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ بدر ، وفي المواطن كلها كان صاحب راية المهاجرين عليًّا رضي الله عنه ، وصاحب راية الأنصار سعد بن عُبادة .

ذكر حربته صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبدان ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو خالد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز له الحربة ، فتوضع بين يديه ، فيصلي إليها[٣] ، والناس وراءه ، وكان يفعل ذلك في السفر ، فمن ثمّ اتخذها الأمراء .

---

(١) العقاب : العلم الكبير .

(٢) وردت بالأصل (حذير) وما أوردناه أصح ، وهو تحريف .

(٣) حتى لا يتخطى المارة الرقاب إليه .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا سلمة بن حيان ، نا المنذر بن زياد الطائي ، نا الصُّدَى بن زيد قال : بعثني نجدةُ الحَروري إلى ابن عباس أسأله : هل سِير بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحربة ؟ قال نعم ، مَرْجعَه من خَيبَر .

ذكر قضيبه صلى الله عليه وسلم

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، عن ابن أبي أويس ، نا سليمان بن بلال ، نا محمد بن عجلان ، عن عياض ، عن أبي سعيد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب العراجين ، ولا يزال في يده منها شيء ، فدخل يوما المسجد وفي يده العرجون ، فرأى نُخامةً في القبلة فحكها بالعُرجون[1] .

أخبرنا أبو يعلى ، نا كامل بن طلحة ، نا ابن لَهِيعة ، نا أبو الأسود ، عن عامر بن عبد الله، عن ابن الزبير . عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يخطب ومعه مِخصرة .

حدثنا عبد الله بن زكريا ، نا محمد بن بكير ، نا معتمر ، قال : سمعت منصور بن معتمر ، عن سعد بن عبيدة ، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ببقيع الغرقد[2] ، فقعد ومعه مِخْصَرة له ، فنكس ، وجعل ينكت بها .

ذكر كرسيه صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : قال أبو رفاعة العدوي : انتهيت إلى

---

(١) العرجون : أصل العذق الذي يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابسا . راجع المختار (ص ٤٢٢) .

(٢) بقيع الغرقد : مدفن (مقبرة) أهل المدينة .

رسـول الله صلى الله عليه وسلم وهـو يخطب ، ثم نـزل ، ثم أتى بكـرسي ، خِلْتُ[1] قوائمه من حديد .

حـدثنا محمـد بن خالـد الـراسبي ، نـا أبـو صـالـح سعيـد بن عبـد الله السوَّاق ، نا داود بن إبراهيم العقيلي ، نا أبو جُزى نصـر بن طريف ، نـا أيوب السختياني ، ويونس بن عُبيد ، عن حُميد بن هلال ، عن أبي رفاعـة ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهـو يخطب على كـرسي خيِّل إليّ أن قوائمه من حديد .

حدثنا أبو حفص السلمي ، نا حَوثرة بن أشرس ، نا إبـراهيم بن يزيـد ، عن إسحاق بن سويد العدوي ، أن أبا رفاعة قال : أتيت النبي صلى الله عليـه وسلم وهو على كرسي خِلْت قوائمه من حديد .

ذكر قبته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة . نـا أبو عـامر العَقَـدي ، نا سفيـان عن سماك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من أدَمٍ في نحو من أربعين رجلا .

حـدثنا إسحـاق بن أحمد الفـارسي ، نا نـوح بن حبيب القـومَسي ، نـا يحيى بـن سعيد ، نا ابن جريج ، خدثني عطاء ، حـدثني صفوان بن يعلى بن أميـة ، عن أبيه ، قـال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فـإذا هـو في قبـة فأدخلت رأسي القبة ، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الوحي وهو يغط[2] .

حدثنا بُنان بن أحمد القطان ، نا عبيد بن جنَّاد الحلبي ، نا عبيد الله بن عمـرو ، عن زيد بن ابي أنيسـة ، عن أبي إسحـاق ، نـا عمـرو بن ميمـون .

---

(١) خلت : حسبت .

(٢) من الغطيط : وهو صوت يخرج مع النفس .

قال : سمعت عبد الله يقول : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأسند ظهره إلى قبة من أَدَم .

حدثنا إبراهيم الدستوائي ، نا محمد بن الحسن بن عبد الملك البنا الكوفي ، نا عثمان بن سعيد المري ، نا بسام الصيرفي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في قبة من أَدَم .

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر بن بري ، نا أبو موسى ، نا أبو عامر نا عمرو بن أبي زائدة ، عن عون ، مثله .

حدثنا أبو يحيى ، نا هناد ، نا حاتم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقبة من شعر فضُربت له بنَمِرَة[1] .

ذكر خيله[2] صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن الحسين بن زهير النيسابوري ، نا أحمد بن حفص ، نا أبي ، نا إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد بن أبي عَروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخَيل .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا إبراهيم بن عيسى بن أيوب بمصر نا يحيى بن حسان ، نا سليمان بن موسى ، نا إبراهيم بن الفضل ، عن سعيد المقبُري ، عن أبي هريرة ، قال : كان أحب الخيل إلى رسول الله الأشقر ، الأرثم ، الأقرح المحجّل في شق الأيمن .

---

(١) نمرة : جبل عليه أنصَاب الحرم بعرفات .

(٢) وكانت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وهي التي اتفق عليها وقد جمعها الإمام أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن جماعة الشافعي في بيت فقال : -

والخيلُ سَكْبٌ لُحَيْفٌ سَبْحةٌ ظَرِبٌ　　لِزَازُ مُرْتَجِزٌ وَرْدٌ لها اسْرَارُ

راجع زاد المعاد (١/١٣٣) .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ، نا موسى بن نصر . نا عفان بن سيار ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : كان أحب الخليل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأشقر[١] الأغر[٢] الأرثم[٣] المجل[٤] في الشق الأيمن .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا أبو أيوب ، نا ابن إدريس ، عن إدريس الأودي ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز[٥] .

حدثنا محمد بن العباس ، نا عباس الدوري ، نا عبد الحميد بن صالح ، نا حبان بن علي ، عن إدريس ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن عليّ رضي الله عنه . بمثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حميد ، نا سلمة بن الفضل ، عن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، عن علي ، قال : كان اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم المرتجز ، واسم بغلته البيضاء الدلدل[٦] .

حدثنا بهلول الأنباري ، نا أبي ، عن أبيه ، عن أبي شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مائة ناضح[٧] ، وكان معه فرسان ، يركب أحدهما المقداد بن الأسود ، ويرتدف الآخر مصعب بن عُمير ، وسهل بن حُنيف ، وكان أصحابه

---

(١) الأشقر : الذي في عرفه وذنبه حمرة خالصة .
(٢) الأغر : ذو البياض في وجهه فوق الدرهم .
(٣) الأرثم : ذو بياض يصيب الجحفلة العليا ، وإن كان دون الغرة فهو أقرح .
(٤) المحجل : ذو القوائم البيضاء كلها أو بعضها .
(٥) المرتجز : حسن الصهيل .
(٦) وهي هدية المقوقس ملك مصر مع مارية القبطية وأختها سيرين وعسل من بنها ، ومعهم طبيب فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدايا ورد الطبيب وقال : ـ « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع » .
(٧) الناضح : الذي يسقى عليه الماء .

يعتقبون في الطريق النواضح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ رضي الله عنه ومرثد بن أبي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب يعتقبون[1] ناضحاً .

ذكر سرجه صلى الله عليه وسلم

حدثنا جبير بن هارون بن عبد الله ، نا علي الطنافسي ، نا النعمان بن محمد ، نا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن يسار أبي همام ، عن أبي عبد الرحمن الفهري ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خَيبر في يوم صائف شديد الحر ، فقال يا بلال أسرج لي فرسي ، فأخرج سرجاً رقيقاً من لبد ، ليس فيها أشر ولا بطر[2] .

ذكر بغلته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا بهلول بن إسحاق بن بهلول ، نا إبراهيم بن حمزة ، نا عبد العزيز ابن محمد ، عن محمد ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، عن كثير بن العباس بن عبد المطلب ، عن أبيه ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، فلم يلبث معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء ، أهداها له فروة بن[3] نفاثة .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا عبد الرحمن بن عمر بن يزيد ، نا معاذ بن معاذ ، نا ابن عون ، عن هشام بن زيد ، عن أنس ، قال : لما كان يوم حنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الأنصار ، قالوا : لبيك يا رسول الله ، نحن معك . قال ـ وهو على بغلة بيضاء ـ قال : ونزل ،

---

(١) يعتقبونه : يركبونه بالتناوب .

(٢) لا أشر ولا بطر : لا رياء ولا فخر .

(٣) كذا بالأصل والمعروف أنه فروة بن عمرو الجذامي ، ولربما يكون نفاثة جده .

فقال : أنا عبد الله ورسوله ، فانهزم المشركون .

حدثنا عيسى بن محمد الوَسْقَنْدِي ، نا أحمد بن زياد ، الحذّاء بالرافقة[1] ، نا الحسين بن عيسى أبو علي من أهل الرافقة ، نا الحجاج بن دينار ، نا أبو هاشم صاحب الزمان ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن الأصبغ بن نُباتة قال : لما قتل عليّ أهل النهروان ، ركب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الشهّباء .

حدثنا إبراهيم بن علي ، نا محمد بن زياد الزيادي ، نا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : أهدى النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة ، وكان يركبها ، وبعث إليه بقَدَح وكان يشرب فيه .

ذكر حماره صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا هناد ، نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن معاذ ، قال : كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عُفَير .

حدثنا عمر بن محمد القافْلَاني ، نا عبد الله بن شبيب ، حدثني يحيى الحارثي ، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له اليَعْفُور[2] .

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حميد ، نا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليَزَني ، عن عبد الله بن زرير ، عن عليّ ، قال : كان اسم حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم عُفَيراً .

---

(١) الرافقة : بلد على نهر الفرات .

(٢) وقد أهداه له صلى الله عليه وسلم فروة بن عمرو الجذامي .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي ، نا القعنبي ، نا عليّ بن العابس ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر على حمار ، عليه إكاف[1] ليف ، وخطام ليف ، صلى الله عليه وعلى آله .

ذكر ناقته صلى الله عليه وسلم

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا هاشم بن الوليد ، نا سهل بن يوسف ، نا حميد ، (ح) وحدثنا ابن رستة ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، عن حميد ، عن أنس ، قال : كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العَضْبَاء وكانت لا تسبق ، فجاء أعرابي على قَعود[2] له فسبق ، فشق ذلك على المسلمين ، فقال : ما لكم ؟ فقالوا : سُبقت العضباء ، فقال : إنه حق على الله عز وجل ألا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه .

حدثنا زيد بن عبد العزيز الموصلي ، نا ابن المقري ، ناعبد الله بن رجاء ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القَصْوَاء .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا عبيد الله العيشي ، نا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي المليح ، عن روح بن عائذ ، عن أبي العوام ، عن معاذ بن جبل ، قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على جمل أحمر .

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا عكرمة بن عمار ، أخبرني الهِرماس بن زياد الباهلي ، قال : أبصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء بمنىً .

حدثنا جبير بن هارون ، نا علي الطنافسي ، نا أبو أسامة ، قال : هشام

---

(١) الإكاف : البرذعة .
(٢) القعود : وهو البكر حتى يركب ولا يكون أقل من سنتين وبعد السادسة يسمى جملا .

ابن عروة بن الزبير ، أخبرنا ، قال : أخبرني أبي ، قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وخلف عثمان على ابنته ، وكانت مريضة ، وخلف أسامة ، فبينا هم إذ سمعوا ضجة التكبير ، فجاء زيد بن حارثة على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء وهو يقول : قتل فلان ، وأسر فلان ، فجاء فأخبر عثمان[1] .

ذكر شعاره في حروبه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، حدثني أبي ، قال : كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم : أَمِتْ أَمِت .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا اسماعيل بن إسحاق ، نا يحيى الحِمَّاني ، نا سعيد بن خثيم ، عن زيد بن علي[2] قال : كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم . يا منصور أمت[3] .

حدثنا جبير بن هارون ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من مزينة ، أو جهينة ، قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوماً يقولون في شعار لهم : يا حرام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا حلال . نا جبير ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، نا شريك ، عن أبي إسحاق : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في عشرة فيهم طلحة ، فقال : شعاركم يا عشرة .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا يحيى الحماني ، نا منصور الخياط ، وكان جليساً لشريك ، نا عبد الله بن عمر بن علي ، قال : كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يا كلَّ خير[4] .

---

(١) وردت بالأصل (عثمانا) والأصح عثمان .
(٢) وهو ابن الحسن بن علي رضي الله عنهم .
(٣) أمت : أي شدد على عدوك واقتله .
(٤) وهي التي نسميها (كلمة السر) .

حدثنا جبير ، نا الطنافسي ، نـا وكيع ، نـا سفيان ، عن أبي إسحـاق ، عن المهلب بـن أبي صُفـرة عَمَّن سمع النبي صلى الله عليـه وسلم يقول : إن بلغكم العدو ، فإن شعاركم (حم لَا يُنْصَرُونَ) .

ذكر فراشه صلى الله عليه وسلم

أخبـرنا إسحـاق بن أحمد الفـارسي ، نا أحمـد بن أبي سريـج ، نا أبـو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كـان ضِجـاع[1] النبي صلى الله عليـه وسلم الـذي ينـام عليـه بـالليـل من أدَم محشوًا ليفا .

حدثنا خليل بنَ بنت تميم بن المنتصر ، نـا هارون بن إسحـاق ، نا أبـو خالد الأحمر ، عن هشام بن عـروة ، عن أبيه ، عن عـائشة رضي الله عنهـا ، قـالت : كـان ضجـاع رسـول الله صلى الله عليـه وسلم من أدمٍ ، حشـوهُ من ليف .

حدثنا محمـد بن يحيى المروزي ، نـا عاصم بن علي ، نـا قيس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قـالت : كان ضِجـاع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدَمٍ حشْوُهُ من لِيف .

حدثنا محمود الواسطي ، نا عبـاد بن عباد ، نـا مُجالـد ، عن الشعبي ، عن مسـروق ، عن عـائشـة رضي الله عنهـا . قـالت : دخلت عليّ امـرأة من الأنصـار ، فرأت فـراش رسول الله صلى الله عليـه وسلم [عباءة مثنية][2] ، فانطلقت ، فبعثَتْ إليَّ بفـراش فيه صـوف ، فدخـل عليّ رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، فقال : مـا هذا ؟ فقلت : إن فـلانة الأنصـارية ، دخلت فـرأت فـراشَك ، فبعثت إليّ بهـذا ، فقال : رديـه ، قالت : فلم أرده ، وأعجبني أن يكون في بيتي ، حتى قال لي : ذلك ثلاث مرات ، فقال : رديـه يا عـائشة ،

---

(١) ضجاع : فراش .
(٢) ما بين القوسين المعقوفين ساقط من الأصل .

فوالله لو شئت لأجرى الله عليّ جبال الذهب والفضة قالت : فرددتها .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا مُسدّد ، نا حماد بن زيد ، عن خالد الحذّاء ، عن أبي قِلَابَةَ ، عن بعض آل أم سلمة ، قالت : كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما يوضع للانسان في قبره[١] . كان المسجد عند رأسه .

حدثنا أحمد بن موسى الأنصاري ، نا سهل بن بحر ، نا عبد الله بن رشيد ، نا أبو عبيدة ، عن أبان ، عن إبراهيم الجعفي ، عن الربيع بن زياد الحارثي ، قال : قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وفد العراق ، فأمر لكل رجل منا بعباء ، عباء ، فأرسلت إليه حفصة ، فقالت : يا أمير المؤمنين أتاكَ ألباب العراق ، ووجوه الناس ، فأحسن كرامتهم ، فقال : ما أزيدهم على العباء يا حفصة ، أخبريني بألْين فراش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وأطيبِ طعامٍ أكله عندك ؟ فقالت : كان لنا كساء من هذه الملبَّدة ، أصبناه يوم خيبر ، فكنتُ أفرشه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة ، وينام عليه ، وإني ربّعته ذات ليلة ، فلما أصبح . قال : يا حفصة ما كان فراشي البارحة ؟ قلت فراشك كلّ ليلة ، إلا أني ربعته الليلة ، قال : يا حفصة أعيديه لمرته الأولى ، فإنه منعتني وطاءته البارحة من الصلاة ، قالت : وكان لنا صاع من سُلْت[٢] ، وإني نخلته ذات يوم ، وطحنته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لنا قَعْب من سمن فصببت عليه ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ، إذ دخل أبو الدرداء ، فقال : إني أرى سمنكم قليلا ، وعندنا قعب من سمن ، فأرسل أبو الدرداء ، فصب عليه فأكلا ، فقالت حفصة : فهذا ألين فراش فرشته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أطيب طعام أكله ، فارسل عمر رضي الله عنه عينيه بالبكاء ، فقال : والله لا

(١) وهذا كناية عن شدة التواضع ، وكان مسجده أي ما يسجد عليه عند رأسه كحصير مثلاً استعداداً للصلاة عند قيامه من النوم ، وهذا عكسه ما نراه اليوم فالناس يكلفون بالدثار المستورد والفرش المنمق ويجدون في استجلاب الحلى والزينات ولكن العبادة لا تشغل بالهم إلا قليلا .
(٢) سلت : نوع من الشعير الأبيض ليس له قشر .

أزيدهم على العباء شيئا ، وهذا طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا فراشه .

ذكر لحافه صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو العباس الجمّال ، نا إبراهيم بن مالك ، نا بن أبي الحواجب ، نا إدريس ، نا عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كنت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم في لحاف .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا ابن فضيل ، نا يونس بن عمرو ، عن العيزار بن حُريث ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وعليه طرف اللحاف[1] ، وعلى عائشة رضي الله عنها طرفه ، ثم يصلي .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا أبو موسى ، نا إسحاق بن إدريس الأسواري ، نا أبو معاوية ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ، في يوم بارد ، فجئت ومعه بعض نسائه في لحاف ، فأدخلني في لحافه .

حدثنا حُباب بن محمد التُستَري ، نا عثمان بن حفص ، نا سلام بن أبي خُبْزة ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مِلحفة مورَّسة[2] تدور بين نسائه .

أخبرنا أبو يَعلى ، نا مُصعب الزبيري ، نا أبي ، نا إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر ، عن أبيه ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران ، رداء وعمامة .

---

(١) وكان اللحاف كبيرا ، فإذا قام من نومه في الليل ترك طرفه على عائشة رضي الله عنها ورفع طرفه الآخر عن نفسه وقام يصلي ، وقد يصلي وعليه طرفه .

(٢) مورَّسه : مصبوغة بالورس وهو نبت أصفر يكون باليمن . وكانت الملحفة المورسة هذه تدور بين نسائه رضي الله عنهم أجمعين لأنه لم يكن لديهم جميعاً غيرها فكن يأخذنها بالتناوب .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الله بن بكار ، نا محمد بن ثابت ، نا جبَلة بن عطية ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : تضيفتُ ميمونة ، وهي خالتي وهي حينئذ لا تصلي[١] ، فجاءت بكساء ، ثم طرحته ، وفرشته للنبي صلى الله عليه وسلم ، ثم جاءت بنُمْرُقة[٢] ، فطرحتها عند رأس الفراش ، ثم جاءت بكساء أحمر ، فطرحته عند رأس الفراش ، ثم اضطجعت ومدت الكساء عليها ، وبسطت لي بساطاً إلى جنبها ، وتوسدتُ معها على وسادتها ، ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد صلى العِشاء الأخيرة ، فانتهى إلى الفراش فأخذ خِرقة عند رأس الفراش ، فاتْزَر بها ، وخلع ثوبيه ، فعلقهما ، ثم دخل معها في لِحَافها ، حتى إذا كان في آخر الليل ، قام إلى سِقاء معلّق فحركه ، ثم توضأ منه ، فهممتُ أن أقومَ ، فأصبَّ عليه ، ثم كرهتُ أن يرى أنني كنتُ مستيقظاً ، فجاء إلى الفراش ، فأخذ ثوبيه ، وخلع الخِرقة ، ثم قام إلى المسجد ، فقام يصلي ، فقمتُ ، وتوضأت ، ثم جئت ؛ فقمت عن يساره ، فتناولني بيده من وراءه فأقامني عن يمينه ، فصلى ، وصليتُ معه ثلاث عشرةَ ركعة ، ثم جلس ، فجلستُ إلى جنبه ، فأصغى بخدِّه إلى خدي ، حتى سمعت نَفَس النائم ؛ ثم جاء بلال ، فقال : الصلاة يا رسول الله ؛ فقام إلى المسجد ، فدخل المسجد فأخذ في الركعتين ، وأخذ بلال في الإقامة .

أخبرنا ابن أخي أبي زرعة[٣] ، عن أبي زرعة ، نا سعيد بن أسد بن موسى ، حدثني أبي ، نا حاتم بن إسماعيل ، نا نصر بن كثير مولى آل حسن ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : لما كان ليلة النصف من شعبان ، انسلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرْطي[٤] ، ثم قالت : والله ما كان مِرطنا من خز ، ولا قز ، ولا

(١) لأنها كانت حائضا إذ ذاك .

(٢) نمرقة : وسادة .

(٣) وهو أبو القاسم بن محمد بن عبد الكريم الرازي .

(٤) المرط : الكساء الذي يتدثر به .

كُرسف[1] ولا كتان . قلنا : يا سبحان الله ! فمن أي شيء كان ؟ قالت : كان سَداه الشعر ، وكانت لحمته من وبر الإبل .

ذكر قطيفته[2] صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن سراج المصري ، نا محمد بن يحيى بن كثير الحراني ، نا عبد الله بن مُعتمِر الحراني ، نا النضر بن عرَبى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما دفن - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - وُضع بينه وبين اللحد ، قطيفة بيضاءُ بعلبكية .

حدثنا ابن رستة ، نا أحمد بن يحيى الكوفي ، نا قبيصة ، نا سفيان ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد ، عن أنس ، قال : حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رَحْلٍ رث ، وقطيفة لا تساوي أربعة دراهم .

حدثنا الحسن بن محمد بن دكة ، نا أبو مسعود ، نا أبو داود ، عن هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن زينب ، عن أمها ، قالت : كنت مضطجعة مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخميلة .

ذكر وسادته صلى الله عليه وسلم

نا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، نا كامل بن طلحة ، نا مبارك بن فَضالة ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وتحت رأسه وسادة من أدَم[3] حشوها ليف .

حدثنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل ، نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حُنين ، عن ابن عباس ، عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد مَشْرُبة له ، وعلى الباب وصيف له ،

---

(١) الكرسف : القطن .
(٢) القطيفه : كساء مخمل ذو أهداب ويقال له خميلة .
(٣) الأدم : الجلد المدبوغ ، محشواً بليف النخل .

فقلت : استأذن لي ، فاستأذن لي ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر في جنبه ، وإذا تحت رأسه مِرْفَقَةٌ من أدَم حشوها ليف .

حدثنا الحسن بن محمد بن دكة ، نا أبو مسعود ، نا عبد الله بن نُمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان ضِجاع النبي صلى الله عليه وسلم وسادةً من أدَم ، حشوها ليف .

ذكر سريره صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو يوسف الجيزي ، نا مؤمل ، نا مبارك ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وعنده عمر بن الخطاب ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، على سرير شريط ، ليس بين جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبين الشريط شيء ، وكان أرق الناس بشرَة ، فانحرف انحرافة ، وقد أثر الشريط ببطن جلده ، أو بجنبه ، فبكى عمر[1] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ؟ فقال : أما والله ما أبكى ألا أكون أعلمُ أنك أكرم على الله عز وجل من قيصر وكسرى ، إنهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا ، وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي أرى ، فقال : يا عمر أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ، ولهم الدنيا ؟ قال : بلى ، قال : فإنه كذلك .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا كامل بن طلحة ، نا مبارك بن فَضالة ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم هو على سرير مُرَمّل[2] بالشريط ، فذكر نحوه .

حدثنا حسن بن أبي هريرة ، نا عبد الله بن عبد الوهاب ، نا على بن حسن العسقلاني ، نا يحيى بن حسان ، عن محمد مهاجر ، قال : كان متاع

---

(1) وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رقيقا شديد التأثر ، وإنه لمشهد جدير بالتأثر .
(2) مُرمَّل : منسوج بشريط من سعف النخل .

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن عبد العزيز ، في بيت ينظر إليه كل يوم . قال : وكان ربما اجتمعت إليه قريش ، فأدخلهم في ذلك البيت ، ثم استقبل ذلك المتاع ، فيقول : هذا ميراث من أكرمكم الله به ، وأعزكم الله به ، قال : وكان سريراً مرمُولا بشريط ، ومِرفقة من أدم ومحشوة بليف ، وجفنة ، وقدح ، وقطيفة صوف ، كأنها جُرْمُقَانِية[1] . قال : ورَحى وكنانة فيها أسهم ، وكان في القطيفة أثر وسخ رأسه ، فأصيب رجل ، فطلبوا أن يغسلوا بعض ذلك الوسخ ، فيسعط[2] به ، فذكر ذلك لعمر ، فسعط فبرأ .

ذكر حصيره صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم ، نا شعبة ، عن أنس بن سيرين ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم نُضِح له طرف حصير ، فصلى ركعتين .

حدثنا الخزاعي ، نا القعنبي ، نا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى على حصير .

نا عبد الله بن أحمد بن أسيد ، نا بحر بن نصر ، نا محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه ، نا عبد الوهاب ، عن أيوب السختياني ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بيت أم سليم ، فتبسط له الخُمرة[3] فيصلي عليها .

نا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان لنا حصير نبسطها بالنهار ، ونحتجرها[4] علينا بالليل .

---

(١) نسبة إلى الجرامقة وهم أنباط الشام .

(٢) السعوط : بالفتح الدواء الذي يوضع في الأنف .

(٣) الخُمرة : هي السجادة التي يصلى عليها .

(٤) نحتجرها: نقصرها على أنفسنا لننام عليها بالليل وبالنهار يجلس عليها الزائرون والضيوف .

حدثنا محمد بن الحسن بن بري ، نا محمد بن عبد الأعلى ، نا معتمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجر حصيراً بالليل ، فيصلي إليه ، نبسطه بالنهار ، فيجلس عليه الناس .

حدثنا سلم بن عصام ، نا بشر بن آدم ، نا أبو أحمر ، نا يونس بن الحارث ، عن أبي عون ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الحصير والفروة المدبوغة .

نا محمد بن إبراهيم بن الحكم ، نا أحمد الدّورَقي ، نا يزيد بن هارون ، أنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير ، فأثر في جنبه ، فقلنا : يا رسول الله ألا آذنتنا فنبسط تحتك ألين منه ؟ فقال : مالي وللدنيا ؟ إنما مثلي ومثل الدنيا ، كمثل راكب سار في يوم صائف ، فقال[1] تحت شجرة ثم راح وتركها .

ذكره قوله عند نومه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ، نا أبو كريب ، نا رشدين ، عن قرة ، وعقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام نفث في كفيه[2] وعوذ فيهما ، ثم مسح بهما على جسده ، يَقْرَأ بالمعوذات .

---

(١) قال : نام ساعة القيلولة وكان صلى الله عليه وسلم يقول : ـ « قيلوا فإن الشياطين » .

(٢) فقد ورد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة ، جمع كفيه ، ثم نفث فيهما يقرأ فيهما : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ﴿ وقل أعوذ برب الفلق ﴾ ﴿ وقل أعوذ برب الناس ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات » رواه البخاري (٥٦/٩) في فضائل القرآن ، باب فضل المعوذات ، وفي مسلم (٢١٩٢) في السلام ، باب رقية المريض بالمعوذات والنفث .

حدثنا الحسن بن علي بن نصر ، نا محمد بن عبد الكريم المروزي ، نا بكير بن يونس بن بكير ، نا موسى بن عُلَي ، عن الرَّقاشي ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي علياً ، فقال : ما تقول يا علي عند منامك ؟ قال : أقول كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فما هو؟ قال : أقول : اللهم أنت البديع[1] ، الدائم ، القائم ، غيرُ الغافل . خلقتَ كل شيء ، لا شريك لك ، وعلمت كل شيء ، من غير تعليم ، اغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني هاشم تعلموا دعاء علي بن أبي طالب .

حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد الرشا ، نا إسحق بن بهلول ، نا عَبدة بن سليمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفْر ، قال : سمعت أبا بكر بن أبي موسى ، يحدث عن البراء بن عازب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أراد أن ينام ، قال : باسمك أحيا ، وباسمك أموت . وإذا أصبح ، أو قام من فراشه ، قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور[2] .

حدثنا محمد بن أحمد بن هارون ، نا أحمد بن يحيى بن عطاء الجلاب ، نا إسحاق الأزرق ، نا سفيان ، وزكريا ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوسد يده عند منامه تحت خده ، ويقول : اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك[3] .

حدثنا الفضل بن العباس بن مهران ، نا القواريري ؛ نا أبو عوانة ، عن

---

(١) البديع : الخالق والمخترع على غير سابق مثال ، والسرمدي الذي لا بداية ولا نهاية له .

(٢) الحديث رواه بنحوه البخاري (١١/٩٦) في الدعوات ، باب ما يقول إذا نام ، وفي التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله تعالى : ومسلم (٢٧١١) في الذكر والدعاء باب ما يقول عند النوم والترمذي (١٣٤١٣) وأبو داود (٥٠٤٩) وابن ماجه (٣٨٨٠) .

(٣) رواه أبو داود (٤٠٤٥) في الأدب ، باب ما يقال عند النوم ، وهو حديث صحيح ، وقال الترمذي « هذا حديث حسن صحيح » أ هـ . ورواه من حديث حذيفة رضي الله عنه (٣٣٩٥) في الدعوات باب رقم (١٨) وصححه ابن حيان (٢٣٥٠) من حديث البراء ، والحافظ في الفتح (١١/٩٨) .

عبد الملك بن عمير (ح) وحدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا محمد بن المثنى ، نا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عبد الملك ، عن رِبْعي ، عن حذيفة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه ، قال : اللهم باسمك أحيا وأموت . فإذا استيقظ ، قال : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور(١) .

أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، نا الأزرق بن علي ، نا حسان بن ابراهيم ، نا يوسف بن إسحاق ،عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه قبل أن ينام ، وضع يده تحت خده ، وقال : ربِّ قني عذابَك يوم تبعث عبادَك .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عقبة بن مكرم ، نا يونس بن بكير ، أنا يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن عبيدة بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطجع لينام وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ، وقال : اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عقبة ، نا يونس ، حدثني يونس بن عمرو ، قال : قال أبي : وحدثني البراء بن عازب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ، غير أنه قال : يوم تبعث عبادك .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا محمد بن أبان البَلخي ، نا أبو همّام يعني الأهوازي ، عن ثَور ، عن خالد بن مَعْدان ، عن أبي زُهير الأنماري ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه ، قال : اللهم اغفر لي ذنبي واخس(٢) شيطاني ، وفُك رهاني ، وثقل ميزاني(٣) ، واجعلني في النَدِيِّ الأعلى(٤) .

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) وفي بعض النسخ (واخسأ) أي اطرد .

(٣) أي ثقل ميزاني بالحسنات .

(٤) الندى الأعلى : الملأ الأعلى من الملائكة .

حدثنا أحمد بن هارون البردَعي ، نا أحمد بن منصور ، نا أبو الجواب ، نا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، وأبي ميسرة ، عن علي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقول عند مضجعه : اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، وبكلماتك التامة ، من شر ما أنت آخذ بناصيته[1] ، اللهم أنت تكشف المغرم[2] ، والمأثم[3] ، اللهم لا يُهزَم جندك[4] ، ولا تخلف وعدَك ، ولا ينفع ذا الجد[5] منك الجد ، سبحانك وبحمدك .

حدثنا عبدان بن أحمد ، نا أحمد بن محمد بن يحيى ، نا خالد بن القاسم ، أخبرني الليث ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد · أن زيد بن ثابت ، كان يقول ـ حين يضطجع ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ : اللهم إني أعوذ بك أن تدعوَ عليّ رحمٌ[6] قطعتُها ، وأسألك غنى النفس ، والموالى ، ثم يقول : وضعت جنبي لله ، واستغفرت الله لذنبي ، رب إن قبضت نفسي فاغفر لها وارحمها ، وإن كفتها فاحفظها واسترها ، سبحان الله الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في القبور قضاؤه ، سبحان الذي في جهنم سلطانه ، سبحان الذي في الجنة رحمته ، سبحانك لا ملجأ منك إلا إليك ، أستغفرك وأتوب إليك .

ذكر اكتحاله عند نومه صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، نا محمد بن أبان البلخي ، نا أبو أسامة حدثني محمد بن عبيد الله ، قال : حدثتني أم كلثوم ، عن عائشة

---

(١) ناصية الشيء : ملاك أمره ، والناحية هي الرأس والأخذ بالناحية : قص شعر الرأس .

(٢) المغرم : الدين .

(٣) المأثم : الذنب .

(٤) جند الله : ملائكته .

(٥) الجد : الغنى .

(٦) ومعنى ذلك ألا يقطع رحماً موصولة .

رضي الله عنها ، قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم إثمِد[1] يكتحل به عند منامه ، في كل عين ثلاثاً .

أخبرنا أبو يعلى ، نا موسى بن محمد بن صبان[2] ، نا يزيد بن هارون ، نا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم مُكحُلة يكتحل منها عند النوم ، ثلاثاً في كل عين .

حدثنا محمد بن شعيب ، نا سعيد بن عَنبسةَ ، نا أبو عبيدة الحداد ، نا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مُكحلة يكتحل منها عند النوم ، في كل عين ثلاثاً .

حدثنا أبو يعلى ، نا عَمرو بن الحُصين ، نا يحيى بن العلاء ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اكتحل ، جعل في كل عين اثنتين ، وواحدة بينهما .

حدثني محمد بن شعيب ، نا يعقوب بن إسحاق ، الدَّشتكي ، نا محمد بن القاسم الأسدي ، نا محمد بن عبيد الله ، عن صفوان ، عن أنس ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كحل أسود ، إذا أوى إلى فراشه ، كحل في هذا العين ثلاثاً ، وفي هذا العين ثلاثاً .

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي ، نا إبراهيم بن يونس الحرمي ، نا عثمان بن عمر ، نا عبد الحميد بن جعفر . عن عمران بن أبي أنس ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً ، وفي اليسرى ثلاثا بالإثْمِد .

---

(١) الإثمد : حجر يدق ناعما ويكتحل بمسحوقه ، فيجلو البصر ويقويه .

(٢) وقد وردت كذا بالأصل والأصح (حسان) .

ذكر مرآته ومشطه وتدهينه رأسه
صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن خلف ، نا وكيع ، نا الحسن بن السكن القرشي ، نا أبان بن سفيان ، نا أبو هلال ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال : اللهم كما حسنتَ خَلْقي فحسن خُلُقي .

حدثنا أحمد بن الحسن ، عن عبد الملك ، نا أيوب الوزان ، نا فهر بن بشر الرَّقي ، نا عمر بن موسى ، عن قتادة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل ، وضع طَهوره وسِواكه ومُشطه ، فإذا أهبّه الله عز وجل من الليل ، استاك[1] وتوضأ وامتشط .

حدثنا ابن أبي عاصم ، نا ابن مصفّى ، نا بقية ، عن عَمرو بن خالد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل ، وضع له سواكه ، وطهوره ، ومُشطه ، فإذا أهبّه الله عز وجل من الليل ، استاك ، وتوضأ ، وامتشط . قال : ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتشط بمشط من عاج[2] .

حدثنا عيسى بن محمد الرازي ، نا عمرو بن إسحاق ، نا عمر بن حفص الأوصابي ، نا ابن حِمير[3] ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، قال : سمعت أم الدرداء قالت : سألت عائشة رضي الله عنها ، فقالت : كنت أزوّد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزاة له ، أزوده دُهنا ، ومِشطا ، ومِرآة ،

---

(١) وكان صلى الله عليه وسلم لا يزال يستاك حتى كان السواك سنة مأثورة عنه وقد ظن بعض الصحابة رضوان الله عليهم أنه سيفرض مع الوضوء ، إذ أنه لم يكن يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) العاج : مستخرج من ظهر السلحفاة البحرية .

(٣) وهو محمد الحمصي السليمي .

ومقصَّين ، ومكحلة ، وسواكا[١] .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عمرو بن حصين ، نا يحيى بن العلاء ، عن صفوان بن سليم ؛ عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة ، قال : الحمد لله الذي حسن خَلْقي وخُلُقي ، وزان مني ما شان مِن غيري[٢] .

حدثنا عبد الرحمن بن داود الفارسي ، نا عثمان بن خُرَّزاذ ، نا سلام بن قادم ، نا أبو معاوية ، هاشم بن عيسى اليزني الحمصي ، نا الحارث بن مسلم ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة ، قال : الحمد لله الذي سوَّى خَلقي فعدّله وكرّمَ صورة وجهي ، وحسّنها ، وجعلني من المسلمين .

أخبرنا ابن منيع ، نا سليمان بن عمر الرقي ، نا بقية ، نا إسماعيل مولى كندة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر في المِرآة وهو مُحرِم .

حدثنا محمد بن أحمد بن راشد ، نا أحمد بن إبراهيم بن خلاس ، نا أبو عبد الرحمن المُقْري ، قال : سمعت أبا النضر ، يحدث عن يحيى بن أبي كثير ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه[٣] .

حدثنا مسلم بن سعيد ، نا مجاشع ، نا وكيع ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر تسريح رأسه ولحيته بالماء ، ثم يتقنع كأن ثوبه ثوب زيات .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : كان رسول

---

(١) وهي الأدوات الشخصية التي كان يستعملها في النظافة .
(٢) ما شان : ما عاب .
(٣) وكان صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه بالزيت .

الله صلى الله عليه وسلم قد شَمِطَ مقدم رأسه ولحيته ، فكان إذا مشطَ مقَدَّم رأسه وادَّهن لم يُرَيْن[1] .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا المدَّمي ، نا فضيل بن سليمان ، عن موسى ابن عقبة ، عن كُرَيب ، عن ابن عباس ، قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، بعدما ترجّل وادّهن .

حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا حماد بن سلمة ، عن فَرْقد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ادَّهن بزيت غير مُقتّت[2] .

حدثنا أبو القاسم البغوي ، نا أبو نصر التمار ، نا أبو جزى نصر بن طريف ، عن الوليد بن أبي رهم ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه بالسِّدْر ويدهن بالكاذي[3] .

ذكر فعله في ليلته ، وفي فراشه ، وعند انتباهه من نومه ، وعند قيامه صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، نا الوليد بن مسلم ، نا عبد الرحمن بن نِمر ، قال : سألت الزهري عن القول إذا استيقظ الرجل من منامه ؟ فقال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في سفره ، فقلت : لأرمُقَنَّ[4] الليلة

---

(١) يرين : يظهر بالبناء الفعل للمجهول .

(٢) مقتت : مطيب . ويطيب الزيت بأنواع من الرياحين تطبخ فيها فتحسن ريحه .

(٣) الكاذي : نوع من الطيب .

(٤) رمق : نظر .

كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فلما صلى العشاء ، وهي التي تدعى العتمة ، اضطجع فنام هَويًّا من الليل ، ثم استيقظ فنظر في السماء ، فقال :« رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّار »[1] إلى قوله : ﴿ إِنَكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾[2] . قال الرجل : ثم أَهوَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى قرابه،فاستخرج منه سواكاً ،ثم اصطبَّ[3] من إدواته ماء في قدح له فاستنَّ ثم صب في يده ماء ، فتوضأ ، ثم قام ، فصلى . قال الرجل . حتى قلت : قد صلى قدر ما نام ، ثم سلم ، ثم اضطجع ، فنام ، حتى قلت : قد نام ، قدر ما صلى ، ثم استيقظ ، ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى ، ثم نظر في السماء ، وتلاوته ما تلا من القرآن ، واستنانه ، ووضوئه ، وصلاته ، ثم فعل مثل ذلك في النوم ، حتى قضى صلاته ، ثم استيقظ ، وفعل كما فعل أول مرة ، فعل ذلك ثلاث مرات .

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا قتيبة ، نا ابن لَهيعة ، عن الأعرج ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف : أن رجلا قال : لأَنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر ، قال : فهجع رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الليل ، ثم استيقظ ، فرفع رأسه ، ونظر إلى أفق السماء ، فقال : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّار ﴾ حتى بلغ ﴿ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ ثم أهوَى بيده إلى الرَّحْل ، وأخذ السواك ، واستَنَّ به ، ثم توضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ، ثم نام ، ففعل كفعله .

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، نا عمرو بن عليّ ، نا يحيى القطان ، نا قُدامة بن عبد الله ، قال : حدثتني جِسْرَة ، قالت : سمعت أبا ذر ، يقول : قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح ، والآية : ﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ ﴾[4] .

---

(١) آل عمران (٣/١٩١) .

(٢) آل عمران (٣/١٩٤) .

(٣) اصطب الماء : صبه .

(٤) المائدة (٥/١١٨) .

حدثنا عبـد الرحمن بن أبي حـاتم ، نا يـونس ، نا ابن وهب ، حـدثني سالم بن غيلان التجيبي أن سليمان بن أبي عثمان التجيبي ، حـدثه عن حـاتم ابن عـدي الحمصي ، عن أبي ذر ، قـال : صليت مـع النبي صلى الله عليـه وسلم في بعض الليـل ، فقـام يصلي ، فقمت معـه ، حتى جعلت أضـرب برأسي الْجُدرات[1] من طول صلاته .

---

(١) أي يكثر تمايل رأسه لغلبـة النوم عليه .

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا(1) أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقاني رحمه الله ، نا الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي الفقيه الحافظ رحمة الله عليه ،قراءة عليه ، أنا أبو محمد عبد الله حيان الحافظ ، أخبرنا أبو بكر الفريابي ، نا الحسين بن عيسى القومسي ، نا جعفر بن عون ، نا أبو جناب الكلبي ، نا عطاء ، قال : دخلت أنا ، وعبد الله بن عمر ، وعبيد بن عمير ، على عائشة رضي الله عنها ، فقال ابن عمر : حدثيني بأعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! قال : فبكت ، ثم قالت : كل أمره كان عجباً ! أتاني في ليلتي ، حتى إذا دخل معي في لِحَافي ، وألزق جلده بجلدي ، قال : يا عائشة ائذني لي ، أتَعَبد لربي ، فقلت : إني لأحب قربك وهواك(2) . قالت : فقام إلى قِرْبة في البيت ، فما أكثر صب(3) الماء ، ثم قام ، فقرأ القرآن . قالت : ثم بكى ، حتى رأيت أن دموعه بلغت حجره ، ثم اتكأ على جنبه الأيمن ، ثم وضع يده اليمنى تحت خده ، ثم بكى ، حتى رأيت أن دموعه قد بلغت الأرض . قالت : فجاء بلال فآذنه بصلاة الفجر ، فلما رآه يبكي ، قال : يا رسول الله أتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم

(1) أول الجزء السادس .

(2) وفي الرواية : وأوثر هواك .

(3) أتقن الوضوء مع الاقتصاد في صب الماء .

من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ وقال : ألا أبكي ، وقد أنزل عليّ الليلة ﴿ إنَّ فيِ خَلْقِ السمواتِ والأرض واختلافِ الليلِ والنهارِ ﴾ إلى قوله ﴿ سُبْحانَكَ فَقِنا عذابَ النارِ ﴾ . وَيل لمن قرأ هذه الآية ولم يتفكر فيها[1] .

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن مَخْرَمَة بن سليمان ، عن كُريب : أن ابن عباس أخبره : أنه بات ليلة عند ميمونة زَوج النبي صلى الله عليه وسلَم وهي خالتُه ـ قال : فاضطجَعتُ في عرض الوسادة ، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا انتصف الليل ، أو قبله بقليل ، أو بعده بقليل ، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشر آيات الخواتيم من سورة آل عمران ، ثم قام إلى شِن معلقة ، فتوضأ منها ، فأحسن وضوءه ، ثم قام يصلي ، قال ابن عباس : فقمت فصنعت مثل ما صنع ، ثم ذهبت . فقمت إلى جنبه[2] ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي ، فأخذ بأذني اليمنى ، فقلبها ، فصلى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر ، ثم اضطجع ، حتى إذا جاءه المؤذن ، قام فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلى الصبح .

أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا عبيد الله بن موسى ، نا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ، ويحيى آخره .

حدثنا دليل بن إبراهيم ، نا عبد العزيز بن منيب ، نا إسحاق بن كيسان ، حدثني أبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله

---

(١) لأن التفكر فيها يقوي الشحنة الإيمانية للمتفكر في خلق الله سبحانه وتعالى وآلائه ونعمه .

(٢) إلى جنبه : إلى جواره .

عليه وسلم كان جالِساً والناس حَوله ، فقال : إن الله عز وجل جعل لكل نبي شهوة ، وإن شهوتي في قيام هذا الليل .

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا قتيبة بن سعيد . نا ابن لهيعة ، عن الحارث ابن يزيد بن نعيم ، عن مسلم بن مخراق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت ذُكر لها أن ناساً يقرؤ ون القرآن في ليلة مرة ، أو مرتين ، قالت أولئك قرءوا ، ولم يقرءوا ؛ كنت أقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة التمام[1] ، وكان يقرأ سورة البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله عز وجل واستعاذَه ، ولا يمر بآية استبشار إلا دعا الله ورغب إليه .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا عمر بن عبد الملك بن حكيم الحمصي ، نا محمد بن عبيدة ، عن الجراح بن مليح ، عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفَى ، عن سعد بن هشام ، أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت كان يوضع له وضوءه ، وسواكه ، ثم يبعثه الله لما شاءَ أن يبعثه له من الليل ، فيستاك ، ويتوضأ ثم يقوم فيركع تسع ركعات ، وركعتين وهو قائم . فلما أسنّ كان يركع تسع ركعات . وركعتين وهو قاعد . وكان إذا مرِض ولم يقم من الليل ، صلى ثنتي عشرة ركعة من النهار ، وكان إذا عمل عملا[2] داوم عليه[3] ، ولم يقرأ القرآن في ليلة ، ولم يقم حتى الصباح ، ولم يصم شهراً تاماً غير رمضان .

حدثنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها بأي شيء كان يفتتح النبي صلى الله عليه وسلم صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت : كان يكبر ، ويفتتح صلاته : اللهم ربَّ جبريلَ ، وميكائيل ، وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض ، أنت تحكم بينَ عبادِك فيما كانوا فيه

---

(١) أي ليلة تمام القمر نوره وهي ليلة الرابع عشر من الشهر العربي .

(٢) من أعمال العبادة البدنية .

(٣) داوم : ثابر عليه .

يختلفون ، اهدني لما اختلفوا فيه من الحقِّ بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم(١) .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال سمعت أبا حمزة رجلا من الأنصار ، يحدث رجلا من بني عبس عن حذيفة أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قام في صلاته من الليل فلما دخل في الصلاة ، قال الله أكبر ذو الملكوت والجبَروت ، والكبرياء ، والعظمة . ثم قرأ البقرة ، ثم ركع ، وكان ركوعه نحواً من قيامه ، وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ، وكان إذا رفع رأسه قام قدر ما ركع ، وكان يقول لرَبي الحمد ، ثم سجد ، وكان سجوده نحواً من قيامه ، يقول في سجوده : سبحان ربي الأعْلى ، ثم رفع رأسه ، وكان بين السجدتين نحو من سجوده ، يقول : رب اغفر لي ، فصلى أربع ركعات يقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، نا أحمد بن القاسم بن عطية ، نا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، نا أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع من مصلاهُ ثلاث مرات في الليلة إلى السماء(٢) يقترىء ﴿ إنَّ في خلْقِ السمواتِ والأرض واختلافِ اللّيلِ والنهارِ لآياتٍ لأوْلي الألباب ﴾ إلى قوله : ﴿ إنك لا تخْلفُ الميعادَ ﴾ .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا أحمد بن سنان ، نا أبو أحمد ، نا يونس بن أبي إسحاق ، عن المِنهال بن عمرو ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، قال : أمرني العباس أن أبيت بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة ، ثم صلى

(١) وهذا الدعاء جامع لتمجيد الله سبحانه وتعالى وتقديسه .
(٢) ليعرف موعد ووقت طلوع الفجر حتى يمسك عن الصلاة .

بعدها ، حتى لم يبق في المسجد غيره ، ثم إنصرف ، فأتيت بوسادة من مسوح[1] ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه[2] ، ثم استيقظ ، فجلس على فراشه ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، فقال : سبحان الملك القدوس . ثلاث مرات ، ثم تلا هذه الآية ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ إلى خاتمته ، ثم قام فبال ، ثم جاء فاستنَّ بمسواكه ، فتوضأ ، ثم دخل مصلاهُ فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ، ولا قصيرتين ، ثم رجع إلى فراشه ، فنام حتى سمعت غطيطه ، ثم جلس فاستوى على فراشه ، فصنع كما صنع في المرتين ، حتى صلى ركعَات ، ثم أوتر ، فلما قضى صلاته سمعته يقول : اللهم اجعل في بصري نوراً ، إلى قوله : وأعظم لي نوراً[3] .

نعت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا قتيبة ، نا الليث ، عن ابن أبي مَليكة ، عن يعلى بن مَملك ، أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته ؟ فقالت : وما لكم وصلاتَه ؟ كان يصلي ، ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى ، حتى يصبح ، ثم تنعُت له قراءته ، فإذا هي تنعت قراءته مفسّرة حرفاً حرفاً .

حدثنا علي بن العباس المقانعي ، نا عبد الله بن الحكم ، نا الوليد بن القاسم بن الوليد ، نا عمر بن موسى ، عن مكحول ، قال : سألت أنس بن مالك كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كانت قراءته الزمزمة[4] .

---

(1) مسوح : جمع مفرده مسح بكسر الميم ، وهو ثوب غليظ من الشعر .
(2) الغطيط : صوت النائم مع النفس ، أو صوت نفس النائم .
(3) الحديث رواه بنحوه الإمام أحمد والشيخان والنسائي عن ابن عباس . راجع كشف الخفا ومزيل الإلباس للعجلوني (١/٢١٨) .
(4) الزمزمة : صوت خفي لا يكاد يفهم وفي سند الحديث وضاع .

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نـا محمد بن رجـاء[1] رجاء أبـو سليمان ، نـا عبد الرحمن بـنِ أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، مـولى المطَّلب ، عن عكرمة ، قال : قال ابن عباس : كانت قـراءة رسول الله صلى الله عليـه وسلم قدر ما يسمعه مَنْ في الحجرة ، ومَنْ في البيت .

حدثنا حامد بن شعيب ، نا محمد بن بكار ، نا ابن أبي الزناد ، مثله .

حدثنا الفريابي ، نا محمد بن بكار ، وإبراهيم بن عبـد الله ، قالا : أنـا ابن المبـارك ، عن عمـران بن زائـدة بن نشيط ، عن أبيـه ، عن أبي خـالـد الوالبي ، عن أبي هريرة ، قال : كـانت قراءة رسـول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طوراً ، ويخفِض طوراً[2] .

حدثنا الفريابي ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا محمـد بن بشر ، ووكيـع ، قالا : حدثنا مِسْعر ، عن أبي العـلاء العبدي ، عن يحيى بن جعـدة ، عن أم هانىء ، قالت : كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وأنـا على عـريش[3] .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، والجمّال ، قالا : نا عبد الرحمن بن عمر ، نا معاوية بن صـالح ، عن عبـد الله بن أبي قيس ، قال : قلت لعـائشة رضي الله عنهـا : كيف كانت قـراءة رسول الله صلى الله عليـه وسلم بالليـل ؟ أيجهر ؟ أم يُسِرّ ؟ قالت : كل ذاك قد كان يفعل ، ربما جهر ، وربما أسر .

حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، نا يعقوب بن حميد ، نـا عبد الله ابن عبد الله الأُموي ، عن مَخْرَمة بن سليمان ، عن كُريب ، قال : سألت ابن عباس عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ؟ فقال : كان يقـرأ في حجرته قراءة ، لو شاء حافظ أن يحفظَها لفعَل .

---

(١) ورد بالأصل (محمد بن أبي) وهو خطأ والأصح ما أوردناه .

(٢) يرفع طوراً ويخفض طوراً : يرفع حينا ويخفض حينا آخر .

(٣) العريش : السرير .

حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي الشيخ الواسطي ، نا محمد بن أبان الواسطي ، نا جرير بن حازم ، قال : سمعت قتادة يحدث ، قال : سألت أنساً : كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان يمدّ صوته مدًّا .

ذكر شدة اجتهاده وعبادته وتضرعه وطول قيامه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو يعلى ، نا كامل بن طلحة ، نا ابن لهيعة ، نا الحارث بن يزيد ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن مسلم بن مخارق ، قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أم المؤمنين إن ناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين ، أو ثلاثاً : قالت : أولئك قرؤا ولم يقرأوا ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التامة[١] يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء ، لا يمرّ بآية فيها استبشار إلا دعا .

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، وجعفر بن عبد الله بن الصبّاح ، قالا : حدثنا الحسن بن الصباح ، نا مؤمل ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شيئاً من وجع ، فقيل له : يا رسول الله اشتد عليك الوجع ، وإنا نرى أثر الوجع عليك ، قال : أما مع ما ترون ، فقد قرأت البارحة السبع الطُّوَال[٢] .

حدثنا الفريابي ، نا دُحَيم ، نا عبد الرحمن بن يحيى المعافري ، نا حَيْوَة بن شُرَيح ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل ، حتى تَفَطّرت قدماه[٣] دما ، قالت عائشة رضي الله عنها : قلت : تصنع هذا يا رسول الله وقد غفرَ

---

(١) هي ليلة تمام القمر ليلة الرابع عشر من الشهر .
(٢) السبع الطوال : سورة البقرة حتى سورة الأنفال .
(٣) تفطرت قدماه : تشققت .

الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر[1] ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ !

حدثنا الفريابي ، نا قتيبة بن سعيد ، نا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى حتى انتفخت منه قدماه ، فقيل له : أتفعل هذا ؟ وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ !

حدثني أحمد بن محمد بن علي الخزاعي ، نا قرة بن حبيب ، نا عبد الحكم ، عن أنس ، قال : تَعَبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشِّن البَالي ، فقالوا يا رسول الله ما يحملك على هذا ؟ أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ !

حدثنا الفريابي ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخَعي ، نا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها ، فقال عبيد بن عمير : حدثينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فبكت ، فقالت : قام ليلة من الليالي ؛ فقال : يا عائشة ذَرِيني[2] أتعبدْ لربي ، قالت : قلت : والله إني لأحب قربَك وأحب ما يسُرْك ، قالت : فقام ، فتطهر ، ثم قام يصلي ، فلم يزل يبكي حتى بلَّ حجْره[3] ، ثم بكى ، فلم يزل يبكي حتى بلَّ الأرض، وجاء بلال يُؤْذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله تبكي ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ ! لقد نزلت عليَّ الليلة آيات ، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ الآية .

---

(١) ذلك حتى لا يعجب امرؤ بعمله مهما كان .

(٢) ذريني : اتركيني .

(٣) من خشية الله وذلك لقوله تعالى : ـ « الذين هم من عذاب ربهم ، إن عذاب ربهم غير مأمون » وهذه الآية للذين يأمنون مكر الله وهي ليست للنبي لأنه صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وإنما بكى من شدة التأثر لخوفه وإشفاقه وحدبه على أمته .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الأعلى بن حماد ، نا مُعتمر ، نا محمد بن عُثيم الحضرمي ، حدثني عثيم ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كانت ليلتي[1] من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجت ، فإذا به ساجد كالثوب الطريح ، فسمعته يقول : سَجد لك سَوادي ، وخيالي ، وآمن بك فؤادي ، رب هذه يدي ، وما جنتْ على نفسي ، يا عظيما يرجَى لكل عظيم ، اغفر الذنب العظيمَ ، ثم قال : إن جبريل عليه السلام أتاني ، فأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعت ، فقُوليهن في سجودكِ ، فإنه من قالها لم يرفع رأسَه حتى يغفر له .

أخبرنا أبو يعلي ، نا هدبة ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن مطرف ابن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن أبيه ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ولصدره أزيز كأزيز المِرْجل[2] .

أخبرنا أبو يعلى ، نا زُهير بن حرب ، نا ابن مهدي ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت حارثة بن مُضَرب ، يحدث عن علي ، قال : لقد رأيتنا ، وما فينا قائم ، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي ، حتى أصبح[3] .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا الأزرق بن علي ، نا حسان بن إبراهيم ، نا يوسف ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرِّب ، أن عليًّا رضي الله عنه ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أصبح ببدر من الغد ، قام تلك الليلة كلّها يصلي ، حتى أصبح وهو مسافر .

أخبرنا أبو يعلى ، نا الأزرق بن علي ، بإسناده ومتنه مثله سواء .

حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي ، حدثنا عُبيد بن شَريك ، نا زكريا

---

(١) وكانت ليلة النصف من شعبان .
(٢) المرجل : الإناء يغلي فيه الماء .
(٣) وكان ذلك في غزوة بدر .

من نـافع الأرسـوفي ، نا السـرى بن يحيى ، عن عبد الكـريم بن رشيد ، عن مـطرف بـن عبد الله بن الشخيـر ، عن أبيه ، قـال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت لصدره أزيزاً كأزِيز المرجل .

نا إسحاق بن جميل ، نا أبو هشام الرفاعي[1] ، نـا أبو بكـر بن عياش ، نا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، حـدثني جابـر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليـه وسلم قرأ ﴿ وَإِذَا سـأَلَكَ عِبَـادِي عَنِّي فَإِنِّي قَـرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَـانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴾[2] فقـال صلى الله عليه وسلم : اللهم أمرتَ بالدعاء ، وتكفلت بالإجابة ، لبيكَ اللهمَّ لبيـكَ ، لبيك لا شـريك لـك لبيك ، إن الحمد والنعمـةَ لك والملكَ ، لا شـريكَ لـكَ ، أشهد أنـك فرد ، أحد ، صمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن لـه كفواً أحـد ، وأشهدُ أنَّ وعـدَك حقٌّ ، ولقاءك حق ، والجنة حق ، والنـار حق ، والساعـة آتية لا ريب فيهـا ، وأنك تبعث من في القبور[3] .

حدثنا الحسين بن الحسن الطبري ، نـا إسماعيـل بن عبد الحميـد ، نا حفص بن عمـر ، نا روح بن مسـافر ، عن محمـد بن المـلائي ، عن أبيـه ، وعن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : صحبت النبي صلى الله عليـه وسلم في سفـر في ليلة ، فقـرأ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ ﴾ فبكى حتى سقط ، فقرأها عشرين مرة ، كـل ذلك يبكي ، حتى سقط ، ثم قـال في آخر ذلـك : لقد خاب من لم يرحمه الرحمن الرحيم[4] .

حدثنا الوليد بن أبـان ، نا إسحـاق بن إبراهيم ، نـا أبو عـاصم ، نا ابن جريج ، حدثني أبي ، عن ابن أبي مَليكة ، أنه سمع أهل عائشـة ، يحدثـون

---

(١) وردت بالأصل (الرقاعي) وهو خطأ تحريف .

(٢) البقرة (٢/١٨٦) .

(٣) رواه ابن مـردويه في التفسير وهو الحـديث الخامس والثـلاثون من الأحـاديث الغماريه وقد رواه البيهقي في الأسماء والصفات ، وإسناده ضعيف .

(٤) وفي سند هذا الحديث وضاع هو روح بن مسافر .

عنها أنها قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد الإنصاب[١] لنفسه في العبادة ، حتى دخل في السِّن ، وثقُل ، فلم يمت حتى كان أكثر صلاته وهو قاعد .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا عبد الله بن داود ، نا إسماعيل بن مسلم ، عن أبي المتوكل ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن يكررها على نفسه .

صفة أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشربه[٢] ونكاحه وآدابه

فأما صفة أكله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا محمد بن كثير ، نا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي حَازم ، عن أبي هريرة ، قال : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، نا أبي ، نا عبد الصمد بن حسان ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبي هريرة ، مثله .

حدثنا عمر بن عبد الله ، نا أبو مسعود ، أنا محمد بن يوسف ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي يحيى ، مثله .

حدثنا محمد بن العباس ، نا عبيد بن إسماعيل الهبّاري ، (ح) وحدثنا إسحاق بن جميل ، نا سفيان ووكيع ، قالا : حدثنا جُميع بن عمر العجلي ، حدثني رجل من بني تميم ، من ولد أبي هالة ، عن الحسن بن علي ، قال : سألت هند بن أبي هالة ، عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لم يكن يذم ذَواقا[٣] ولا يمدحُه .

---

(١) الإنصاب : من النصب وهو التعب .

(٢) راجع زاد المعاد لابن القيم (٢ / ٤٠٠) وشمائل الرسول (١ /١١٧ ـ ١١٩) .

(٣) ذواقا : ما يذاق من مأكل أو مشرب .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا محمد بن قدامة المصيصي ، نا جرير ، عن الأعمش ، (ح) وحدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، أنا عمي ، نا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإذا كرهه تركه .

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، نا سهل بن عثمان ، نا أبو خالد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أُتِيَ بطعام ، إن اشتهى أكل ، وإلا لم يقل شيئاً .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا يحيى الْحِمَّاني ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي يحيى ، مولى جَعدة بن هُبيرة ، عن أبي هريرة ، قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عائباً طعاماً قط ، كان إذا اشتهاه أكله ، وإن لم يشتهه تركه .

حدثنا ابن صاعد ، نا أزهر بن جميل ، نا عمر بن شقيق ، عن إسماعيل ابن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه .

حدثنا قاسم المطرز ، نا أبو موسى ، نا روح بن أسلم ، نا زائدة ، عن الأعمش ، مثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا ابن الطباع ، نا معاذ بن محمد بن معاذ بن أُبي بن كعب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أُبي بن كعب : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجثو على ركبتيه ، وكان لا يتكىء[1] .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا عبد الرحمن بن عمر ، نا أبو قتيبة ، نا رجل من بني ثور ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة

---

(١) لا يتكىء : لا يتربع في الأكل .

رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل الطعام أكل مما يليه .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، نا المخرمي ، نا محمد بن جعفر ، نا عباد بن حميد ، عن أنس ، قال : كان أحبُّ الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البَقْلَ[1] .

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، نا عمرو بن علي ، نا يحيى بن سعيد ، عن مِسعر ، حدثني شيخ من فَهْم ، قال يحيى : اسمه محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطيب اللحم لحم الظهر .

حدثنا أحمد بن عمرو ، نا يوسف بن موسى ، نا جرير ، عن رقَبة ، عن شيخ من فَهْم ، عن عبد الله بن جعفر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مثله .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا محمد بن عباد ، نا عبد العزيز بن عمران الزهري ، نا ابن أبي ذئب ، عن عبدالله بن السائب بن خباب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من قديد[2] في طبق ، فقام إلى فخّارة فيها ماء فشرب .

حدثنا عبد الله بن مُقَيّر البغدادي ، نا محمود بن غيلان ، نا علي بن الحسن ، نا الحسين بن واقد ، أنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أكلنا القديد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أحمد بن موسى الأنصاري ، نا أبو يوسف القُلوسي ، نا أبو رجاء ، نا عبد الله بن جعفر ، حدثني عبد الحكم ، قال : رآني عبد الله بن جعفر ، وأنا غلام ، وأنا آكل من ههنا ، ومن ههنا ، فقال : إن رسول الله

---

(١) البقل : هو الذي نسميه البقول .

(٢) القديد : هو اللحم المقدد أي المملح المجفف في الشمس .

صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل لم تعدُ يَدُه بين يديه .

حدثنا أحمد بن جعبر بن نصر ، نا عبد السلام بن عاصم ، نا عبد المجيد بن عبد العزيز ، نا معمر ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتى بجفَنة[1] فوضعت فكف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، وكففنا أيدينا ، وكنا لا نضع أيدينا حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، فجاء أعرابي يشتد ، كأنه يطرد ، حتى أهوَى إلى الجفنة ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فأجلسه . وجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت تضع يدَها في الطعام ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدها ، ثم قال : إن الشيطان يستحلّ الطعام إذا لم يُذكر اسم الله عليه ، وإنه لما رآنا كففنا أيدينا ، جاء بهذا الأعرابي يستحل به ، ثم جاء بالجارية يستحل بها . والذي لا إله غيره ، يده في يدي مع يدها[2] .

حدثنا محمد بن عبدالله بن رستة ، نا إبراهيم بن المستمر ، نا عفان بن مسلم ، نا حماد بن سلمة ، عن حميد . عن أبي المتوكل ، عن جابر قال : كنا إذا أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً لا نبدأ حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يَبْدأ .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ، نا الحسن بن عرفة ، نا مبارك بن سعيد ، عن عمر بن سعيد الثوري ، عن عكرمة ، قال : صنع سعيد بن جبير طعاماً ، ثم أرسل إلى ابن عباس : أن ائتني أنت ومن أحببت من مَواليك ، قال : فجاء ابن عباس وقال : إني لست أتأمر على أحد ، وإنما أعُدّك منا أهل البيت ، ائتنا بالثّريد[3] ، فإنه كان أحب الطعام إلى رسول الله

---

(١) الجفنة : كالقصعة وجمعها جفان .

(٢) يعني أن الشيطان يأكل مما لم يذكر إسم الله عليه ، مثل الإنسان تماما . والحديث رواه مسلم (٢٠١٧) في آداب الطعام ، وأبو داود (٣٧٦٦) في الأطعمة ، باب التسمية على الطعام من حديث حذيفة رضي الله عنه .

(٣) الثريد : الخبز وهو ثريد ومثرود ، وكان طعام المكيين لا يخرج عن الثرائد إلا فيما ندر .

الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا سعيد بن عنبسة ، نا بقية ، عن بَحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي زياد ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن أكل البصل ؟ فقالت : آخر طعام أكله النبي صلى الله عليه وسلم ، طعام فيه بصل[1] .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا علي بن الجعد ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل لعق أصابعَه .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا محمد بن عبد الوهاب ، نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن لكعب عن كعب بن عُجرة ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل طعاماً ، فلعِق أصابعه .

حدثنا عبد الله بن الحسن النيسابوري ، نا محمد بن يحيى النيسابوري ، نا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل لعق أصابعه .

حدثنا أبو خالد موسى بن محمد الأنصاري ، من ولد أنس بن مالك ، نا علي بن حرب ، نا أبو معاويَة ، نا هشام بن عروة ، عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن لكعب ، عن كعب بن مالك ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثة أصابع ، ولا يمسَح[2] يده حتى يلعقَها .

حدثنا عمران بن موسى بن فَضالة ، نا عمرو بن عثمان ، نا عبد المجيد ابن أبي رَوَّاد ، نا ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن كعب بن

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٢٩) في الأطعمة : باب اكل الثوم ، وأحمد (٦/٨٩) وفي سنده أبو زياد خيار بن سلمة ، ولم يوثقه غير ابن حيان وباقي رجاله ثقات .

(٢) يمسح يده : يغسلها .

عُجْرَة ، عن أبيه كعب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث ، الإبهام ، والتي تليها ، والوسطى . ورأيته لعِق أصابعه الثلاث ، قبل أن يمسَحها ، لعِق الوسُطى والتي تليها .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا ابن الأصبهاني نا علي بن مُسْهِر ، وأبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمن بن سعد ، مولى الأنصار ، عن ابن لكعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثِ أصابعَ .

حدثنا عبدان ، نا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ، قالا : حدثنا وكيع ، عن عَزْرة بن ثابت ، عن ثمامة عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثاً[١] .

ذكر تواضعه في أكله صلى الله عليه وسلم

حدثنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا أبو عوانة ، عن رقبة ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جُحيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنا فلا أكل متكئا[٢] .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا عباد بن يعقوب ، نا شريك ، عن

---

(١) وقد روي الترمذي في جامعه عنه صلى الله عليه وسلم « لا تشربوا نفسا واحداً كشرب البعير ، ولكن اشربوا مثنى وثلاث ، وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم فرغتم » . أخرجه الترمذي (١٨٨٦) في الأشربة : باب ما جاء في النفس من الإناء ، وهو ضعيف وفيه مجهول وضعفه الحافظ في الفتح (١٠/٨١) . ورووي من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب من في السقاء » أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/٧٩) في الأشربة : باب الشرب من فم السقاء ، ومن حديث أبي هريرة . كما نهى صلى الله عليه وسلم « أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه » أخرجه الترمذي (١٨٨٩) وأحمد (١٩٠٧) وأبو داود (٣٨٢٨) وقد كان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الإناء ثلاثا ، أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٢٨) في الأشربة والبخاري (١٠/٨١) .

(٢) متكئا : متربعا .

علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : أما أنا فلا آكل متكئاً . حدثنا عبدان ، نا عثمان ، وأبو بكر ، ابنا أبي شيبة ، قالا : نا شريك ، مثله .

حدثنا ابن ناجية ، نا إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ ، نا داود بن عبد الحميد ، نا زكريا بن أبي زائدة ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنا فلا آكل متكئا .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا محمد بن خلف الحداد ، نا يعقوب الحضرمي ، نا شعبة ، حدثني سفيان الثوري ، أخبرني علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : أما أنا فلا آكل متكئا . قال يعقوب : كبير عن كبير[٥] حدثني الضخم عن الضخام ، شعبة الحبَر ، أبو بسطام . نا محمد بن يحيى ، نا أبو كريب ، نا وكيع ، عن سفيان ، وابن أبي زائدة ، عن علي ، عن أبي جحيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

حدثنا عبدان ، نا عباس النرسي ، نا جرير « ح » وحدثنا محمد بن يحيى ، نا عبيد الله بن عمر ، نا جرير ، عن منصور عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا محمد بن عبيد بن حساب ، نا حماد بن زيد ، عن سعيد بن أبي صدقة ، عن يعلى بن حكيم ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا يحيى بن أيوب المقابري ، نا أبو إسماعيل المؤدب ، عن مسلم الأعور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض .

حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي ، نا علي بن الجعد ، نا حماد ، عن ثابت البناني ، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، قال : ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكَل متكئاً قط ، ولا يطأ عَقِبيه رجلان[1] .

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بكار ، نا أبو معشر ، عن سعيد يعني المقبري عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب ، جاءني ملك إن حُجزته[2] لتساوي الكعبة ، فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام ، ويقول إن شئت نبيا عبدا ؟ وإن شئت نبيا ملكا ؟ فنظرت إلى جبريل عليه السلام ، فأشار إلى أن ضع نفسك ، فقلت نبياً عبداً ، قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا يأكلُ متكئاً ، يقول آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا سلمة بن الخليل الكلاعي ، نا بقية بن الوليد ، عن الزبَيْدي ، عن الزهري ، عن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس ، قال : كان ابن عباس يحدث : أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة ، معه جبريل ، فقال الملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يخيرك بين أن تكون عبداً نبياً ، وبين أن تكون ملكا نبيا ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كالمستشير له ، فأشار جبريل عليه السلام بيده : أن تواضَع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل عبداً نبياً[3] ، فما أكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لحق بربه عز وجل .

---

(١) فكان يوصي صحابته أن يخلوا ظهره للملائكة وأن يمشي هو وراءهم صلى الله عليه وسلم .
(٢) الحجزة : موضع شد الإزار .
(٣) لأن الملك سلطان دنيوي أما العبودية فهي درجة يقدم بها للآخرة ، والآخرة خير وأبقى .

ذكر مائدته وسفرته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن إسماعيل البخاري نا محمد بن سلام ، نا الحسن بن مهران الكرماني ، قال : سمعت فرقداً صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت على مائدته .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا بندار ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يونس ، عن قتادة ، عن أنس ، يقول : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خِوان[1] ولا في سُكرجة[2] ، ولا خُبزَ له مرقّق . قلت لقتادة : على ما يأكلون ؟ قال : على هذه السفرة .

ذكر جفنته وقصعته[3] صلى الله عليه وسلم

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحوْطي ، نا أبو عمرو عثمان بن سعيد ، نا محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق ، قال : سمعت عبد الله بن بسْر ، يقول : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها : الغَراءُ ، يحملها أربعة رجال .

أخبرنا ابن أبي عاصم . وعمران بن موسى بن فَضالة ، والعباس بن أحمد الشامي ، قالوا : أخبرنا محمد بن مضفى ، نا يحيى بن سعيد القطان ، عن محمد بن عبد الرحمن الرحبي ، عن عبد الله بر ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جَفنة لها أربع حَلَق .

ما روي في أكله اللحم صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو يعلى ، أنا إبراهيم بن الحجاج ، نا وهيب ، عن أيوب عن

---

(١) الخوان : المائدة .

(٢) السكرجة : إناء صغير توضع فيه المخللات والمشهيات .

(٣) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ٣٩١) بتصرف .

أبي قِلابة ، عن زَهدم[1] ، قال : كنا عند أبي موسى ، فأتى بلحم دجاج ، فقال أبو موسى : هلم ، وكل ، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله .

حدثنا محمد بن أحمد بن فرج ، نا يحيى بن حكيم ، نا أبو قتيبة ، نا عمران القطان ، عن قتادة ، عن زهْدم ، قال : دخلت على أبي موسى الأشعري ، وهو يأكل الدجاج ، فقال ادنُ فكل ، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج[2] .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البزاز ، نا عبد الله بن عمر بن أبان ، نا وكيع ، عن مِسعر ، عن شيخ[3] من فَهم ، قال سمعت عبد الله بن جعفر ، يقول : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم ، وجعل القوم يُلقِّمونه اللحم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطيبُ اللحم ، لحم الظهر[4] .

حدثنا عبدان ، نا طالوت بن عباد ، نا سعيد بن راشد ، نا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعجبه في الشاة إلا الكتف .

حدثنا علي بن سعيد ، وأبو بكر بن معدان ، قالا : نا حماد بن الحسن الوراق ، نا عون بن عمارة ، نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان أحب اللحم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتف .

---

(١) وهو أبو مسلم البصري وهو ثقة .

(٢) وورد بنحوه في الصحيحين ، البخاري (٥٥٦/٩) ٥٥٧ ، ومسلم (١٦٤٩) .

(٣) فهم : إسم قبيلة .

(٤) ففي الصحيحين أن لحم الظهر كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري (٢٦٥/٦) ومسلم (١٩٤) وابن ماجة (٣٣٠٧) وقد أخرج ابن ماجه في سننه (أطيب اللحم لحم الظهر) مرفوعاً . (٣٣٠٨) وأحمها(٢٠٤/١) والحاكم (١١١/٤) والحديث سنده ضعيف .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال ، نا يحيى بن مُعلّى بن منصور ، نا أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ، نا ابن أبي فُديك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان أحب اللحم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع .

حدثنا أحمد بن يحيى الشحام الرازي ، نا أبو هارون الحرار ، نا عبد الله بن الجهم ، نا عمرو بن أبي قيس ، عن يحيى بن سعيد أبي حيان التيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائدة ، فرفع إليه الذراع ، وكان أحب اللحم إليه ، فانتهس منه نهسة ، أو اثنتين .

حدثنا محمد بن عمر ، نا إسحاق بن إبراهيم الفارسي ، نا عصمة بن الفضل ، نا ابن[1] سمعان ، قال : سمعت رجالا من علمائنا يقولون : كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم ، وأحب الشاة إليه الذراع .

حدثنا عبد الله بن محمد عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا مالك بن إسماعيل ، نا زهير ، نا أبو إسحاق ، عن سعيد ، أو سعد[2] بن عياض ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان أحب العُراق[3] إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ذراع الشاة ، وكنا نراه سُمّ في ذراع الشاة ، وكنا نرى اليهود هم الذين سَمُّوه[4] .

---

(١) وهو محمد بن أبي يحيى سمعان المدني .

(٢) كذا ورد بالأصل والأصح (سعد) .

(٣) العراق : جمع مفرده عرق وهو العظم المكسو باللحم .

(٤) وقد قال النبي صلى الله عليه : ـ « ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت من الشاة يوم خيبر حتى كأن هذا أوان انقطاع الأبهر مني » فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا ، قاله موسى بن عقبة في الفتح » أ هـ . راجع الحافظ في الفتح (٩٩/٨) وأخرجه البخاري (٩٩/٨) ، وأخرجه أحمد (١٨/٦) وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٩٨١٥) والحاكم (٢١٩/٣) بطرائق وروايات مختلفة عند بعضهم .



بسم الله الرحمن الرحيم[1]

صفة محبته للحلواء صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو الفضل السقاني لفظا منه ، أنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي الحافظ رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان الحافظ الأصبهاني ، نا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، نا مِنجاب بن الحارث ، نا علي بن مُسْهِر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء .

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا أبو أسامة ، عن هشام ، مثله .

ذكر أكله التمر والرطب ومحبته لهما صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا محمد بن عبد الله بن ميمون ، نا ابن عُيينة ، نا مولانا من فوق مِسْعَر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن

(١) أول الجزء السابع .

عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتين في يوم إلا وإحداهما تمر .

حدثنا علي بن سعيد العسكري ، نا علي بن سَهل بن المغيرة ، نا أبو غسان ، نا إسرائيل ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت إذا قدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رطباً أكل الرطب وترك المذنِّب[1] .

حدثنا علي بن سعيد ، وأبو بكر بن معدان ، قالا : نا حماد بن الحسن ابن عنبسة الوراق ، نا عون بن عمارة ، نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان أحب التمر[2] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة[3] .

حدثنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من جَذَب النخل .

حدثنا أبو همام البكراوي ، نا ابن أبي الشوارب ، نا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل جُمَّار النخل[4] .

---

(١) الذي بدا رطبه من ذنبه أو طرفه ، وكان صلى الله عليه وسلم يقول :«بيت لا تمر فيه جياع أهله» أخرجه الإمام مسلم (٢٠٤٦) .

(٢) وفي سنن أبي داود عن أنس قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي ، فإن لم تكن رطبات فتمرات ، فإن لم تكن تمرات ، حسًا حسوات من ماء» رواه أبو داود (٢٣٥٦) والترمذي (٦٩٦) وأحمد (٣/١٦٤) وسنده صحيح .

(٣) وقد ورد في الصحيحين من حديث سعد بن أبي وقاس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «من تصبح بسبع تمرات عجوة ، لم يضره ذلك اليوم سمٌ ولا سحرٌ» أخرجه البخاري (١٠٠/٢٠٣ ، ٢٠٤) ومسلم (٢٠٤٧) .

وفي سنن النسائي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «العجوة من الجنة ، وهي شفاء من السم ، والكمأة من المن ، وماؤها شفاءٌ للعين» أخرجه الترمذي (٢٠٦٧) وأحمد (٣/٤٨) وابن ماجه (٣٤٥٣) .

(٤) جمار النخل : قلبه ، وقد ثبت في الصحيحين ، عن عبد الله بن عمر قال : بينا نحن جلوس عند=

حدثنا ابن رستة ، نا بكر بن خلف ، نا سَلْم بن قتيبة ، عن همام ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتى بتمر عتيق فجعل يفتشه .

صفة أكله التمر وإلقائه النوى صلى الله عليه وسلم

حدثنا عمران بن موسى بن فضالة ، نا ابن مصفًّى ، نا العباس بن الوليد ، نا شعبة ، عن يزيد بن خُمَير ، قال : سمعت عبد الله بن بُسْر يقول : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاه أبي بتمر وسَويق[1] ، فجعل يأكل التمر ، ويلقي النوى على ظهر إصبعيه ، ثم يلقيه . يعني السَّبابة الوسطى .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة يحيى بن عبد الحميد ، نا عبد السلام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي جبير[2] ، عن أبي هريرة ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ينبذ إلينا بالتمر ـ تمر العجوة ـ وكنا غِراثاً[3] ، وكان إذا قرن ، قال : إني قد قرنت فاقرنوا .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا عبد الرحمن بن عمر ، نا أبو قتيبة ، نا رجل من بني ثور ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالتمر أجال يده[4] فيه .

= رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ أتي بجمار نخلة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ـ « إن من الشجر شجرة مثل الرجل المسلم لا يسقط ورقها . . . الحديث » أخرجه البخاري (٤٩٢/٩) في الأطعمة باب أكل الجمار ، ومسلم (٢٨١١) في صفات المنافقين ، باب مثل النخلة .

(١) السويق : دقيق وسمن وسكر .

(٢) كذا ورد في الأصل والأصح سعيد بن جبير .

(٣) غراثا : جياعا .

(٤) آجال : طوف ووضع يده فيه وحركها ، وأخذ من هنا ومن هناك .

حدثنا بنان بن أحمد القطان ، نا داود بن رشيد ، نا عبيد بن القاسم ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الطعام مما يليه ، حتى إذا جاء التمر جالت يده[1] .

أكله السمن صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا شيبان بن فروخ ، نا محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا الظلال يخبر عن أنس بن مالك ، عن أمه ، قالت : كانت لنا شاة ، فجمعت من سمنها في عُكة فملأت العكة ، ثم بعثت بها مع ربيبة ، فقلت : يا ربيبة أبلغي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأدم[2] بها ، فانطلقت حتى أتت ، فقالت : يا رسول الله ، هذا سمن بعثت به إليك أم سليم ، قال : فرغوا لها عكتها ، ففرغت العكة[3] ، ثم دُفعت إليها ، فانطلقت بها ، فجاءت - وأم سليم ليست في البيت - فعلقت العكة على وتد - فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة سمناً ، فقالت أم سليم : يا ربيبة أليس أمرتك أن تنطلقي بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فذكر الحديث .

أخبرنا أبو يعلى ، نا بَسام النقال ، نا عبيدة بن حميد ، نا واقد أبو عبد الله الخياط[4] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمن وأقط[5] وضب ، فأكل من السمن والأقط[6] ، ثم قال - للضب - : إن هذا لشيء ما أكلته قط ، فمن شاء أن

---

(١) اجال : طوف ووضع يده فيه وحركها ، وأخذ من هنا ومن هناك

(٢) يتأدم بها : من الإدام .

(٣) العُكّة : بالضم آنية السمن وجمعها عُكَكٌ وعُكاك .

(٤) وقد وردت في الأصل (الحناط) والأصح ما أثبتناه .

(٥) أقط : لبن يابس يطبخ به .

(٦) وكان يضاف إلى بعضه البعض .

يأكله فلِيأكله ، فأكل على خوانه[1] .

شربه اللبن وقوله فيه صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا علي بن زيد بن جدعان ، عن عمر بن حرملة ، عن ابن العباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطعمه الله طعاماً ، فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به ما هو خيرٌ منه ، ومن سقاه الله لبناً ، فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإني لا أعلم شيئاً يجزي من الطعام والشراب غيره[2] .

حدثنا عبد الله بن عبد السلام بن بندار ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً ، ثم دعا بماء فتمضمض منه ، ثم قال : إن له دَسماً[3] .

حدثنا علي بن سعيد ، وأبو بكر بن معدان ، قالا : حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الورّاق ، نا عون بن عمارة ، نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبَن .

شرب النبيذ[4] وصفته

حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، نا محمد بن المثنى ، نا الثقفي ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أمه ، عن عائشة رضي الله عنها ،

---

(١) خوان : ما يؤكل عليه وهو معرب .

(٢) حديث حسن أخرجه أحمد وغيره .

(٣) أخرجه البخاري (١ / ٢٧٠) في الوضوء : باب هل يمضمض من اللبن ، ومسلم (٣٥٨) في الحيض باب نسخ الوضوء مما مست النار ، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

(٤) النبيذ : تمر ينبذ في الماء ثم يشرب كالخشاف .

قالت : كنت أنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء له نَبيذة غُدوة فيشربه عِشاءاً ، وننبذه عشاء فيشربه غُدوةً .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا علي بن الجعد ، أخبرني القاسم بن الفضل ، عن ثُمامة بن حَزنِ القشيري ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن النبيذ ؟ فدعت جارية حَبشية ، فقالت : سل هذه ، فإنها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألتها ، فقالت : كنت أنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سِقاء من الليل وأوكيه ، فإذا أصبح شرب منه .

صفة النبيذ الذي شربه صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا محمد بن مرزوق ، نا عُبيد بن عَقيل ، نا أبو عمرو بن العَلاء ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له في تَور[1] من حجارة ، فيشربه من يَومه ، ومن الغد ، وبعد الغد إلى نصف النهار ، ثم يأمر أن يهرَاق ، وإما أن يشرَبه بعده الخدم .

حدثنا ابن ناجية ، نا علي بن الحسن اللاّني[2] ، نا المُعافى بن عمران ، عن الرَّبيع بن صُبيح ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له ، فذكر مثله .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، نا محمد بن زياد الزيادي ، نا معتمر ، عن شبيب ، عن مقاتل بن حَيان ، عن عمته عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كنت أنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سِقاء غُدوة ، فإذا أمسى شرب على عشائه ، فإن فضل شيء صببته أو فرغته ، ثم نغسل السقاء فننبذ فيه فإذا أصبح شرب على غَدائه ، فإن فضل شيء صببته أو فرغته ، ثم تغسل السقاء فننبِذ فيه مرتين .

---

(١) تور : إناء .

(٢) لان : بلدة من بلاد العجم ، ولاني منسوب إليها .

حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي ، نا مسروق بن المرزبان ، نا شريك ، عن مسعر ، عن يزيد الفقير ، عن عائشة ، أو موسى بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كنت أطرح في نبيذ النبي صلى الله عليه وسلم القبضة من الزبيب ، يلتقط حمُوضته .

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، نا عمرو بن علي ، نا يحيى القطان ، نا مطيع[1] ، حدثني شيخ من النخع ، قال أبو حفص هو أبو عمر البَهْراني ، حدثني ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينبَذ له في سِقاءٍ اليومَ والغدَ ، واليوم الثالث ، فإذا كان عند الليل أمر به فأهريق أو سقى .

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بن أبي رجاء ، نا يزيد بن عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن يحيى بن وثّاب ، عن ابن عباس ، قال : كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشية ، وكان يكون له ليلته ويومه ، فإذا أمسى سقاه الخدم أو يهريقوه .

حدثنا ابن معدان ، نا أبو بكر ابن زنجُويْه ، نا أبو معمر ، نا عبد الوارث ، نا أبو عمرو بن العلاء ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن يحيى بن عبيد البهراني ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له نبيذ فيشربه اليوم والليلة والغد ، وليلته واليوم الثالث ، فإذا أمسى عنده منه شيء ، تركه ، أو أمر به فصُبّ .

شربه السويق[2] صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن سعيد العسكري ، نا هلال بن العلاء ، نا محمد بن مصعب ، نا حماد بن سلمة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك ، قال :

---

(١) الحديث ضعيف .

(٢) السويق : سليق الشعير .

كنت أسقي النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القدح اللبن ، والعسل ، والسَّويق ، والنبيذ والماء البارد .

ذكر الحيس[1] وأكله منه صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ، نا الحسن بن عرفة ، نا المبارك بن سعيد ، عن عمر بن سعيد الثوري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان أحبَّ الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من التمر وهو الحَيس .

أكله الخل والزيت صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن سعيد ، وأبو بكر بن معدان ، قالا : نا حماد بن الحسن ، نا عون بن عمارة ، نا حفص بن جميع ، عن ياسين بن معاذ الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان أحب الصِّباغ[2] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخل[3] .

ذكر أكله للقرع ومحبته له صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو يعلى ، نا سعيد بن أبي الربيع السمان ، قال : أخبرني أبو بكر بن شعيب بن الحَبحاب ، أخبرني أبي ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه القرع .

حدثنا هيثم بن خلف الدوري ، وحامد بن شعيب ، قالا : حدثنا

---

(١) الحيس : طعام يتخذ من السمن والأقط والتمر .

(٢) الصِّبَاغ : الإدام .

(٣) وقد روى مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أهله الإدام ، فقالوا : ما عندنا إلا خلٌ فدعا به ، وجعل يأكل ويقول :ـ « نعم الإدام الخل ، نعم الإدام الخل » أخرجه مسلم (٢٠٥٢) في الأشربة .

محمد بن بكار ، نا أبو معشر ، نا عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدُّباء ، فإذا كان عندنا منه شيء آثرناه به .

حدثنا عباس بن أحمد الوشّاء البغدادي ، نا محمد بن المثنى ، نا أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، عن ثمامة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى منزل خياط ، فقرب إليه قصعة فيها ثريد ، وعليه الدُّباء فجعل يتتبع الدُّبّاء فما زلت أحب الدباء من يومئذ(١) .

حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، نا أبو معمر صالح بن حرب ، نا سلام ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفرع ، قال : فرُبما أتيته بالمرَقة فيها القرع ، فيلتمس بأصبعُه .

حدثنا محمود بن محمد الواسطي ، نا زكريا بن يحيى بن رحْمُويَه ، نا عثمان بن مسلم ، نا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب القرع ، وكان إذا وضع بين يديه ثريد عليه قرع ، يلتقط القرع ، قال أنس : فأنا أحب القرع لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه .

حدثنا ابن رُستة ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا حميد ، عن أنس ، قال : بعثت معي أم سُليم بمكتَل(٢) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه رُطب ، فلم أجده في بيته فإذا هو عند مولى له - أراه خياطا - قد صنع له ثريد لحم وقرع ، فدعاني فلما رأيته يعجبه القرع جعلت أدنيه منه ، فلما رجع إلى منزله وضعت المكتل بين يديه ، وجعل يأكل منه ويقسم إلى أن أتى على آخره .

حدثنا يحيى بن عبد الله ، نا إسماعيل بن يزيد ، نا سفيان ، عن

---

(١) الحديث أخرجه البخاري (٤٨٨/٩) في الأطعمة باب : المرق ، ومسلم (٢٠٤١) في الأشربة : باب جواز أكل المرق واستحباب أكل اليقطين .

(٢) المكتل : القفة .

مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من الصّحْفَة فلا أزال أحبه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا شيبان ، نا عمارة بن زاذان ، نا ثانت ، عن : أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الدُّباء ، وهو القرع .

حدثنا الحسين بن نبهان نا عَبدَة بن عبد الله ، نا عبد الصمد ، عن سليمان بن كثير الواسطي ، عن عبد الحميد ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية[1] ، وكان أعجب الطعام إليه الدباء .

حدثنا الحسن بن محمد بن أسيد الثقفي ، نا سعيد بن عنبسة ، نا نصر بن حماد ، نا يحيى بن العلاء[2] ، عن محمد بن عبد الله ، قال : سمعت أنساً قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من أكل الدباء ، فقلت : يا رسول الله أنك تكثر من أكل الدباء . قال : إنه يكثر الدماغ ويزيد في العقل .

حدثني محمد بن يعقوب الأهوازي ، نا أحمد بن المقدام ، نا عثام ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر الأحمسي ، عن أبيه ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت عنده الدُّباء ، فقلت : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : نكثر به طعام أهلنا[3] .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن غَزوان ـ فيما أرى ـ[4] ، نا خلف بن هشام وعبد الله بن عون ، ومَحرِز بن عون ، وعباد بن موسى ،

---

(١) الفاغية : زهر الحناء ، أو نور الحناء وهي من أطيب الرياحين ، وقد روى البيهقي في كتابه شعب الإيمان مرفوعا « سيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية » وفي المجمع (٣٥/٥) وسنده ضعيف جداً . وعن هذا الحديث ، وحديث أنس بن مالك قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد (٣٤٩/٤) ط . الرسالة ـ بيروت ـ لبنان : ـ « والله أعلم بحال هذين الحديثين ، فلا نشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا نعلم صحته » أ هـ .

(٢) ويحيى بن العلاء البجلي وضاع كذوب .

(٣) والحديث سنده صحيح .

(٤) وبالأصل (الرائي) وهو تحريف خطير .

قالوا : نا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل القثّاء بالرطب .

حدثنا أحمد بن عمرو ، نا إبراهيم بن مالك البغدادي ، نا عمرو بن عبد الغفار ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر مثله .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا محمد بن عباد ، نا يعقوب بن الوليد الأزدي ، من أهل المدينة . نا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، نا أبو الجواب ، نا قيس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا أبو زرعة ، نا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، نا جرير بن حازم ، عن حميد ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه البطيخ بالرطب .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد الرازي ، نا محمد بن ثواب الهباري ، نا عون بن سلام ، نا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيِّع[(١)] ، قالت : أهديت النبي صلى الله عليه وسلم قناع رطب وأجر زُغْب يعني القثاء ـ فأكله وأعطاني ذهباً ، وقال : تحلى بهذا .

حدثنا محمد بن عِبد الله بن رستة ، نا طالوت ، نا وهيب ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الطبيخ[(٢)] مع الرطب[(٣)] .

---

(١) الربيع : صحابية جليلة .

(٢) الطبيخ ؛ البطيخ .

(٣) الحديث وتمامه (يقول تكسر حر هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحر هذا » أخرجه أبو داود (٣٨٣٦) والترمذي في جامعه (١٨٤٤) وفي الشمائل (١/٢٩٦) .

حدثنا أبو همام سعيد بن محمد البكراوي ، نا أبو الربيع الزهراني ، نا محمد بن حازم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الطبيخ بالرطب .

حدثنا علي بن إسماعيل الصفار ، نا محمد بن خلف الحداد ، نا إسحاق بن منصور ، نا داود الطائي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الطبيخ بالرطب .

حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ، نا محمد بن عمرو بن العباس ، نا يوسف بن عطية ، نا مطر الوراق ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بيمينه ، والبطيخ بيساره ، فيأكل الرطب بالبطيخ ، وكان أحب الفاكهة إليه .

حدثني أبي رحمه الله ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود ، نا زَمْعة ، عن محمد بن أبي سليمان ، عن بعض أهل جابر ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الخِرِبز[1] بالرطب ، ويقول : هما الأطيبان .

حدثنا إسحاق بن حكيم ، نا الحسن بن علي بن عقان ، نا يحيى بن هاشم ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب ، والقثاء بالمِلح .

حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي ، نا صالح بن مسمار ، نا محمد بن عبد العزيز الرملي ، نا عبد الله بن الصلت ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رُومان ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب .

حدثنا محمد بن زكريا ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا جرير بن حازم ، نا حُميد ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرطب والبطيخ . قال مسلم : وربما قال : الخِربِز .

(١) الخربز : كلمة فارسية معناها البطيخ وسند هذا الحديث ضعيف .

ذكر غسله يده بعد الطعام
صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا إسماعيل بن أبان الأزدي ، نا كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن تَكثر بركةُ بيته ، فليتوضأ[1] إذا حضر غداؤه وإذا رُفع .

ذكر قوله عند الفراغ من الطعام
وشكره لربه عز وجل صلى الله عليه وسلم

حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، وأحمد بن سهل الأشناني ، قالا : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، نا بشر بن منصور ، عن زُهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه رجل إلى طعام فذهبنا معه ، فلما طعم وغسل يده ، أو قال : يديه ، قال : الحمد لله الذي يطعِم ولا يطعَم ، منَّ علينا فهدانا ، وأطعمنا وسَقانا ، وكلّ بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودع ولا مكافأ ، ولا مكفور ، ولا مستغنى عنه ربَّنا ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسى من العرىِ ، وهدى من الضلالة ، وبّصر من العمى[2] ، الحمد لله الذي فضلني على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين .

حدثنا أبو الوليد ، نا القاسم بن محمد بن الصبّاح ، نا عبيد الله بن عمر ، نا جرير ، عن ثعلبة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أكل : الحمد لله الذي أطعمنا في الجائعين ، والحمد لله الذي كسانا في

---

(١) فليتوضأ : ليغسل يده ، وهو حديث ضعيف .

(٢) بالإسلام والهداية .

العارين ، والحمد الله الذي حملنا في الراجلين ، والحمد لله الـذي علمنا في الجاهلين ، والحمد لله رب العالمين .

حدثنا علي بن سراج المصري ، نا طاهر بن عمرو بن طارق ، نا أبي ، نـا مسلمة بن علي ، عن إسمـاعيل بن أبي خـالد ، عن ريـاح بن عبيدة ، ابن أخت أبي سعيـد ، قال : سمعت أبـا سعيد الخـدري يقول : كـان رسول الله صلى الله عليـه وسلم إذا طعم أو شرب ، قـال : الحمـد لله الـذي أطعمنـا ، وسقانا ، وجعلنا مسلمين[1] .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا قبيصة ، أنا سفيان ، عن أبي هاشم الواسـطي ، عن إسماعيـل بن رباح[2] ، عن أبي سعيـد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

أخبرنا بهلول الأنبـاري ، نا محمـد بن معاويـة ، نا ليث ، عن زهـرة بن معبد ، عن أبي عبد الرحمن الحبُلى ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : كـان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل وشرب ، قال : الحمد لله الذي أطعمنا ، وسقانا ، وسوّغه[3] ، وجعل له مخرجاً .

حـدثنا إبـراهيم بن محمد بن بُـرزُخ ، نا عمـرو بن علي ، نـا يحيى بن سعيد ، ووكيع ، وأبو عاصم ، قالوا : نا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمـامـة البـاهلي ، قـال : كـان النبي صلى الله عليـه وسلم إذا رفعت المـائدة من بين يـديه ، قـال : الحمد لله حمـداً كثيراً طيبـاً مبـاركـاً فيـه غيـر مكفيً ، ولا مودّع ، ولا مستغنى عنه ربَّنا[4] .

---

(١) رواه أبو داود (٣٨٥٠) والترمذي (٣٤٥٣) وأحمد في مسنده (٣٢/٣) وفي سنده إسماعيل بن رباح السلمي وهو مجهول وذكره صاحب الفتح وسكت عنه .

(٢) والصواب عن أبيه .

(٣) سوَّغه : جعل ازدراده سهلاً ومخرجه سهلاً .

(٤) الحديث رواه البخاري (٥٠١/٩ ، ٥٠٢) في الأطعمة : باب ما يقول إذا فرغ من طعامه .

حدثنا عبد الله بن محمد ، نا أبو زرعة ، نا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن ثور ، مثله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا هارون بن معروف ، نا أبو عبد الرحمن المقري ، نا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني بكر بن عمرو ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ، عن عبد الرحمن بن جبير : أنه حدثه رجل خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين : أنه كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرب إليه الطعام يقول : بسم الله ، فإذا فرغ ، قال : اللهم أطعمت وأسقيت وأقنيت وهديت وأحييت ، فلك الحمد على ما أعطيت(١) .

ذكر الآنية التي كان يشرب فيها صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا حسين بن علي الجعفي ، عن أخيه محمد بن علي ، عن محمد بن أبي إسماعيل ، قال : دخلت على أنس ، فرأيت في بيته قدحاً من خشب ، فقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب فيه ، ويتوضأ .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، وأحمد بن جعفر الجمّال ، قالا : نا ابن أبي رزمة نا زيد بن الحباب ، نا مندل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس : أن صاحب اسكندرية بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح قوارير(٢) ، وكان يشرب منه .

حدثنا قاسم بن زكريا المطرز ، نا أحمد بن عَبْدَة ، نا الحسين بن الحسن ، نا مَندل ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، نا المقوقس ، قال : أهديتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قَدح قوارير ، فيشرب فيه(٣) .

---

(١) والحديث رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٤٦٦) وإسناده صحيح .

(٢) قوارير : جمع مفرده قارورة وهي إناء زجاجي يشرب منه .

(٣) والحديث معلول .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا ابن أبي رِزمة ، نا أبي ، نا عبيد الله العتكي ، عن أنس : أنه أرسل إليه بقدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يشرب فيه .

حدثنا محمد بن يحيى البصري ، نا عبد الأعلى بن حماد ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : سقيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح ، الماءَ ، واللبنَ ، والنبيذَ . فلولا أني رأيت أصابعه في هذه الحلقة ، لجعلت عليها الذهب والفضة .

حدثنا علي بن سعيد العسكري ، نا هلال بن عَلاء ، نا محمد بن مصعب ، نا حماد بن سلمة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس ، قال : كنت أسقي النبي في هذا القدح ، اللبن ، والعسل ، والسّويقَ والنبيذ ، والماء البارد .

صفة تنفسه في إنائه صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا محمد بن جعفر الوَرْكاني ، نا سعيد بن ميسرة البكري ، نا أنس بن مالك : أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب جُرعة ، ثم قطع ، ثم سمى ، ثم جرَع ، ثم قطع ، ثم سمّى ثلاثاً ، حتى فرغ فلما شرب ، حمد الله عليه .

حدثنا أبو يحيى الرازي ، نا الحسين بن عيسى ، نا سلمة بن الفضل ، نا عَزْرة بن ثابت ، نا ثُمامة بن عبيد الله بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً[1] .

حدثنا أحمد بن هارون بن روح ، نا محمد بن صالح أبو بكر ، نا عَتيق ابن يعقوب المديني ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن عَجلان ، عن أبيه ،

---

(١) الحديث أخرجه مسلم (٢٠٢٨) في الأشربة ، باب : الشرب من زمزم قائما .

عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب تنفس ثلاثاً .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا أبو خيثمة : مُصَعب بن سعيد المصيصي ، نا عيسى بن يونس ، عن المعّلى بن عرفان ، عن شقيق ، عن ابن مسعود ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب تنفس على الإناء ثلاثة أنفاس ، يحمد الله على كل نفس ، ويشكره عند آخرهن .

حدثنا علي بن الحسن بن حيان ، نا عبد الرحيم بن منذر المروزي ، نا الفضل بن موسى ، نا أبو عِصْمة[1] ، عن مقاتل ، عن نفيع ، عن زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب بنفس واحد .

حدثنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا عبد الوارث ، نا أبو عصام ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ، ويقول : هو أهْنأ ، وأبْرأ ، وأشفى . قال أنس : فأنا أتنفس في الشراب ثلاثاً .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو خيثمة ، قالا : حدثنا وكيع ، عن عَزْرة ، عن ثُمامة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثا .

حدثنا القاسم بن فَوْرك ، نا علي بن سهل الرملي ، نا مروان ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماءاً فتنفس مرتين .

حدثنا ابن رستة ، نا أبو كامل ، نا عُليلة بن بدر ، نا عبد الله بن كنعان . أو صنعان ـ شك أبو كامل ـ عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : ما شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شراباً إلا تنفس فيه ثلاثاً ، وقال : باسم الله ، والحمد لله .

---

(١) وهو كذاب وضاع يضع الأحاديث .

حدثنا ابن رستة ، نا شيبان بن فروخ ، نا طلحة بن زيد ، نا عبد الله بن محرز ، عن يزيد بن الأصم ، عن خالته ميمونة[١] ، قالت : كنت آتي رسول صلى الله عليه وسلم بالماء ، فيضعه على فيه ، فيسمي الله ، ويشكر ، ثم يرفع فيشكر ، يفعل ذلك ثلاثاً ، لا يعب[٢] ولا يَلهثِ[٣] .

ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سقى قوماً كان آخرهم شربا

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا عبد الحميد بن صالح ، نا أبو إسحاق الحميسي عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقي أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شربت ؟ فقال : ساقي القوم آخرهم[٤] .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرار المديني ، نا الحسن بن علي الحلواني ، تا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ، نا عبد العزيز بن أبي روَاد ، عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب وناول الذي عن يمينه .

حدثنا أبو عبد الله محمود بن محمد الواسطي ، نا ابن أبي شعيب الحراني ، نا مسكين بن بكير ، عن الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائماً ، وعلى يمينه أعرابي ، وعن شماله

---

(١) وهي ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها .

(٢) العب : الشرب بغير تنفس .

(٣) اللهث : إخراج اللسان .

(٤) علق على هذا الحديث الأستاذ أحمد محمد مرسي فقال أنه ضعيف وقد ذكره العجلوني في كشف الخفا ومزيل الإلباس (١/٥٣٩) وقد عزاه مرفوعاً بلفظ (ساقي القوم آخرهم) رواية الإمام مسلم في حديث طويل عن قتادة .

وذكر العجلوني « وأخرجه أبو داود عن ابن أبي أوفى ، وكذا البيهقي في الدلائل » أ هـ . بتصرف .

والحديث صححه السيوطي في الجامع الصغير (٢/٣٠) .

أبو بكر رضي الله عنه ، فأعطاه الأعرابي ، وقال : الأيمن ، فالأيمن .

حدثنا الفضل ، نا يحيى بن بكير ، نا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن ، قد شيب بماء ، وعن يمينه أعرابي ، وعن يساره أبو بكر ، فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أعطى الأعرابي وقال : الأيمن فالأيمن .

حدثنا عبد الله بن محمد ، نا أبو زرعة ، نا عبد العزيز بن عبد الله العامري ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري : أنه سمع أنس بن مالك يقول : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه ، ومعه أبو بكر وناس من الأعراب ، فحُلبَت له شاة ، وصب عليه ماء من بئرنا هذه ، ثم سقيناه إياه ، فشرب . وكان أبو بكر ، وعمر عن يساره ، والأعرابي عن يمينه ، فلما شرب ، قال عمر رضي الله عنه : أبو بكر يا رسول الله ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابي ، وقال : الأيمن ، فالأيمن[1] .

ذكر شربه قائما وقاعداً صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا أبو عتبة ، نا بقية ، نا الزبَيْدِي ، نا مكحول : أن مسروقاً حدثهم عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم شَرِب قائماً وقاعداً ، وصلى حافياً ومنتعلا ، وانصرف عن يمينه وعن شماله[2] .

أخبرنا أبو يعلى ، نا ابن أبي شعيب الحرّاني ، نا مسكين بن بكير ، عن الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائماً .

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، نا محمد بن عبد الرحمن

---

(١) ونستفيد من ذلك أن الأفضل اليمين ولا يمنع اليسار بعد استئذان ذي اليمين .
(٢) أي انصرف من الصلاة .

صاحب السابري[١] ، نا إسحاق الفذرؤي ، حدثتني عبيدة بنت نايل ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها[٢] ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرَب قائماً .

حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا شريك بن عبد الله ، عن حميد ، عن أنس ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سُليم ، فرأى قربة معلقة فيها ماء ، فشرب منها ، وهو قائم ، فقامت إليها أم سليم ، فقطعتها ، بعد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ، ثم قالت : لا يشرَبْ منها أحد بعد شرب[٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ما ذكر أنه كان يستعذب له الماء صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا قتيبة بن سعيد ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماءُ من بُيُوت السُّقْيَا .

حدثنا عبدان ، نا الصلت بن مسعود الجحدري ، نا عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من طَرَف الحَرَّةِ[٤] .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبيدة الشعراني ، نا أحمد بن شيبان الرملي ، نا سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن

---

(١) السابري : نوع من الثياب .

(٢) وأبوها هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

(٣) حتى تتبرك بفم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) الحرة : أرض بضواحي المدينة ذات حجارة سوداء ، وفيها وقعت واقعة الحرة الشهيرة في عهد يزيد بن معاوية .

عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان أحبُّ الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلوَ الباردَ(١) .

حدثنا ابن عبيدة ، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، نا يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ، نا هارون بن إسحاق ، نا إبراهيم بن مُنذِر ، نا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان أحبُّ الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الباردَ الحلوَ .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا عتيق بن يعقوب ، نا محمد وعبيد الله ابنا المنذر ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان يُستعذَب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماءُ من السُّقيا ، والسُّقيا من أطراف الحرة عند أرض بني فلان .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا مهدي بن جعفر ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزْرة ، عن عُبادة بن الوليد بن عبادة ابن الصامت ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رجل من الأنصار يبرّد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماءَ في شجاب له على حمارة من حديد (٢) .

ذكر قوله صلى الله عليه وسلم :
حبّب إليَّ النساء والطيب

حدثنا عبدان ، نا إبراهيم بن الحسن العلاف ، وأبو كامل ، قالا :

---

(١) أي الماء الممزوج بالعسل .

(٢) كذا وردت بالأصل والأصح (جريد) .

حدثنا أبو المنذر سلام ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : حُبّب إليَّ من الدنيا الطيبُ والنساءُ ، وَجُعِل قرة عيني في الصلاة[1] .

حدثنا حُباب بن محمد التستَرِي ، نا عثمان بن حفص التُّوَبيِّ[2] ، نا سلام ، نا ثابت ، وعلي بن زيد ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الوليد بن بُرد ، نا ابن أبي فُديك ، عن زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أعطيتُ من دنياكم هذه إلا نسيّاتِكم[3] .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا عبد الله بن عمران ، نا أبو داود ، نا هشام الدستوائي ، عن عزرة بن ثابت ، عن ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك : أنه كان لا يرد الطيب ، وحدث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرده .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا أبو زرعة ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبو بشر المزلق[4] صاحب البصرى ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم إناء ، من الليل يعرض عليه سواكه ، فإذا قام

---

(١) والحديث اشتهر على الألسنة ، وترجم به النجم ، وذكره بعضهم بلفظه (حبب إليَّ من دنياكم ثلاث) وآخرون ذكروه بدون (من دنياكم ثلاث) كما أورده أبو الشيخ هنا ، وكذا الخطيب في تاريخ بغداد مختصراً على جملة جعلت . . ألخ ، ورواه النسائي عن أنس بلفظ الترجمة ، والحاكم بدون جعلت وقال : صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في سننه وآخرون . وقد ذكره العجلوني تعليقا مستفيضا عن هذا الحديث في نحو ثلاث صفحات في كشف الخفا (١/٤٠٨) . والحديث حسنه السيوطي في الجامع الصغير (١/١٤٦) .

(٢) التُّويِّ : نسبة إلى توي بضم التاء وفتح الواو وتشديد الياء ، وهي بلدة من أعمال همذان .

(٣) نسياتكم : تصغير لفظ نساؤكم .

(٤) المزلق : بضم الميم وكسر اللام المشددة .

من الليل خلا ، واستنجى ، واستاك ، ثم يطلب الطيب في جميع[1] رباع نسائه .

ذكر قوله صلى الله عليه وسلم أعطيت الكَفِيتَ ، يعني الجماع

حدثنا محمد بن شعيب[2] التاجر ، نا عبد السلام بن عاصم ، نا معاذ بن هشام ، نا أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حطان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت ، قلت للحسن : ما الكفيت ؟ قال : الجماع .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا القواريري ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حطَّان ، قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبيد الله القواريري ، نا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار ، وهن إحدى عشرة ، قلت لأنس : أهل كان يطيق ذلك ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين .

ذكر طوافه[3] على نسائه في ليلة واحدة أو يوام واحد صلى الله عليه وسلم

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا صالح بن مِسمار ، نا مُعاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدور

---

(١) لأن الملائكة تحب الطيب .

(٢) مجهول لا يعرف عنه أحدٌ شيئا .

(٣) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ٣٧٤) دار صار بيروت .

على نسائه في الساعة من الليل والنهار ، وهن إحدى عشرة ، قلت لأنس : وهل كان يطيق ذلك ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين .

حدثنا عبدان ، نا ابن مصفى ، نا بقية ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على إحدى عشرة امرأة في الساعة الواحدة ، وأعطي قوة ثلاثين .

حدثنا عبدانُ ، نا محمد بن مصفى ، وعمرو بن عثمان ، قالا : نا بقية ، عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغُسل واحد[1] .

حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج ، نا إسماعيل بن عمرو ، نا هشيم ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه في الليلة ثم يغتسل لذلك غسلا واحداً[2] .

حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ، نا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، نا سلام بن أبي خبزة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مِلحفة[3] مورّسة ، تدور بين نسائه . فربما نضحت بالماء ، ليكون أذكى لريحها .

صفته عند غشيانه اهله من تستره وغض بصره صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو يعلى ، نا مجاهد بن موسى ، نا محمد بن القاسم الأسدي ، نا كامل أبو العلاء ، عن أبي صالح ، رواه عن ابن عباس ، قال :

---

(١) واحد ساقطة من الأصل وهي واردة في صحيح مسلم فاستكملناها . والحديث أخرجه مسلم (٣٠٩) في الحيض ، باب جواز نوم الجنب . . .

(٢) وقد شرع للمجامع إذا أراد العود قبل الغسل الوضوء بين الجماعية ، كما روى مسلم في « صحيحه » من حديث أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ « إذا أتى أحدكم أهله ، ثم أراد أن يعود فليتوضأ » أخرجه مسلم (٣٠٨) .

(٣) ملحفة : ملاءة .

قالت عائشة رضي الله عنها : ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً من نسائه إلا متقنعاً ، يرخي الثوب على رأسه ، وما رأيته[1] من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا رآه مني .

ذكر التسليم على أهله ليلة البناء صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا عبد الله بن عمران ، نا أبو داود ، نا سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها فأراد أن يدخل عليها ، سلّم .

ذكر قبوله الهدية وإثابته عليها صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، نا عيسى بن يونس ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ، ويثيب عليها .

حدثني أبي رحمه الله ، نا أحمد بن يحيى ، نا الحُميدي ، نا سفيان ، نا عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجزأ الناس بيد[2] .

حدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد ، نا محمد بن آدم المصيصي ، نا عبد الواحد بن سليمان ، عن ابن عون ، عن محمد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لو دعيت إلى ذراع لأجبت ، ولو أهدى إليَّ كَراع لقبلت .

حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، نا إبراهيم بن سعيد

---

(١) ما رأيته : ما رأيت فرجا له ولا رأى فرجاً لي .

(٢) يجزي بيد : بصنيع .

الجوهري ، نا يحيى بن سعيد ، عن حارثة بن أبي الرجال ، عن عَمرَة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الصدقة ويقبل الهدية .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا أحمد بن الحسن الترمذي ، نا محمد بن عثمان التَّنُوخي ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أهدى إليَّ كراع لقبلت ، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت ، وكان يأمر بالهدية صلة بين الناس ، وقال : لو أسلم الناس لتهادوا من غير جوع[1] .

أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، نا واصل بن عبد الأعلى ، نا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى إلى خبز الشعير ، والإهالة[2] السنخة[3] ،فيجيب ،ولقد كانت له درع رهناً عند يهودي ما وجد ما يفتكَّها حتى مات .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا أبو أيوب[4] الشاذكوني ، نا يحيى بن واضح ، نا محمد بن إسحاق ، عن أبي بكر بن حفص ، عن محمد بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة عن ابن الحَوْتَكِية ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أتى بالهدية لم يأكل منها حتى يأكل منها صاحبها[5] .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا أبو مَعمر القطيعي ، نا إسماعيل بن عُلية ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن جابر ، قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر ، فلما سلم ، قال لنا : على أماكنكم ، وأهديت له جَرة من حلواء ، فجعل يُلعق كلّ رجل لعقه ،

---

(١) من غير جوع : يقصد به أن أحدهم لم يكن ينتظر الثواب على هديته .

(٢) الإهالة : كل دهن يؤتدم به .

(٣) السنخة : المتغيرة الرائحة .

(٤) هو الحافظ سليمان بن داود المنقري .

(٥) وذلك بعد أن أكل من شاة خيبر وهي مسمومة .

حتى أتى عليّ وأنا غلام ، قال : فألعقني لعقة ، ثم قال : أزيدك ؟ قلت . نعم ، فزادني لعقة لصغري ، فلم يزل كذلك حتى أتى على آخر القوم .

حدثنا عبدان بن أحمد ، نا عبد الله بن عمر الخطابي ، أنا الدراوردي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالباكورة من التمر ، قال : اللهم بارك لنا في مدينتنا ومدنا وصاعنا ، واجعل مع البركة بركة ، ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان .

حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد ، نا يعقوب الدَّشتكي ، نا محمد بن بكير الكوفي ، عن عبد الله بن وهب ، عن مالك ، عن سهَيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بأول التمرة ، دعا فيها بالبركة ، ثم نظر إلى أصغر ولد يراه ، فيعطيها إياه .

ذكر عيادته المريض صلى الله عليه وسلم

حدثنا عَبدان ، نا هشام بن عمار ، نا مسلمة بن علي ، عن ابن جريج ، عن حميد ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود المريض إلا بعد ثلاث[1] .

حدثنا سلام بن عصام ، نا العباس بن الفرج الرياشي ، نا محمد بن سلام ، نا ابن[2] داب ، عن ابن أبي ذيب ، عن محمد بن نافع بن جُبَير ، عن أبيه ، قال : قال جبير : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص ، فرأيته يكمِّده بخرقة .

حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد ، نا محمد بن عبدك ، نا

---

(١) وكان صلى الله عليه وسلم يمسح بيده اليمنى على المريض ، ويقول : « اللهم رب الناس ، اذهب اليأس ، واشفه أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاءً لا يغادر سقما » أخرجه البخاري (١٠/١٧٦) في الطب ، باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم (٢١٩١) من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٢) وهو محمد بن داب وضاع كان يضع الأحاديث .

السندي ، نا عمرو بن أبي قيس ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، ويلبس الصوف ، ويعود المريض[1] .

ذكر فعله عند عطسته صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، نا نصر بن طريف الباهلي أبو جُزي ، عن ابن جُريج ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطَس خفَض صوته ، وتلقاها بثوبه ، وخمر[2] وجهه .

حدثنا أحمد بن زنُجويه المخرِّمي ، نا محمد بن أبي السرى العسقلاني ، نا عبد الرزاق ، نا سفيان الثوري ، عن ابن عَجْلان ، عن سُميّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطس خمّر وجهه .

حدثنا أبو الحَرِيش الكلابي ، نا محمد بن وزير الواسطي ، نا يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عَجلان ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عطس غطى وجهه بثوبه ، أو يده ، ثم غضّ[3] بها صوته .

حدثنا ابن رستة ، نا حُميد بن مَسعدة ، نا خالد بن الحارث ، نا ابن عَجلان ، بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كان إذا عطسَ غضًّ بها صوته ، وأمسك على وجهه .

حدثنا أبو بكر بن معدان ، نا أبو عامر موسى بن عامر ، نا علي بن

---

(١) راجع الشمائل للترمذي .
(٢) خمر وجهه : غطاه .
(٣) غض بها صوته : خفضه .

عاصم ، نا ابن جريج ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس خمّر وجهه ، وخفض صوته .

حدثنا عبد الله بن الحسين البجلي الصفّار ببغداد ، نا محمد بن موسى ، نا حميد بن أبي زياد الصائغ ، نا شعبة ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس غطى وجهه بثوبه ، ووضع كفيه على حاجبيه .

(١) بسم الله الرحمن الرحيم[١]

ذكر استعماله يده اليمنى واستعماله يده اليسرى صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو الفضل السقاني رحمه الله ، لفظاً منه ، قال : أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي ، قراءة عليه ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، نا أبو عبد الله أميّة بن محمد الصواف ، نا نصر بن علي ، نا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعل يده اليمنى لطهوره ، وطعامه ، وكانت يده اليسرى لخلائه[٢] ، وما كان من أذى .

حدثنا أبو بكر بن معدان ، حدثنا إبراهيم الجوهري ، نا أبو أسامة ، عن سعيد ، مثله .

ذكر كثرة مشورته لأصحابه صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن العباس المقانعي ، نا أحمد بن ماهان ، أخبرني أبي ، نا طلحة بن زيد ، عن عقَيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله

---

(١) أول الجزء الثامن .

(٢) لخلائه : للإستنجاء بعد قضائه حاجته .

عنهـا ، قالت : مـا رأيت رجلا أكثـر استشارة للرجـال من رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] .

ذكر عصاه التي كان يتوكأ عليها صلى الله عليه وسلم

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عمر عبد الحميد الحرّاني ، نا عثمان بـن عبد الرحمن ، عن المعلى بن هلال ، عن ليث ، عن مجاهـد ، عن ابن عباس ، قال : التوكؤ على عصا من أخلاق الأنبياء ، كان لرسـول الله صلى الله عليه وسلم عصا يتوكأ عليها ، ويأمرنا بالتوكّي على العصا .

ذكر رده السلام على أصحابه إذا سلموا عليه صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، نا بشْـر بن مسلم الحمصي ، نا الربيـع بـن روح ، نا محمـد بن خالـد الوهبي ، عن زيـاد الجصاص ، عن محمـد بن سيرين ، نـا جابـر بن سليم الهُجيمي أبو جُـرَى[2] ، قال : قـدمت على النبي صلى الله عليـه وسلم فـأتيتـه ، فقلت : السـلام عليكم ، فقـال : السلام عليكم .

ذكر قوله عند الشيء يعجبه صلى الله عليه وسلم

حـدثنا إبـراهيم بن محمد بن الحسن ، نـا عبد الـرحمن بن خـالـد أبـو معاوية الحمصي ، نـا محمد بن شعيب ن شـابور ، عن عبـد الله بن العلاء بن

---

(١) لقوله تعالى : ـ « فاعف عنهم واستغفـر لهم وشاورهم في الأمـر فإذا عـزمت فتوكـل على الله » آل عمـران (١٥٩/٣) ومعنى الآية أي فتجـاوز عما نـالك من أذاهم يـا محمـد واطلب لهم من الله المغفرة وشاورهم في جميـع أمورك ليقتـدي بك النـاس ، قال الحسن : ـ « مـا شاور قـومٌ قط إلا هدوا لأرشد أمورهم » أ هـ . راجع تفسير الطبري (٣٣٤/٧) بتصرف .

(٢) وردت بالأصل (أبو جزي) بنقطة على الراء المهملة ، وهو خطأ . وهي مصغرة .

زَبْـر ، عن حكيم ابن حزام ، قـال : كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى شيئاً يعجبه فخاف أن يَعينَه[1] ، قال : اللهم بارك فيه ، ولا أضِيرَه .

ذكر تشييعه أصحابه عند خروجهم إلى السفر صلى الله عليه وسلم

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ـ قـال الشيخ : سقط بين إسماعيل وعبد العزيز رجل ـ نا عبد العزيز بن محمد ، عن هاشم بن هـاشم ، عن سعيـد بن المسيب ، عن سعـد ، قـال : لمـا خـرج النبي صلى الله عليـه وسلم إلى تَبوك خرج عليّ يشيعه .

ذكر تلقيه أصحابه عند قدومه من سفره صلى الله عليه وسلم

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا محمد بن أبي بكر ، نـا الفضيل بن سليمـان ، نـا عـاصم ، عن مُـوَرِّق العجلي ، عن عبـد الله بن جعفر بن أبي طالب ، قال : كنا نستقبل النبي صلى الله عليه وسلم ، إذا جـاء من سفره .

ذكر محبته لليوم الذي يسافر فيه وفعله في سفره صلى الله عليه وسلم

حدثنا جبير بن هارون بن عبد الله ، نا عليّ الطنافسي ، نـا أبو أسـامة ، عن خالد بن إليـاس ، عن محمد بن المنكـدر ، عن أم سلمة ، قـالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب يوم الخميس ، ويَستَحب أن يسافر فيه .

---

(١) يعينه : تصيبه العين بالحسد .

حدثنا جبير ، نا الطنافسي ، حدثنا يحيى بن آدم ، نا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن كعب بن مالك ، قال : قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر إلا يوم الخميس .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا محمد بن أمية بن آدم القرشي ، نا عثمان بن المخارق العامري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر في الاثنين والخميس .

حدثنا ابن أبي حاتم ، نا أبي ، نا محمد بن أمية ، مثله .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا الحكم بن موسى ، نا الوليد ابن مسلم ، عن عبد الرحمن بن تميم ؛ عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد ، فصلى فيه[1] ، ثم يقعد ما قُدر له ، في مسائل الناس وسلامهم .

حدثنا جبير ، نا الطنافسي ، نا أبو أسامة ، عن ابن جُريج ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر إلا في الضحى ، فيبدأ بالمسجد ، فيركع فيه ركعتين ، ثم يجلس ، ثم يدخل بيته .

حدثنا إبراهيم بن أسباط الزيات ، نا موسى بن محمد بن حبان ، نا عبد الملك بن عمرو ، عن سعيد بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا أو سافر أردف[2] كل يوم رجلا من أصحابه .

---

(١) حمد الله على سلامة وصوله صلى الله عليه وسلم .

(٢) أردف كل يوم رجلا من أصحابه : أركبه معه على ناقته إذا لم تكن لديه ناقة ، وهذا من بره وحدبه على أصحابه .

حدثنا أبو بكر بن راشد ، نا إبراهيم الجوهري ، نا أبو أسامة ، نا حاتم ، عن سِمَاك ، عن عمرو بن رافع[1] ، عن شريد الهمداني ـ وأخواله ثقيف ـ قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، فبينا أنا أمشي إذا وَقْعُ ناقة خلفي ، فالتفتُّ ، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : الشريد ؟ قلت : نعم ، قال : ألا أحملك ؟ قلت : بلى ، وما بي عناء ، ولا لغوب ، ولكني أردت البركة في ركوبي مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ، فأناخ ، فحملني .

ذكر جلوسه واتكائه واحتبائه ومشيه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا ليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن شَرِيك بن عبد الله بن أبي نِمر : أنه سمع أنس بن مالك يقول : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس في المسجد ، إذ دخل رجل[2] على جمل ، فأناخه في المسجد ، وعقله ، ثم قال : أيكم محمد ؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكىء بين ظَهرانيهم ، فقلنا له : هذا الأبيض المتكىء .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا شيبان بن فروخ ، نا الصعْق بن حَزْن ، نا علي بن الحكم البناني ، عن المنهال بن عمرو ، عن زِر بن حُبَيْش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متكىء على بُرد له أحمر[3] .

حدثنا دليل بن إبراهيم ، نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ، نا إسحاق

---

(١) كذا بالأصل ، ولكن في الإصابة لابن حجر العسقلاني (٨/٣١) ط . الكليات الأزهرية يقول المؤلف « والصواب رافع بن عمرو » أ هـ .

(٢) حديث صحيح وارد في الصحيحين .

(٣) أي يميل إلى الإحمرار وليس أحمر داكنا أو قانيا لأن هذا منهى عنه .

ابن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس : أن معاذاً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكىء .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي ، نا عبد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على وسادة فيها صور .

أخبرنا أبو يعلى ، نا معلى بن مهدي ، نا عمران بن خالد الخزاعي ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : دخل سلمان على عمر ، وهو متكىء على وسادة ، فألقاها له ، فقال سلمان : الله أكبر ، صدق الله ورسوله ، فقال عمر : حدثنا يا أبا عبد الله ، فقال سلمان : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكىء على وسادة ، فألقاها إليَّ ، ثم قال : يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم ، فيلقي له الوسادة إكراماً له ، إلا غفر الله له .

حدثنا علي بن الحسين بن حِبَّان ، نا سلمة بن شبيب ، نا عبد الله بن محمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن ربَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس احتبى بثوبه .

حدثنا العباس بن الوليد ، نا محمد بن عيسى الطرسوسي ، نا إسحاق الفروي ، نا عبد الله بن منيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي أمامة الحارثي ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس جلس القُرْفُصَاء[1] .

نا أحمد بن هارون بن روح البردعي ، نا العباس بن محمد بن حاتم ، نا إسحاق بن منصور ، نا إسرائيل بن يونس ، عن سماك بن حرب ، عن

---

(١) القرفصاء : أن يجلس لاصقا فخذيه ببطنه ، ويمسك ساقيه بيديه .

جابر بن سَمُرة ، قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكىء على وسادة على يساره .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، أنا حمزة بن الحارث بن عمير ، قال : سمعت أبي ، يذكر عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبُرِي ، عن أبي هريرة ، قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه جالس ، إذ جاءهم رجل من أهل البادية ، فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ قالوا : هذا الأمغر المرتفق . قال حمزة : الأمغر الأبيض مشرَّبا حمرة ، المرتفق متكىء على مِرْفقة .

حدثنا أحمد بن روح الشعراني ، نا زيد بن إسماعيل بن سنان ، نا مجَّاعة بن ثابت ، نا ابن لهيعة ، عن أبي يونس : سمع أبا هريرة يقول : ما رأيت أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كأن الشمس تجري في جَبينه ، وما رأيت أسرع مشية منه ، كأن الأرض تطوى له[1] .

ذكر محبته للفال والحسن من القول صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا علي بن الجعد ، نا أبو جعفر الرازي ، عن ليث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل[2] ، ولا يتطير[3] ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاسمَ الحسن .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عمار الحسين بن حريث ، نا أوس بن عبد الله بن بريدة ، حدثني الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بُريَدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطير ، ولكن

---

(١) كأن الأرض تطوى له : من سرعة مشيه .

(٢) التفاؤ ل : الاستبشار بكلمة خير يسمعها الإنسان .

(٣) يتطيَّر : يتشاءم ، قال تعالى : ـ ﴿ إنا تطيرنا بكم ﴾ .

يتفاءل . قال : فكانت قريش جعلت مائة من الإبل ، لمن يأخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فيرده عليهم ، حيث توجه إلى[1] المدينة . فأقبل بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته ، من بني سهم . فتلقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم ليلا ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : من أنت ؟ قال أنا بُريدة : فالتفت إلى أبي بكر رضي الله عنه ، فقال : يا أبا بكر ، برد أمرنا وصلح . قال : ثم ممن ؟ قال : من أسلم . قال : سلمتَ . قال : ثم ممن ؟ قال : من بني سهم. قال: خرج سهمك. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم: فمن أنت؟ قال: محمد بن عبد الله، رسول الله، قال بريدة: أشهد ألا إله إلا الله، وأنك عبده ورسوله . قال : فأسلم بريدة ، وأسلم الذين معه جميعاً . فلما أن أصبح ، قال للنبي صلى الله عليه وسلم : لا تدخل المدينة إلا ومعك لواء ، قال : فحل عمامته ، ثم شدّها في رمح ، ثم مشى بين يديه حتى دخل المدينة .

حدثنا عبد الرحمن بن داود ، نا أبو زرعة الدمشقي ، نا يحيى بن صالح ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن مطرِّف بن عبد الله ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سأل عن اسم الرجل ، فإن كان حسناً ، عُرف ذلك في وجهه . وإن كان سيئاً عُرف ذلك في وجهه ، وإذا سأل عن اسم قرية ، فكذلك[2] .

أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، نا معلى بن مهدي ، نا أبو عوانة ، عن عمر ابن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قيل : يا رسول الله ما الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة الصالحة[3] .

حدثنا أبو بكر البزار ، نا أحمد بن المعلَّى أبو بكر الأدَمي ؛ نا حفص ابن عمار ، نا مبارك بن فَضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن

---

(١) توجه إلى المدينة مهاجراً من مكة .

(٢) رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف .

(٣) إذ يستبشر بها .

عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبته ، فقال : أخذنا فالك من فيك[١] .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا محمد بن بكار الصيرفي ، نا ابن أبي فديك ، عن هارون بن عبد الله ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه سمع رجلا يقول ها خضرة ، فقال : يا لبيك ، نحن أخذنا فالك من فيك ، اخرجوا بنا إلى خضرة ، فخرجوا إليها . فما سُلَّ فيها سيف حتى أخذها[٢] .

حدثنا محمد بن أحمد بن مَعدان ، عن أحمد بن موسى الصوري ، نا مؤمَّل عن وهُيب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أخذنا فالك من فيك .

حدثناه ابن رستة ، نا العباس النرسي ، نا وهيب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الأعلى بن حماد . نا وهيب ، نا سهيل ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا حُميد بن مَسعدة ، نا حَسان بن إبراهيم ، عن سعيد بن مسروق ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الطير تجري[٣] بقدر ، وكان يعجبه الفأل الحسن .

حدثنا به المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا حسان ، مثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا حمزة بن نصير العسال ، نا

---

(١) فيك : فمك .

(٢) وهذا الحديث وما قبله ضعيفان .

(٣) أي سواء جرت إلى اليمين (الساغ) أو طارت إلى الشمال (البارح) فهذا لا يدعو إلى التشاؤم بحال إنما طيرها يمينا أو شمالاً من قدر الله سبحانه وتعالى .

عبد الله بن محمد بن المغيرة ، نا موسى بن عُلَيّ بن رباح ، عن أبيه عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يبلغنا لِقحتنا[١] هذه ؟ فقام رجل ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : صخر قال : اجلس ، ثم قال : من يبلغنا لِقْحتنا هذه ؟ فقام رجل ، فقال : ما اسمك ؟ قال : يعيش . قال : احلب[٢] .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا أحمد بن المقدام ، نا عمر بن علي المُقدَّامي ، قال : سمعت هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن[٣] .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عمرو بن مرزوق ، نا عمران القطان ، عن قتادة ، عن زُرارة عن سعد بن هشام ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له : شهاب . فقال صلى الله عليه وسلم : أنت هشام .

حدثنا أحمد بن علي الخزاعي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يعجبني الفأل الصالح ، والفأل الصالح : الكلمة الحسنة .

حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ، نا عثمان بن يحيى القرقساني ، نا سفيان بن عيينة ، عن عمر بن ذر ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضي الله عنه إلى قوم يقاتلهم ، ثم أرسل خلفه رجلا ، فقال : لا تناده من ورائه[٤] ، وقل له : لا تقاتلهم حتى تدعُوَهم .

---

(١) اللقحة : الناقة الشارفة على النتاج ، واللقاح هو لبن الناقة ، وهو مقوي منشط حافز للطاقات الحيوية بالجسم .

(٢) فقد استبشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من إسمه .

(٣) وهذه سنة حسنة تأثرها وتأثر بها السلف الصالح رضي الله عنهم تأسيا برسولنا صلى الله عليه وسلم .

(٤) لأن نداءه من ورائه فيه فزع ، وترويع شأن المخاتل .

حدثنا سالم[1] بن عصام ، نا عَبدةُ الصفار ، نا جعفر بن عون ، نا عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير . عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بعثتم إلي رسولا ، فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم[2] .

ما ذكر من تكلمه بالفارسية صلى الله عليه وسلم

حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ، نا الفضل بن الصباح الدوري ، نا أبو عاصم النبيل ، عن جنظة بن أبي سفيان ، عن سعيد بن ميناء ، عن جابر ابن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : قوموا ، فقد صنع لكم جابر سُورا[3] .

حدثنا جعفر بن عمر النّهاوندي ، نا جُبارة ، نا ذوّاد[4] بن عُلبة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وأنا أشكو من بطني ، فقال : يا أبا هريرة اشكنب درد ، فقلت : نعم ، فقال : قم فصل ، فإن في الصلاة شفاءاً[5] .

حدثنا أحمد بن جعفر الجمال ، نا محمد بن يزيد ، نا أبو الحارث الوراق ، نا الصلت بن الحجاج ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشتكي بطني ، فقال : يا أبا هريرة اشكنب درد ، اشكنب درد . عليك بالصلاة ، فإنها شفاء من كل سَقَم[6] .

---

(١) وردت بالأصل (سلم) وما أوردناه أصح .

(٢) هذا الحديث قال ابن الجوزي بوضعه في كتاب المبتدأ من الموضوعات من طريق العقيلي ، وأعله بعمر بن راشد وقال فيه أنه ليس بشيء ، وقد ذكره السيوطي ، رواية البزاز ، والطبراني في الأوسط ، عن أبي هريرة ، وضعفه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٢٢) .

(٣) سوراً بالفارسية أو الحبشية طعاماً . ، والحديث وارد بتمامه في الصحيحين فراجعه إن شئت .

(٤) هو أبو المنذر الحارثي الكوفي .

(٥) أشكم درد بالفارسية أي وجع بالبطن .
والحديث ضعيف وليس ضعيف مدلس كما جاء في لسان الميزان للذهبي .

(٦) يقول الأستاذ أحمد محمد مرسي في حاشية نسخته : ـ « هذا الحديث والذي قبله لا يصحان ، ومما =

ذكر ما تحراه في يوم الجمعة وليلته على سائر الأيام متبركا به صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، نا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير ، نا أبو محمد[1] عبد الله الخزاعي ، نا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن الأسود ، أو أبي الأسود ، عن عبد القدوس، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استجدَّ ثوبا لبسه يوم الجمعة .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا أبو كريب ، نا عثمان بن عبد الرحمن ، عن عمر[2] بن موسى ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة . وإذا دخل الشتاء . دخل ليلة الجمعة .

أخبرنا بهلول الأنباري ، نا عتيق بن يعقوب ، نا إبراهيم بن قدامة[3] أبي قدامة عن أبي عبد الله[4] الأغر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه ، ويأخذ من أظفاره ، قبل أن يروح إلى صلاة الجمعة .

حدثنا ابن أبي عاصم النبيل ، نا الحسن بن علي الحلواني ، نا عمرو بن محمد ، نا محمد بن القاسم الأسدي ، نا محمد بن سليمان المشمولي ، نا عبيد الله بن سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ شاربه وأظفاره كل جمعة .

حدثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور ، نا عثمان بن خُرّزاذ ، نا العباس

= يدل على بطلانها أن أبا هريرة دوسي عربي ، ما رأى بلاد فارس ، ولا عرف لغتهم ، فكيف يكلمه النبي صلى الله عليه وسلم بلغة لا يفهمها ، ولا هو من أهلها » أ هـ .

(١) وقد وردت بالأصل (محمد بن عبد الله) والأصح ما أوردناه .

(٢) وهو عمر الوجيهي كذاب يضع الأحاديث ، وفي هذا الحديث عدم اتساق الألفاظ أو المعاني فلم أستطع أن أفهم منه شيئا . والله أعلم .

(٣) في الأصل (عن أبي قدامة) والأصح حذف (عن) كما أوردنا .

(٤) ولما كان الأغر تابعي فإن الحديث لذلك مرسل غير متصل .

ابن عثمان الرّاهبي ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقص أظفاره يوم الجمعة .

حدثنا علي بن الحسين الدوري ، نا أبو مصعب ، حدثني إبراهيم بن قدامة ، عن عبد الله بن محمد[1] بن حاطب ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من شاربه أو ظفره يوم الجمعة .

ذكر حلقه شعر عانته صلى الله عليه وسلم

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عمار الحسين بن حُريث ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، عن أبي حمزة ، عن مسلم الملائي[2] ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتَنوَّر ، فإذا كثر شعره حلَقه[3] .

ذكر حجامته[4] ودفنه دمه صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبدان ، نا عبد الرحمن بن عيسى ، نا عبد الملك بن مسلمة القرشي المصري ، نا المنذر بن عبد الله الحزامي ، عن موسى بن عقبة ، قال : سمعت بشر بن سعيد ، يقول : سمعت زيد بن ثابت يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد .

حدثنا علي بن سعيد ، نا الحسن بن ناصح المخرمي ، نا يوسف بن زياد ، نا يعقوب بن الوليد الأزدي ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة

---

(١) كذا ورد بالأصل وصوابه : « عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب ومحمد بن حاطب جد عبد الله لا أبوه ، والسند ـ على هذا ـ فيه إرسال ومحمد بن حاطب صحابي ، ولد في السفينة وأبواه مهاجران إلى الحبشة وهو أول مولود في الإسلام سمي بمحمد » أ هـ . راجع هامش المطبوعة ص ٢٥٧ بتحقيق الأستاذ الشيخ أحمد مرسي .

(٢) وهو كذاب ، وحديثه هذا ضعيف جدا .

(٣) لا يتنور : أن لا يطلى بالنورة لإزالة شعر العانة بل يحلقه ، والنوره مفرد جمعه نورٌ ونوارٌ .

(٤) وقد ذكر ابن القيم (رحمه الله) في الطب النبوي فصلاً كاملاً عن الحجامة في هديه صلى الله علىه وسلم فراجعه في زاد المعاد إن شئت (٤/٥٢ ـ ٦٣) .

رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا احتجم ، أو أخذ من شعره ، أو من ظفره ، بعث به إلى البقيع فدفنه .

حدثنا محمد بن شعيب ، نا سعيد بن عنبسة[1] ، نا أبو عبيدة الحداد ، نا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم لسبع عشرة ، أو لتسع عشرة ، أو واحد وعشرين[2] .

ذكر جز شاربه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا فضل بن سهل ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا الحسن بن صالح ، عن سِمَاك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزُّ شاربه[3] ، وكان إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم يجز شاربه .

حدثنا ابن أبي حاتم ، نا ابن أبي الثَّلج ، نا يحيى مثله .

ذكر لزومه المسجد صلى الله عليه وسلم وذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس

حدثنا أبو بكر بن مكرم ، نا عبيد الله القواريري ، نا بشر بن منصور ، عن سفيان ، عن سِمَاك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح لم يَبْرَح[4] من مجِلسه حتى تطلع الشمس حسناءَ .

---

(١) وهو كذاب مشهور بوضع الأحاديث .

(٢) الحديث بنحوه أخرجه الترمذي (٢٠٥١) في الطب ؛ باب ما جاء في الحجامة ورجاله ثقات ، قال الترمذي « هذا حديث حسن غريب » أ هـ .

(٣) وجز الشارب سنة أثيرة ، فقد كان سيدنا إبراهيم عليه السلام يأخذ من شاربه حتى يظهر إطار الشفة .

(٤) لم يبرح مجلسه : لم يتركه .

ذكر قراءته القرآن ومدة ختمه صلى الله عليه وسلم

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا محمد بن قدامة المصيصي ، نا يوسف بن الفرِق ، عن الطيب[1] ، من عَمرة ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث .

ذكر فعله في أول مطر يمطر صلى الله عليه وسلم

حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري ، نا مجاشع بن عمرو ، نا يوسف بن عطية الصفار ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرد للمطر ، ويأمر أهل بيته بذلك[2] .

أخبرنا أبو يعلى ، نا قَطَن بن نُسير ، نا جعفر بن سليمان ، نا ثابت ، عن أنس ، قال : أصابتنا مطر ، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسَر عنه ، وقال : إنه حديث عهد برَبه .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور ، نا يحيى بن أبي حفص ، نا داود بن الجراح البغدادي ، نا أيوب بن مُدْرِك ، عن مكحول ، عن معاوية بن قرّة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يكشفون رؤوسهم في أول قطرة تكون من السماء في ذلك العام ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو أحدث عهد بربنا ، وأعظمه بركة .

ذكر محبته للتيامن في جميع افعاله صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو خليفة ، نا عبد الله بن رجاء ، نا إسرائيل ، عن أشعث ، عن أبيه ، أظنه عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي

---

(١) قال الدارقطني : بصري ضعيف ، وقال الطبراني في الأوسط : بصري ثقة .

(٢) حديث ضعيف جداً ، وفي مسنده وضاع ومتروك هو مجاشع الوضاع ويوسف بن عطية هو المتروك .

صلى الله عليه وسلم يعجبه التيامن في كل شيء ، حتى في الترجُّل والانتعال .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو أسامة . عن شعبة ، عن أشعث بن سليم ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن فيما استطاع حتى في ترجله وتنعله وطهوره .

حدثنا عامر بن إبراهيم ، نا إبراهيم بن العتيق ، نا عبد الصمد بن النعمان ، نا سليمان بن قَرْم ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ارتدى ، أو ترجل ، أو تنعل[1] ، بدأ بميامنه ، وإذا خلع بدأ بيساره .

حدثنا ابن رستة ، نا الناقد[2] ، نا عبد الله بن صالح ، نا أبو الفيض ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كان إذا لبس شيئاً من الثياب ، بدأ بالأيمن ، وإذا نزع بدأ بالأيسر .

حدثنا محمد بن أبان ، نا عبد الله بن إسحاق المعروف بِبِدعة ، نا يحيى بن حماد ، نا شعبة ، عن الأعمش ، عن ذكوان[3] ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لبس ثوباً بدأ بميامنه .

---

(١) تنعَّل : لبس النعل .
(٢) وهو الحافظ عمرو بن محمد بن بكير سابور البغدادي .
(٣) هو الثقة الثبت أبو صالح السمان الزيات المدني المؤذن .

بَاب

ذكر زهده صلى الله عليه وسلم ، وإيثاره الأموال على نفسه ، وتفريقها على المخفين من أصحابه ، إذ الكرم طبعه ، والبلغة من شأنه ، والقناعة سجيته ، واختياره الباقي على الفاني ، وأنه من عادته ألا يرد سائلا ، ولا يمنع طالباً ، صلى الله عليه وسلم وعلى أزواجه .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا إسحاق بن المنذر ، نا عبد الحميد بن بهرام ، نا شهر بن حَوْشب ، قال : حدثتني أسماء بنت يزيد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي - يوم توفي - ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود ، بوَسْق من شعير .

حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام الدّستوائي ، نا قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : مشيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة[1] ، ولقد رهن درعه بشعير ، ولقد سمعته يقول : ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم إلا صاع ، ولا أمسى ، وإنهن يومئذ تسعة أبيات .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا أبو بلال الأشعري ، نا عباد بن

---

(١) سنخة : متغيرة الريح .

العوّام ، نا هـلال بن خبّاب ، عن عكـرمة ، عن ابن عبـاس ، قال : مـات ـ والله ـ رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ، ولا تـرك دينـاراً ، ولا درهمـاً ، ولا عبداً ، ولا أمة ، ترك درْعه التي كـان يقاتـل فيها ، رهنـاً على ثلاثين قَيـزاً من شعير . قال ابن عباس : والله إن كان ليأتي على آل محمد الليالي ما يجدون فيها عَشاء[1] .

حدثنا عبـد الكبير بن محمـد الخطابي ، نـا عبْدَة بن عبـد الله ، نا عبـد الصمد بـن عبد الوارث ، عن عمار أبي هاشم ، عن محمد بن سيـرين ، عن أنس بن مـالك ، قـال : أتت فاطمـة عليها السـلام النبي صلى الله عليه وسلم بكسرة خبز شعير ، فقال: هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاث .

حدثنا جعفر بن عمر النهاوندي ، نـا جُبارة ، نـا محمد بن طلحـة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها ، قـالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، من خبزبُر حتى قبض صلى الله عليه وسلم ، وما رفع في مائـدته كسـرة[2] فضلا ، حتى قبض صلى الله عليـه وسلم .

نا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نـا البخاري ، نـا محمد بن يـوسف ، نا سفيان ، عن عبد الرحمن بن عباس ، عن أبيه ، عن عائشـة رضي الله عنها ، قـالت : مـا شبـع آل محمـد صـلى الله عليـه وسلم من خبـز مـأدوم حتى لحق بالله عز وجل .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا يونس ، نا ابن وهب ، أخبرني أبو سخـر ، عن يزيـد بن عبد الله بن قسيَط ، عن عـروة ، عن عـائشـة رضي الله عنها ، قالت : لقد مات رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، ومـا شبع من خبـز وزيت ، في يوم مرتين .

---

(١) ولا أحسب أحـدا يطيق مـا كان يتجشمـه رسول الله صـلى الله عليه وسلم ، بـأبي أنت وأمي يـا رسول الله .

(٢) ما رفع من مائدته كسرة : أي خبز مأدوم باللحم أو غيره .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا عمرو بن علي ، نا يعقوب بن محمد ، نا يحيى بن محمد بن حكيم ، نا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن نوفل بن إياس المزني ، قال : سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأهله من الدنيا ، ولم يشبع هو وأهله من خبز شعير[1] .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا عبد الله بن أبي زياد . نا سيار . نا سهل بن أسلم العدوى[2] . نا يزيد بن أبي منصور . عن أنس بن مالك . عن أبي طلحة . قال : شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الجوع . ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر . فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين[3] .

حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان . نا عبد الرحمن بن عمر . نا رُوح ابن عُبادة . نا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة : أنه مرّ بقوم بين أيديهم شاة مصلية ، فدعوه ، فأبى أن يأكل . وقال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ، ولم يشبع من الشعير .

حدثنا ابن رستة . نا الخليل بن أسلم[4] البزار ، بالبصرة ، نا عبد الوارث بن سعيد ، نا سعيد بن أبي هروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان[5] قط ، ولا أكل خبزاً مرققاً ، حتى مات صلى الله عليه وسلم .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا سهل بن عثمان ، نا المحرابي ، عن عبيد الله الوصَّافي ، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير ، عن

---

(١) لقوله صلى الله عليه وسلم : ـ « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، وإذا أكلنا لا نشبع » .
(٢) بالأصل وردت (العروري) وهو خطأ .
(٣) وهكذا كانت ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها .
(٤) بالأصل كذا (أسلم) والأصح (سلم) في لسان الميزان .
(٥) الخوان : المائدة .

عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما أنت عليه - تعني النبي صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً متتابعاً ، يشبع فيها من خبزبُر ، ولا نخلنا له طعاماً حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن رستة ، نا طالوت بن عباد ، نا سويد بن إبراهيم أبو حاتم ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رغيف محور حتى لحق بربه تبارك وتعالى .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال ، نا أبو مسعود ، نا أيوب بن خالد ، نا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أنس ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يئست من الدنيا ويئست مني ، إني بعثت أنا والساعة نستبق[1] .

حدثنا محمد بن أحمد بن راشد ، نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، نا حسين الجعفي ، عن فضيل بن عياض ، عن مُطرّح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زَحْر ، عن القاسم ، عن أبي أُمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرض عليَّ ربي عز وجل بطحاء مكة ذهباً ، فقلت : لا يا رب ، ولكن أجوع يوماً ، وأشبع يوماً ، فإذا شبعت حمدتك ، وشكرتك ، وإذا جعت تضرعت إليك ودعوتك .

حدثنا محمد بن الصباح ، نا عبد الله بن عمر ، نا أبو إسحاق الطالقاني ، نا ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زَحْر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبيدة ، نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، نا أبو أسامة ، من الأعمش ، عن عمارة بن القَعْقَاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم

---

(١) يئس من الدنيا : ألوى وجهه عنها ، ولم يعلق به أي من شواغلها .

اجعل رزق آل محمد كفافاً[1] .

حدثنا ابن عبيدة النيسابوري ، نا العباس بن الوليد بن مزيد : أن أباه أخبره ، قال : سُئِل سعيد بن عبد العزيز : ما الكفاف من الرزق ؟ قال : شبع يوم ، وجوع يوم .

حدثنا ابن عبيدة ، نا علي بن حرب ، نا ابن فُضَيل ، عن أبيه ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعل عيش آل محمد قوتاً .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عبيد محمد بن حفص الحمصي ، نا محمد بن حميد ، عن الوزاع بن نافع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : تَخِذْتُ فراشين حشوهما ليف وإذخِر ، فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا عائشة ، الدنيا تريدين ؟ قالت : تَخِذْتُهما لك ، وإنما حشوهما ليف وإذخر ، فقال : يا عائشة ، مالي وللدنيا ؟ إنما أنا والدنيا بمنزلة رجل نزل تحت شجرة في أصلها ، حتى إذا فاء الفَيْءُ ارتحل فلم يرجع إليها أبداً .

حدثنا ابن أبي عاصم ، نا محمد بن علي بن شقيق ، نا أبي ، عن حسين بن واقد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتيت بمفاتيح خزائن الدنيا ، على فرس أبلق ، جاءني به جبريل عليه السلام .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال ، نا يعقوب بن إسحاق الدَّشْتكي ، نا علي بن عاصم ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جائعاً ، فلم يجد في أهله شيئاً يأكله ، وأصبح أبو بكر رضي الله عنه جائعاً ، فقال لأهله : عندكم شيء ؟ قالوا : لا ، فقال : آتي النبي صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) كفافا : يقال كفافا من الرزق إذا كف الناس عن السؤال .

لعلي أجد عنده شيئاً آكله ، فأتاه ، فسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، أصبحت جائعاً ، فلم تجد شيئاً تأكله ؟ قال : نعم ، قال : اقعد . قال : وأصبح عمر رضي الله عنه مثل ذلك ، أصبحت جائعاً فلم تجد عند أهلك شيئاً تأكله ؟ قال : نعم ، قال : اقعد ، حتى وافوا عشرة ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : انطلقوا بنا إلى دار فلان[1] من الأنصار ، فأتوه ، فوجدوه في حائط ، فسلموا ، وقعدوا ، وانطلق الرجل إلى نخلة له فصعدها فقطع منها عِذْقاً فيه رطب ، وتَذْنوب وبُسر ، فجاء به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : فهلّا كان من نوع واحد ؟ فقال : أحببت يا رسول الله أن آتيك به بسراً ، وتَنْوباً ، ورطباً ، فتضع يدك حيث أحببت ، قال : فنعم إذاً . قال : ثم أتى الرجل أهله ، فقال لها : إن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأصحابه رضي الله عنهم ، قد جاءوا جياعاً ، فانظري ما عندك ، فأصلحي ، فقالت : أما ما عندي فأنا أصلحه ، فانْظر ما عندك فاكفني ، فقامت إلى دقيق لها ، فعجنت ، وعمد الرجل إلى عناق[2] كانت عنده ، فذبحها ، وأصلحها ، وشواها ، فلما أدرك طعامها ، أتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فوضعه بين يديه . قال : فأكل النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه حتى شبعوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذه الأكلة من النعيم ، لَتُسْألُن عنها[3] يوم القيامة ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم ، وقاموا معه ، فقالت المرأة للرجل : ما أعلم أحداً أجبن منك ، قال : لم ؟ قالت : دخل عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلك ، ثم خرج ، لم يدع لك بخير ؟ فتبعه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : ما شأنك ؟ قال : قالت لي المرأة كذا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أراها أكيس منك ؟

---

(١) وهو أبو الهيثم بن التيهان .

(٢) عمد الرجل إلى عناق : انصرف إلى أنثى من ولد الماعز لم تتم سنة من عمرها لينحرها لضيوفه .

(٣) لقوله تعالى : ـ ﴿ لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ التكاثر (١٠٢/٨) . ومعنى الآية : لتسألن في الآخرة عن نعيم الدنيا من الأمن والصحة وسائر ما يتلذذ به من مطعم ومشرب ومركب ومفرش . راجع تفسير الصابوني (٣٠/١٧٦٩) بتصرف .

قال : فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لهم بخير .

حدثنا إسماعيل بن موسى الحاسب ، نـا جُبَارة ، نـا شريـك ، عن عبد الملك بـن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال :رو ي ءالنبي صلى الله عليه وسلم في موضع ، فقال أبـو بكر رضي الله عنـه : يا رسـول الله ، ما أخـرجك ؟ قـال : الجـوع ، قـال : وأنـا ـ والـذي بعثـك بـالحق ـ أخـرجني الجوع . قال : ثم جاء عمر رضي الله عنه ، فقال له مثل ذلك . قال : فأتاهم رجـل من الأنصار بِعـذْق ، فقال لـه رسول الله صلى الله عليـه وسلم : ما كنـا نصنع بهذا كله ؟ قال : تأكلون من بُسْره ورطبه . قال : فأكلوا ، وشربوا عليـه من المـاء ، فقـال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم : ﴿ لَتُسألُن يـومئـذ عن النعيم ﴾ هذا من النعيم[١] .

قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم[٢] ، نا محمد بن الحجاج ، نا السرى ابن حبان ، نا عباد بن عباد ، نا مجـالد بن سعيـد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : قالت لي عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليـه وسلم : يا عـائشة ، إن الـدنيا لا تنبغي لمحمـد ، ولا لآل محمـد ، يـا عـائشـة إن الله تبـارك وتعـالى لم يـرض من أولى العـزم ، إلا الصبـر على مكوهها ، والصبر عن محبوبها ، ولم يرض إلا أن كلفني ما كلفهم ، وقال عـز وجل : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أولُوا العَزْمِ مِنَ الرُّسـل ﴾[٣] ، وإني ـ والله ـ ما بـد لي من طاعته ، وإني ـ والله ـ ما بد لي من طاعته ، وإني ـ والله ـ لأصبرَنَّ كما صبرُوا ، وأجهدنَّ ، ولا قوة إلا بالله .

حدثنا أميَّة بن محمد الصواف البصرى ، نا محمد بن يحيى الأزدي ، نا أبي ، والهَيثم بن خارجة ، قـالا : نا إسمـاعيل بن عيـاش ، عن شُرَحبيـل بن مسلم ، عن أبي مسلم الخولاني ، عن جُبير بن نفيـر ، قال : قـال رسول الله

---

(١) وجباره ضعيف .

(٢) قال محقق المطبـوعة : « هـذا إسناد معلق نقله المؤلف من كتـاب التفسير لشيخـه ابن أبي حاتم ، وإسناده ضعيف » أ هـ .

(٣) الأحقاف (٤٦/ ٣٥) . راجع التفسير الكبير للفخر الرازي في تفسير هذه الآية (٢٨/ ٣٤) .

صلى الله عليه وسلم : ما أوحي إليَّ أن أجمعَ المال ، وأكون من التاجـرين ، ولكن أوحيَ إليَّ أنْ سَبِّحْ بحَمْدِ رَبِّكَ ، وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ حتى يَأتيَكَ اليَقِينُ[1] .

أخبـرنـا ابن أبي عـاصم ، نـا الحسين بن علي ، نـا يحيى بن سليمـان الجعفي ، نـا عمرو بن عثمـان ، حدثني عمي عبيـد الله بن مسلم ، أبو مسلم صـاحب الأعمش ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثـابت ، عن أبي عبـد الـرحمن السلمي ، عن ابن مسعود ، قـال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرفة له ، كـأنها بيت حمّـام ، وهو نـائم على حصير ، قـد أثر بجنبيه ، فبكيت ؟ فقال لي : مـا يبكيك يـا عبد الله ؟ قلت : يـا رسول الله ، كسرى وقيصر في الحرير والديباج ، فقال لي : لا تبك يـا عبد الله ، فـإن لهم الدنيا ، ولنا الآخرة ، وما أنا والدنيا ، وما مثلي ومثل الدنيا ، إلا كـراكب نزل تحت شجرة ، ثم راح وتركها .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا يزيد بن هارون ، نا المسعـودي ، عن عمرو بن مـرة ، عن إبراهيم ، عن علقمـة ، عن عبد الله ، قـال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : إنمـا مثلي ومثـل الـدنيـا كمثـل راكب قال[2] في ظل شجرة في يوم حار ، ثم راح وتركها .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا معاوية بن هشـام ، عن علي بن صالح ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّا ـ أهـل بيت ـ اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا .

حدثنا قاسم المطرز ، نا أحمد بن محمد بن ماهـان ، حدثني أبي ، نـا سليمان بـن خالد ، عن الأعمش ، عن أبي صالـح ، عن أبي هريـرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتيت بمفاتيح خزائن الأرض ، فوضعت

---

(١) الحجر (٩٩/١٥) وسمى الموت في الآية يقينا لأنه متيقن الوقوع والنزول .
(٢) قال : من القيلولة ، ساعة الظهر .

في كفي ، فقيل لي : هذا لـك مع مـالك عنـد الله لا ينقُصك الله منـه شيئاً ، فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين ذهب وتركهم في هذه الدنيـا ، يـأكلون من خبيصهـا : من أصفـره ، وأخضـره ، وأحمـره ، وإنمـا هـو شيء واحد ، ولكن غيرتم ألوانها التماسَ الشهوات[1] .

حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن مكرم البزاز ، نا علي بن الجعد ، نا أبو غسان محمد بن مطرّف ، عن أبي حازم[2] ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت تقول : كان يمر بنا هلال وهلال وهلال ، ومـا يوقـد في منزل رسول الله صلى الله عليـه وسلم نار ، قلت : أيْ خـالة ، على أي شيء كنتم تعيشون ؟ قالت : على الأسودين[3] التمر والماء .

حدثنا أبو بكر البزار ، نا بشر بن آدم ، نا جعفر بن عون ، نـا هشام بن سعد ، عن أبي حازم ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، مثله .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب ، نا حمدان بن عمر ، نا روح ابن عُبادة ، نا هشام بن حسان ، عن هشـام بن عروة ، عن أبيـه ، عن عائشـة رضي الله عنهـا ، قالت : كـان يأتي على آل رسـول الله صلى الله عليه وسلم خمسَ عشرة ليلة ما توقد فيها بنار ، قلت : فمن أين كـان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ؟ قالت : كان لنا جيـران من الأنصار جـزاهم الله خيراً ، لهم ربائب ، يهدون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبنها .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا الحسن بن داود المنكدِري ، نا بكر بن صدقة ، عن ابن عَجْلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالـح ، عن أبي هريرة ، عن عائشة رضي الله عنهـا ، قالت : إن كـان لَيَمُرّ بنـا الشهرُ

---

(١) لأن الشهوات هي مطلب النفوس .

(٢) في الأصل وردت بالخاء المعجمة وهو خطأ ولكن الصواب بحاء مهملة . وأبو حازم هـو سلمة بن دينار المدني .

(٣) الأسودان : هما التمر والماء .

ونصف الشهر ، ما توقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار لمصباح ، ولا لغيره . قال : قلت : سبحان الله ! ! بأي شيء كنتم تعيشون ؟ قالت : بالماء والتمر ، وكان لنا نسوة جيران من الأنصار لهم[1] منائح ، فربما أَهْدَوْا لنا الشيء .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا رُوح بن عبد المؤمن (ح) وأخبرنا أبو يعلى ، نا إبراهيم الشامي ، قالا : حدثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، قال : سمعته على المنبر يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد ما يملأ بطنه من الدقل[2] وهو جائع .

حدثنا ابن أخي أبي زرعة ، نا أبو زُرعة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا أبو هاشم عمار بن عمارة ، نا محمد بن عبد الله ، عن أنس ، قال : جاءت فاطمة رضي الله عنها ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم بكِسْرَة خبز ، فقال لها : من أين لك هذه الكِسْرَة ؟ قالت : قُرْصاً خبزتُ ، فلم تَطِب نفسي حتى آتيك بهذه الكسرة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما إن هذا أول شيء دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا بشر بن سَيْحَان ، نا حرب بن ميمون ، نا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : وَا بأبي[3] ، خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البُر[4] .

أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا حفص بن عمر ، نا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله

---

(١) منائح : جمع مفردة منيحة ، وهي الشاة يمنح لبنها للشرب ، وصوفها أو وبرها للبس .
(٢) الدقل : أردأ التمر وأيبسه .
(٣) نداء حسرة وتلهف .
(٤) خبز البر : القمح .

عنها ، قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين - حتى قبض - تِبَاعاً .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا أبو موسى ، وبندار ، قالا : نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد ، يحدث عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين ، حتى قُبِض النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا يحيى بن طلحة(١) اليربوعي(٢) ، نا فُضَيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسْوَد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بُر ، مذ قدِموا المدينة .

حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري ، نا بكار بن الحسن ، نا أبي ، نا رُوح ابن مسافر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : واللَّهِ ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلمْ من خبز بُر ثلاث ليال ولاءً ، حتى قبضه الله عز وجل إليه ، فلما قبضه الله إليه ، صَبَّ الدنيا علينا صبًّا .

حدثنا محمد بن يعقوب الأهْوَازي ، نا جعفر بن محمد الجُندَيْسَابوري ، نا عبد الله بن رشيد ، نا أبو عبيدة مُجَاعة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي معشر ، عن النخعي ، عن الأسود ، قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أم المؤمنين ، خبِّريني عن عيشكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحبة

---

(١) كذاب ومناع .

(٢) اليربوعي : نسبة إلى بني يربوع .

السمراء[1] ، ثلاثة أيام ليس بينهن جوع ، وما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا التمر ، حتى فتح الله علينا قَرَيْظَةَ والنَّضير .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا محمد بن العباس بن خلف ، نا عمرو بن أبي سلمة ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يَرَ رغيفاً محوّراً بواحدة من عينيه حتى لحق بربه ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم رهن درعاً له في طعام من الشعير ، اشتراه لأهله .

حدثنا عَبْدان ، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، نا أبو نعيم[2] ، قال : نا مصعب ، قال : سمعت أنس[3] ، قال : أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ، فجعل يُهدى ، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل تمراً مقعى[4] من الجوع .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة ، نا الحارثي ، نا ابن أبي فديك ، أخبرني شهاب بن خِرَاش ، عن أبان ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع من هذه البُرَّة الحمراء حتى كان قبل موته بثلاث ، وأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وإن دِرعه لرهن[5] عند يهودي في طعام اخذه لأهله .

حدثنا محمد بن عبد الله ، نا أبو أيوب ، نا عبد الوارث ، نا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : ما اجتمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم غَداء ولا عشاء إلا على ضَفَف . الضفف : الضيق والشدة .

---

(١) كذا وردت بالأصل ولعل الأصح (السوداء) .

(٢) وهو الفضل بن دكين .

(٣) كذا بالأصل والأصح أن تكون منصوبة وكلاهما صحيح على عادة العرب من كتابة المنصوب على هيئة المرفوع أحيانا .

(٤) والأصح متعيا لأنه صفة لمفعول به ، ولا بأس من إيرادها هكذا .

(٥) لرهن : مرهونة واللام هنا للتوكيد .

حدثنا عمر بن عبد الرحمن السلمي ، نا هدبة ، نا حماد بن الجَعْد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : لقد مشيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات بخبز شعير ، وإهالة سَنِخة . ولقد سمعته يقول : ما أصبح بآل محمد صاع من طعام ، وإنهن يومئذ تِسْعُ أهل بيوتات .

حدثنا محمد بن سهل ، نا عبد الله بن عمر ، نا يحيى بن سعيد ، حدثني هشام بن عروة ، حدثني أبي ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان يأتي علينا الشهر ، والشهران ، فلا نوقد فيهما ناراً ، إنما هما الأسْوَدان الماء والتمر ، إلا أن يؤتى بلحم[١] .

حدثنا أبو القاسم الرازي ، نا أبو زرعة ، نا عبد العزيز بن عبد الله العامري ، حدثني محمد بن جعفر ، عن أبي حازم : أنه سأل سهل بن سعد : هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقِي ؟ فقال سهل : لا والله ، ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقِيَ[٢] حتى لقي ربه عز وجل .

وبإسناده عن أبي حازم بن دينار : أنه سأل سهل بن سعد ، فقلت : هل كانت لكم مناخل ؟ فقال : لا ، والله ما رأيت مُنخُلا حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : كيف كنتم تصنعون بالشعير ؟ فقد كنتم تأكلونه ، فقال سهل : ننفخه فيطير ما طار ، ونعجن ما بقي .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو يوسف القُلُوسي[٣] ، نا قيس بن حفص ، نا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عيه وسلم لا يدَّخر شيئاً لغد[٤] .

---

(١) يؤتى به من بعض الأنصار .

(٢) النقي : الخبز الأبيض .

(٣) القلوس : حبال السفن . وهو الحافظ يعقوب بن اسحاق بن زياد البصري ، وقد ولي قضاء نصيبين ، وتوفي (رحمه الله) في جمادي الأولى سنة ٢٧١ هـ .

(٤) وهذا من كمال التوكل على الله سبحانه وتعالى والإعتماد عليه ، وهو أيضا من كمال التوحيد .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا الحسن بن عرفة ، حدثني علي بن ثابت ، عن الوزاع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ثَقُل النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا عائشة ، ما فعلت الدنانير ؟ قالت : فأتيته بها ، فأغمِيَ عليه ، فلما أفاق ، قال : يا عائشة ، ما فعلت الدنانير ؟ قالت : قلت : يا رسول الله ، أتيتك بها فأغمي عليك ، وَشُغِلْنَا بك . فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فوضعها في كفه ، ثم نقَرَها على ظُفره ديناراً ديناراً ، ثم قال : ما ظنُّ محمد لو لَقِيَ ربه عز وجل ، وهذه الدنانير عنده ، ثلاث مرات ، قالت : ثم لم يَبْرَحْ[1] حتى وضعها في حقها[2] .

حدثنا أحمد بن جعفر الجمّال ، نا عبد الواحد بن محمد البجلي ، نا يزيد بن هارون ، نا الجراح بن مِنهال ، عن الزهري ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الأنصار ، فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال : يا ابن عمر ، مالك لا تأكل ؟ قلت : لا أشتهيه يا رسول الله ، قال : لكني أشتهيه ، وهذه صبح رابعة مذ لم أذق طعاماً ، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل مُلك كسرى وقيصر ، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ، ويضعف اليقين ، فوالله ما برحنا حتى نزلت ﴿ وَكَأَيِّن مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ﴾[3] ، فقال رسول الله صلى الله عليهم وسلم : إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ، ولا باتباع الشهوات ، فمن كنز ديناراً يريد بها حياة باقية ، فإن الحياة بيد الله ، ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً ، ولا أخبأ رزقاً لغدٍ .

قال أبو محمد : الزهري هو عبد الرحيم بْن عطاف .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا جرير (ح) وحدثنا محمد بن

---

(١) لم يبرح : لم يزل .
(٢) أي وزعها على مستحقيها .
(٣) العنكبوت (٢٩ / ٦٠) راجع التسهيل لعلوم التنزيل (٣ / ١١٩) والبحر المحيط (٧ / ١٥٧) .

يحيى ، نا هناد ، نا أبو معونة[1] ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها، قالت : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترك ديناراً ، ولا درهماً ، ولا شاة ، ولا بعيراً ، ولا أوصى بشيء .

أخبرنا الوليد بن أبان ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : والله ما أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا ترك ديناراً ، ولا درهماً ، ولا شاة .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا الحسين بن مجيب بن خزيمة ، نا عاصم بن يوسف ، نا الحسن بن عياش ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ، ولا درهماً ، ولا شاة ، ولا بعيراً ، ولا أوصى .

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا أحمد بن بكر البالسي ، نا محمد بن مصعب القرقَساني ، نا روح بن مسافر ، نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ، ولا درهماً ، ولا شاة ، ولا بعيراً .

ورواه مِنْجاب ، عَلَى[2] صالح بن موسى الطلحي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

أخبرنا إسحاق بن أحمد ، نا أحمد بن الصباح ، نا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زِرّ ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ، ولا درهماً ، ولا عبداً ، ولا أمة ، ولا شاة ، ولا بعيراً .

---

(١) كذا بالأصل والأصح (معاوية) .

(٢) حديث ضعيف .

قال عبدان : نا أبو كامل ، نا عمر بن هارون ، عن أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده[1] ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ من طَول لحيته وعرضها .

حدثنا ابن رستة ، نا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي ، نا أبو عمارة هاشم بن غطفان ، يعني ابن عمارة بن مهران ، حدثني شيخ قديم ، يقال له عبد الله بن هداج ، من بني عدي بن حنيفة ، عن أبيه ، وكان أبوه قد أدرك الجاهلية ، قال : جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم قد صفّر ، فقال له : خضابُ الإسلام ، وجاءه رجل آخر ، قد حّمر ، فقال له : خضابُ الإيمان .

حدثنا عيسى بن محمد الوسقندي ، نا هلال بن العلاء ، نا أبو جعفر بن نُفَيل ، نا كثير بن مروان ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أنس بن مالك ، قال : قدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فلم يكن في أصحابه أشمط[2] غير أبي بكر ، وكان يغلّفها بالحنَّاءِ والكَتَم[3] .

حدثنا أحمد بن محمد بن سُرَيج ، نا محمد بن رافع النيسابُوري ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمر ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبي الأسود ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحسن ما غُير به هذا الشيبُ ، الحناء والكَتَم .

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القَلَانِسي ، نا محمد بن مهران الجمّال ، نا عبد الرحمن المحاربي ، عن النضر أبي عمر الخزّاز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أحسن ما يُغَيّر به الشيب ، الحنَّاءُ والكَتَم[4] .

---

(١) وجده هو عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢) أشمط : اختلط بياض شعر رأسه بسواده .

(٣) الكتم : بالتحريك نبت يخلط بالوسمة يختضب به ، وهو نبت جبلي ، ورقه كورق الآس ، يدق ويسحق لذلك الغرض ، وثمره كالفلفل يسود إذا نضج . راجع الصحاح ص ٥٦٣ بتصرف .

(٤) الحديث ورد كذلك في السنن الأربعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ـ « إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم » أخرجه أحمد (١٤٧/٥) والترمذي (١٧٥٣) وأبو داود (٤٢٠٥) وابن ماجه (٣٦٢٢) والنسائي (١٣٩/٨) وسنده صحيح .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب[1] ، نا محمد بن إسماعيل الواسطي ، نا أبو إبراهيم الأسَدي ، عن الأوْزاعي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلَمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخْتضِبوا ، فإن اليهود والنصارى لا تَخْتَضِب ، فخالفوهم .

أخبرنا أبو يعلى ، نا ابن نُمير ، نا ابن إدريس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غيروا الشيب ولا تَشَبَّهُوا باليهود والنصارى .

حدثنا عَبْدانُ ، نا زيد بن الحريش ، نا عبد الله بن رجاء ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : غيروا الشيب ، ولا تَشَبهوا باليهود[2] .

حدثنا علي بن سعيد ، نا الوليد بن محمد المصري ، نا وهب الله بن راشد ، نا أبو حَرِيز : سهل مولى المغيرة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثله .

حدثنا ابن الطهراني ، نا محمد بن عمر بن الوليد الكِندي ، نا يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن عُبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من عشرين شعرة[3] .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا محمد بن راشد ، عن مكحول ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه .

---

(١) هو الحافظ أبو جعفر الأصبهاني المعروف بابن الأخرم ، وقيل قد خولط قبل موته بعام وتوفي سنة ٣٠١ هـ .

(٢) تشبهوا : تتشبهوا وحذفت إحدى التاءين للتخفيف .

(٣) وهو شيب قليل .

الفهرس

المراجع

القرآن الكريم

١ - أساس البلاغة للزمخشري ط. الشعب بمصر سنة ١٩٦٠ م.
٢ - أسد الغابة لابن الأثير ط. مصر سنة ١٣٨٠ هـ.
٣ - الإصابة في تمييز الصحابة ط. مصر سنة ١٩٣٩ م.
٤ - أنوار التنزيل للبيضاوي.
٥ - البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي.
٦ - البداية والنهاية لابن كثير ط. مصر سنة ١٣٥٨ هـ.
٧ - تاريخ الطبري ط. الاستقامة بمصر سنة ١٩٣٩ م. وط. الأعلمي ببيروت سنة ١٩٨٣ م.
٨ - تفسير المنار لمحمد رشيد رضا ط. مصر سنة ١٣٥٣ هـ.
٩ - تفسير ابن كثير، ومختصر ابن كثير.
١٠ - تفسير القرطبي.
١١ - تفسير روح المعاني للألوسي.
١٢ - تفسير الكشاف للزمخشري.
١٣ - تفسير الطبري.
١٤ - التفسير الكبير للفخر الرازي.
١٥ - التفسير الواضح للدكتور محمد محمود حجازي.

١٦ ـ تهذيب ابن عساكر .
١٧ ـ تهذيب التهذيب ط. حيدر اباد سنة ١٣٢٧ هـ.
١٨ ـ الجامع الصغير للسيوطي ط. العلمية سنة ١٩٥٤ م.
١٩ ـ جوامع السيرة لابن حزم ط. التراث الاسلامي بمصر سنة ١٩٨١ م.
٢٠ ـ حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ط. مصر سنة ١٣٥١ هـ.
٢١ ـ حياة محمد لمحمد حسنين هيكل ط. مصر سنة ١٩٣٥ م.
٢٢ ـ دائرة المعارف الإسلامية ط. مصر سنة ١٩٥٧ م .
٢٣ ـ روح المعاني للألوسي .
٢٤ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية ، مؤسسة الرسالة مكتبة المنار بيروت ط. سنة ١٩٨١ م.
٢٥ ـ سنن النسائي .
٢٦ ـ سنن أبي داود .
٢٧ ـ سنن الترمذي
٢٨ ـ سنن ابن ماجَة
٢٩ ـ السيرة النبوية لابن هشام .
٣٠ ـ الشفا في التعريف بحقوق المصطفى للقاضي عياض ط. دار الكتب العلمية بيروت لبنان . بدون تاريخ .
٣١ ـ شمائل الرسول لابن كثير بتحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، ط المكتبة الأدبية . سنة ١٩٨٢ م.
٣٢ ـ صفة الصفوة لابن الجوزي ط. حيدر اباد سنة ١٣٥٥ هـ.
٣٣ ـ صفوة التفاسير ط. الغزالي سنة ١٣٩٩ هـ.
٣٤ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد دار صادر ببيروت بتحقيق إحسان عباس بدون تاريخ .
٣٥ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه بتحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري ط. دار الكتاب العربي سنة ١٩٨٢ م.
٣٦ ـ فتوح البلدان للبلاذري ط. مصر سنة ١٣١٩ هـ.

٣٧ - **الفهرست للطوسي** ط. النجف سنة ١٣٥٦ هـ.

٣٨ - **فوات الوفيات** لابن شاكر الكتبي ط. مصر سنة ١٢٩٩ هـ.

٣٩ - **القاموس المحيط** للفيروزابادي ط. مصر سنة ١٣٣٠ هـ.

٤٠ - **قصص الأنبياء** لعبد الوهاب النجار ط. مصر سنة ١٩٣٢ م.

٤١ - **قصص القرآن** لمحمد جاد المولى وعلي البجاوي وآخرين ط. المكتبة التجارية الكبرى.

٤٢ - **كتاب السنة** للشيباني ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة للألباني ط. المكتب الإسلامي سنة ١٩٨٠ م.

٤٣ - **كشف الخفا** للعجلوني دار التراث بمصر بدون تاريخ.

٤٤ - **كشف الظنون** ط. اسطنبول سنة ١٩٤١ م.

٤٥ - **لسان العرب** لابن منظور ط. بولاق سنة ١٣٠٨ هـ.

٤٦ - **لسان الميزان** لابن حجر العسقلاني.

٤٧ - **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان** لمحمد فؤاد عبدالباقي ط. الحلبي بدون تاريخ.

٤٨ - **مختار الصحاح** للرازي ط. دار المعارف سنة ١٩١٦ م.

٤٩ - **مروج الذهب** للمسعودي ط. باريس سنة ١٩٣٠ م.

٥٠ - **نيل الأوطار** للشوكاني ط. التوفيقين بمصر.

- **الوافي بالوفيات** للصفدي ط. اسطنبول سنة ١٩٣١ م.

- **وفيات الأعيان** لابن خلكان ط. مصر سنة ١٣١٠ هـ.